منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول
أوابـك

التقرير الربع السنوي حول

الأوضاع البترولية العالمية

الربع الأول - كانون الثاني / يناير - أذار/ مارس

2018

تقديم

يســـر الأمانة العامة لمنظمة الأقطار العربية المصـــدرة للبترول "**أوابك**" في إطار متابعتها الدورية للمستجدات في السوق البترولية العالمية، أن تقدم لواضعي سياسات الطاقة والعاملين في مجال الصـناعة النفطية في الدول الأعضـاء **التقرير الربع السـنوي حول التطورات الرئيسـية في السـوق البترولية العالمية**، والذي يغطي الربع الأول من عام 2018.

يسـتعرض **الجزء الأول** من التقرير الواقع والآفاق المسـتقبلية للتطورات الاقتصـادية العالمية وفق المجموعات الاقتصادية الدولية الرئيسية. أما **الجزء الثاني**، فيتطرق إلى التطورات في المؤشرات الرئيسـية لسـوق النفط العالمية، والمتمثلة في أسـعار النفط الخام والمنتجات النفطية، والعوامل المؤثرة عليها من عرض وطلب ومسـتويات المخزون النفطي والعوامل الأخرى، وحركة التجارة النفطية في الأسـواق الرئيسـية، وتطور صـناعة تكرير النفط الخام العالمية. ويتناول **الجزء الثالث** التطورات في عدد من المؤشرات في أسواق الغاز الطبيعي التي من أهمها الأسعار الفورية للغاز الطبيعي، وأسعار الغاز الطبيعي المسـيل في أسـيا، والكميات المسـتوردة من الغاز الطبيعي المسـيل ومصـادرها. فيما خصـص **الجزء الرابع** لمتابعة أخر التطورات في مجال الطاقات المتجددة. ويسـتعرض **الجزء الخامس** أهم الأحداث الاقتصادية والعوامل الجغرافية السياسية والعوامل الأخرى التي شهدتها السوق البترولية العالمية وكانت لها تأثيرات مباشـرة أو غير مباشـرة على أسـعار النفط، أما **الجزء السـادس** فيتناول التطورات الحاصـلة في اتفاق باريس لتغير المناخ والأمور المرتبطة به، ويسـتعرض **الجزء السابع والأخير** من التقرير الانعكاسات المحتملة للتطورات في أسواق البترول على اقتصادات الدول الأعضاء في منظمة أوابك.

وتأمل الأمانة العامة لمنظمة الأقطار العربية المصـــدرة للبترول "**أوابك**" أن يقدم هذا التقرير دعماً مستمراً لراسمي سياسات الطاقة المستقبلية في دولها الأعضاء، وأن يمثل مصدراً مهماً للتعرف على المسـتجدات في السـوق البترولية العالمية ومدى انعكاسـاتها على دولنا الأعضـاء، وذلك من أجل العمل وفقاً لاتجاهات ورؤية بعيدة المدى للمحافظة على مكانتها في سوق البترول العالمية.

والله ولي التوفيق ،،،

الأمين العام

عباس علي النقي

قائمة المحتويات	رقم الصفحة
أولاً: التطورات الاقتصادية العالمية	**9**
1. التطورات في اقتصادات الدول الصناعية	11
2. التطورات في اقتصادات الدول النامية والدول الناشئة	17
ثانياً : التطورات في أسواق النفط العالمية	**21**
1. التطورات في الأسعار الفورية للنفط الخام وبعض المنتجات النفطية	21
1.1 أسعار النفوط الخام المختلفة	21
2.1 أسعار بعض المنتجات النفطية	26
2. العوامل المؤثرة على أسعار النفط خلال الربع الأول من عام 2018	31
1.2 العوامل ذات العلاقة بأساسيات السوق	31
1.1.2 الإمدادات النفطية العالمية	31
2.1.2 الطلب العالمي على النفط	40
3.1.2 مستويات المخزونات النفطية العالمية المختلفة	46
2.2 العوامل الأخرى المؤثرة على أسعار النفط	51
3. حركة التجارة النفطية في الأسواق الرئيسية	52
1.3 واردات وصادرات الولايات المتحدة من النفط الخام والمنتجات النفطية	52
2.3 واردات وصادرات اليابان من النفط الخام والمنتجات النفطية	60
3.3 واردات وصادرات الصين من النفط الخام والمنتجات النفطية	60
4.3 واردات وصادرات الهند من النفط الخام والمنتجات النفطية	61
5.3 صادرات دول الاتحاد السوفيتي السابق من النفط الخام والمنتجات	61

قائمة المحتويات	رقم الصفحة
4. تطور صناعة تكرير النفط الخام العالمية	62
ثالثاً : التطورات في أسواق الغاز الطبيعي العالمية	**67**
1. الأسعار الفورية للغاز الطبيعي في السوق الأمريكي	67
2. انتاج الغاز الصخري في الولايات المتحدة الأمريكية	68
3. أسواق الغاز الطبيعي المسيل في أسيا	69
رابعاً : التطورات في الأسواق العالمية للطاقات المتجددة	**72**
خامساً : أهم الأحداث التي شهدتها السوق البترولية العالمية	**78**
سادساً: التطورات في اتفاق باريس لتغير المناخ	**82**
سابعاً : الانعكاسات المحتملة للتطورات في أسواق البترول على اقتصادات الدول الأعضاء في أوابك	**84**
الخلاصة	**89**

	قائمة الأشكال	رقم الصفحة
الشكل 1:	التقديرات والتوقعات الأولية المتعلقة بمعدل النمو الاقتصادي العالمي، 2017 – 2018	10
الشكل 2:	التقديرات والتوقعات الأولية لمعدل النمو الاقتصادي في الدول الصناعية، 2017 – 2018	12
الشكل 3:	التقديرات والتوقعات الأولية لمعدل النمو الاقتصادي في الدول النامية والدول الناشئة، 2017 – 2018	17
الشكل4:	المتوسط الربع السنوي للأسعار الفورية لسلة خامات أوبك، 2014 – 2018	23
الشكل 5:	المعدلات الربع السنوية لسعر سلة خامات أوبك وخام برنت وخام غرب تكساس، 2017 – 2018	25
الشكل 6:	المعدلات الربع السنوية لأسعار خامات بعض الدول الأعضاء، 2017 – 2018	26
الشكل 7:	المعدلات الربع السنوية لأسعار الغازولين الممتاز في الأسواق الرئيسية، 2017 – 2018	29
الشكل 8:	نسبة الضريبة من أسعار الغازولين الممتاز في بعض الدول الصناعية، شهر مارس 2018	30
الشكل 9:	التطورات الربع السنوية لإمدادات العالم من النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعي، 2017 – 2018	32
الشكل 10:	التطورات الربع السنوية للإمدادات النفطية العالمية وفق المجموعات الرئيسية 2017 – 2018	34
الشكل 11:	التغير الربع السنوي في إمدادات العالم من النفط وسوائل الغاز الطبيعي، 2017 – 2018	35
الشكل 12:	المتوسط الربع السنوي لإمدادات النفط الصخري في الولايات المتحدة وعدد الحفارات العاملة، 2017 – 2018	37
الشكل 13:	تطور إجمالي عدد الآبار المحفورة من النفط والغاز الصخريين في الولايات المتحدة الأمريكية، 2014 – 2018	38
الشكل 14:	التطورات الربع السنوية للطلب العالمي على النفط، 2017 – 2018	41

	قائمة الأشكال	رقم الصفحة
الشكل 15:	التطورات الربع السنوية للطلب على النفط في الدول الصناعية، 2017 – 2018	42
الشكل 16:	التطورات الربع السنوية للطلب على النفط في الدول النامية، 2017 – 2018	46
الشكل 17:	تطور الزيادة في المخزونات التجارية النفطية في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عن متوسط السنوات الخمس السابقة	48
الشكل 18:	تطور المخزونات النفطية العالمية في نهاية الربع، 2017 – 2018	51
الشكل 19 :	مصادر واردات الولايات المتحدة من النفط الخام، 2017 – 2018	55
الشكل 20:	مصادر واردات الولايات المتحدة من المنتجات النفطية، 2017 – 2018	55
الشكل 21:	وجهة صادرات الولايات المتحدة من النفط الخام، 2017-2018	58
الشكل 22:	وجهة صادرات الولايات المتحدة من المنتجات النفطية، 2017 – 2018	58
الشكل 23:	التطورات في كميات النفط الخام المستهلك في المصافي العالمية، 2017 – 2018	64
الشكل 24:	التطورات في متوسط كميات المنتجات المكررة من المصافي العالمية، 2017 – 2018	67
الشكل 25:	الإمدادات الربع السنوية للغاز الصخري في الولايات المتحدة الأمريكية، 2017 – 2018	69
الشكل 26:	مقارنة كمية إنتاج النفط الخام بصادراته المقدرة للدول الأعضاء في منظمة أوابك، 2016 – 2018	85
الشكل 27:	مقارنة مستويات أسعار النفط بقيمة صادراته المقدرة للدول الأعضاء في منظمة أوابك، 2016 – 2018	87

	قائمة الجداول	رقم الصفحة
الجدول 1:	تطور التقديرات والتوقعات الأولية لمعدلات النمو الاقتصادي العالمية، 2017 – 2018	10
الجدول 2:	متوسط الأسعار الفورية لسلة خامات أوبك وخام برنت وخام غرب تكساس وبعض الخامات العربية، 2017 – 2018	22
الجدول 3:	المتوسط الربع السنوي للأسعار الفورية للمنتجات النفطية في الأسواق الرئيسية، 2017 – 2018	28
الجدول 4:	تطور إمدادات العالم من النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعي	32
الجدول 5:	متوسط إمدادات النفط الصخري في الولايات المتحدة وعدد الحفارات العاملة، 2017 – 2018	37
الجدول 6:	تطور الطلب العالمي على النفط وفق المجموعات الدولية، 2017 – 2018	40
الجدول 7:	تطور الطلب على النفط في الدول الصناعية	42
الجدول 8:	تطور الطلب على النفط في دول العالم الأخرى (الاقتصادات النامية والمتحولة)	45
الجدول 9:	تطور المخزونات النفطية العالمية في نهاية الربع	50
الجدول 10:	مصادر واردات الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الخام والمنتجات النفطية، 2017 – 2018	54
الجدول 11:	وجهة صادرات الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الخام والمنتجات النفطية، 2017 – 2018	57
الجدول 12:	تطور صافي واردات (صادرات) النفط الخام في الولايات المتحدة واليابان والصين والهند	59
الجدول 13:	تطور صافي واردات (صادرات) المنتجات النفطية في الولايات المتحدة واليابان والصين والهند	59
الجدول 14:	تطور كميات النفط الخام المستهلكة في المصافي العالمية، 2017 – 2018	63
الجدول 15:	تطور متوسط معدلات تشغيل مصافي التكرير العالمية، 2017 – 2018	65
الجدول 16:	تطور كميات المنتجات النفطية المكررة في المصافي العالمية	66

	قائمة الجداول	رقم الصفحة
الجدول 17:	تطور متوسط الأسعار الفورية للغاز الطبيعي في السوق الأمريكي	68
الجدول 18:	تطور كميات ومتوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل المستورد في أسواق شمال شرق آسيا	71
الجدول 19:	قدرات توليد الطاقات المتجددة في الدول الأعضاء، 2017	76
الجدول 20:	إنتاج الطاقات المتجددة في الدول الأعضاء، 2015	76
الجدول 21:	الأهداف الاستراتيجية للطاقة المتجددة في الدول الأعضاء في منظمة أوابك	77
الجدول 22:	التطور الربع السنوي في كمية صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء، 2017 – 2018	85
الجدول 23:	التطور الربع السنوي في قيمة صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء، 2017 – 2018	87

أولاً: التطورات الاقتصادية العالمية

شهد الربع الأول من عام 2018 اتساع نطاق الانتعاش الاقتصاد العالمي الذي بدأ في العام السابق 2017 واكتسب مزيد من القوة، ويتوقع أن يستمر التحسن في أداء الاقتصاد العالمي خلال الفترة المتبقية من عام 2018، وذلك على الرغم من التحديات التي قد تواجه العديد من الاقتصادات العالمية، مثل النتائج المحتملة المرتبطة بالديون السيادية للحوافز المالية في الولايات المتحدة الأمريكية، واحتمالية عودة ظهور الحواجز والقيود التجارية الدولية ليستمر ضعف معدلات نمو التجارة العالمية وبقائها دون معدلات النمو التاريخية قبل الأزمة المالية العالمية، واستمرار تشديد السياسات النقدية، والتطورات الجيوسياسية.

وتشير التوقعات إلى ارتفاع الأسعار العالمية للنفط، وكذلك اتجاه مستويات الطلب على النفط نحو الارتفاع خلال عام 2018 بدعم من النشاط الاقتصادي العالمي.

وتتباين التوقعات بشأن النمو الاقتصادي من فترة إلى أخرى – سواء بالنسبة للاقتصاد العالمي أو بالنسبة لاقتصادات الدول فرادى، وذلك بناء على المستجدات التي تطرأ عند فترة إعداد تلك التقديرات.

وتشير أحدث التقديرات في هذا الشأن إلى نمو الاقتصاد العالمي في عام 2017 بمعدل 3.8%، وهو مستوى أعلى من التقديرات الصادرة في نهاية الربع الرابع من عام 2017 والبالغة 3.7%. كما تشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الأول من عام 2018 إلى نمو الاقتصاد العالمي بمعدل 3.8% في عام 2018، وهو مستوى أعلى من التوقعات الأولية الصادرة في نهاية الربع الرابع من عام 2017 والبالغة 3.7%، كما يوضح ***الجدول (1) والشكل (1)***.

الجدول (1)
تطور التقديرات والتوقعات الأولية لمعدلات النمو الاقتصادي العالمية، 2017-2018
(%)

	التقديرات والتوقعات الأولية في نهاية الربع الرابع من عام 2017		التقديرات والتوقعات الأولية في نهاية الربع الأول من عام 2018		التغير في التقديرات والتوقعات الأولية (%)	
	2017	2018	2017	2018	2017	2018
العالم	**3.7**	**3.7**	**3.8**	**3.8**	**0.1**	**0.1**
الدول الصناعية	2.4	2.3	2.5	2.4	0.1	0.1
الولايات المتحدة	2.3	2.6	2.3	2.7	–	0.1
اليابان	1.8	1.6	1.7	1.5	(0.1)	(0.1)
منطقة اليورو	2.4	2.1	2.5	2.3	0.1	0.2
الصين	6.8	6.5	6.9	6.5	0.1	–
الهند	6.5	7.2	6.3	7.2	(0.2)	–
البرازيل	0.8	1.7	1.0	2.1	0.2	0.4
روسيا	1.9	1.8	1.5	1.8	(0.4)	–

ملاحظة:

- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.
- 2017: تقديرات / 2018: توقعات

المصادر:

- أعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك .

الشكل (1)
التقديرات والتوقعات الأولية المتعلقة بمعدل النمو الاقتصادي العالمي، 2017 – 2018 (%)

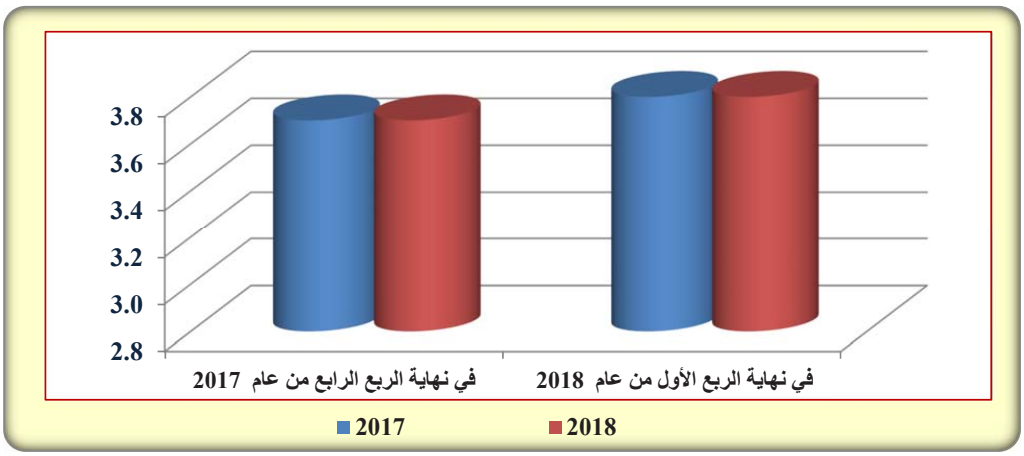

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

ويعود التغير في توقعات عام 2018 إلى التحسن النسبي في أداء اقتصادات الدول الصناعية وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية ومنطقة اليورو خلال الربع الأول من عام 2018، مع تحسن آفاق النمو في اقتصادات الدول النامية والدول الناشئة بشكل عام، ليستمر التفاؤل بشأن إمكانية تسارع وتيرة نمو الاقتصاد العالمي خلال الفترة المتبقية من عام 2018. ويعد من أهم الأسباب التي تدعو إلى هذا التفاؤل، الالتزام بالقرار الذي توصلت إليه دول منظمة أوبك والدول المنتجة من خارجها، في نهاية شهر نوفمبر 2017، بشأن تمديد العمل باتفاق خفض الإنتاج لمدة تسعة أشهر إضافية، أي حتى نهاية عام 2018، لإعادة التوازن إلى السوق النفطية، وهو ما انعكس بشكل إيجابي على أداء اقتصادات الدول المنتجة للنفط، جنباً إلى جنب مع ارتفاع حجم الاستثمارات.

وفي هذا السياق، يجدر الذكر بأن الاستقرار في أسعار السلع الأساسية، ولا سيما أسعار النفط، يُعد ضروري لتحقيق النمو المستدام في أداء الاقتصاد العالمي.

1. التطورات في اقتصادات الدول الصناعية

تشير التقديرات في نهاية الربع الأول من عام 2018 إلى نمو الناتج المحلى الإجمالي في الدول الصناعية في عام 2017 بمعدل 2.5%، وهو مستوى أعلى من التقديرات الصادرة في نهاية الربع الرابع من عام 2017 والبالغة 2.4%. كما تشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الأول من عام 2018 إلى نموه في عام 2018 بمعدل 2.4%، وهو مستوى أعلى من التوقعات الصادرة في نهاية الربع الرابع من عام 2017 والبالغة 2.3%، ***كما يوضح الشكل (2) والجدول (1) المشار إليه سابقاً.***

الشكل (2)
التقديرات والتوقعات الأولية لمعدل النمو الاقتصادي في الدول الصناعية، 2017- 2018 (%)

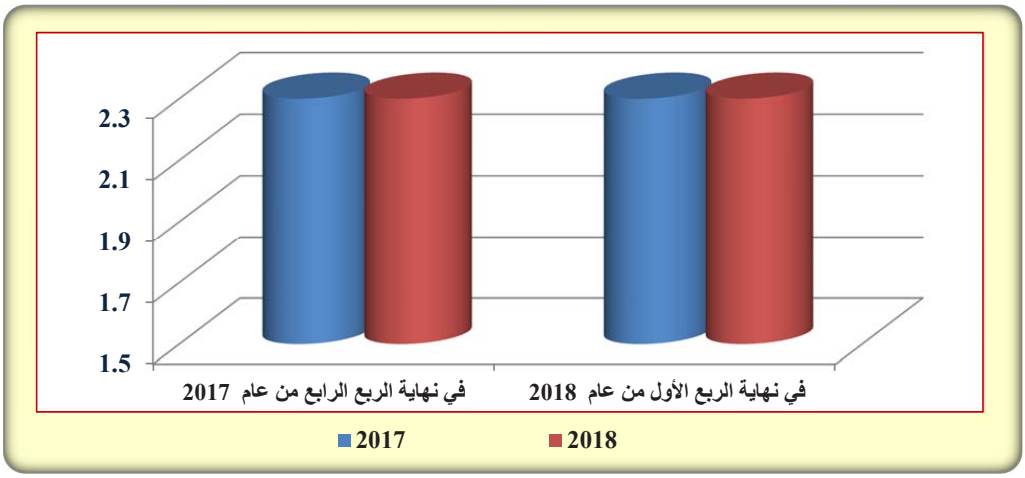

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

1.1. اقتصادات دول أمريكا الشمالية

قرر البنك المركزي الأمريكي في اجتماعه الذي عُقد في شهر مارس 2018، رفع سعر الفائدة الرئيسي بواقع ربع نقطة مئوية ليتراوح ما بين 1.50% إلى 1.75%. وجاء هذا القرار متسقاً مع استمرار تعافي أداء الاقتصاد الأمريكي خلال الربع الأول من عام 2018، وإن كان بدرجة أقل مقارنة بالربع السابق. حيث ارتفع عدد الوظائف، وبخاصة في القطاعات غير الزراعية التي شهدت ارتفاع في عدد الوظائف بلغ نحو 135 ألف وظيفة خلال شهر مارس 2018، عقب ارتفاعها بنحو 326 ألف وظيفة خلال شهر فبراير، مما يشير إلى استمرار التحول الهيكلي في سوق العمل الأمريكي.

يأتي ذلك على الرغم من تباطؤ نمو عدد الوظائف الأمريكية خلال شهر مارس 2018، والذي يُعد أمراً طبيعياً عندما تقترب سوق العمل من التوظيف الكامل. وفي هذا السياق، استقر معدل البطالة في نهاية الربع الأول من عام 2018 عند نفس المستوى المحقق خلال الربع السابق وهو 4.1% والذي يُعد أدنى مستوى له منذ سبعة عشر عاماً، أي منذ عام 2000، وارتفع متوسط نمو الأجور في الساعة للقطاع الخاص بنسبة 2.7% مقارنة بالشهر المماثل من العام السابق.

ومن جهة أخرى، ارتفع أيضـــاً إجمالي الإنتاج الصـــناعي خلال الربع الأول من عام 2018، حيث تشير أحدث البيانات إلى تسارع وتيرة نمو إجمالي الإنتاج الصناعي الأمريكي في شهر مارس 2018 بنسبة 4.3% مقارنة بالشهر المماثل من العام السابق، ويعد ذلك أدنى قليلاً من مستواه المسجل خلال شهر فبراير عندما بلغ 4.4% على أساس سنوي.

أما الطلب المحلي فقد ارتفع أيضاً خلال الربع الأول من عام 2018، بدعم من مبيعات التجزئة التي ارتفعت بمعدل نمو بلغ 3.9% خلال شهر مارس مقارنة بالشهر المماثل من العام الماضي، ويعد ذلك أعلى من مستواه المسجل خلال شهر فبراير حينما بلغ 3.6% على أساس سنوي. وكان هذا الاتجاه الإيجابي في الطلب المحلي أكثر وضوحاً على مؤشر ثقة المستهلك الذي بلغ 127 نقطة في شهر مارس 2018، وهو مستوى مرتفع، وإن كان أقل من مستواه البالغ 130 في شهر فبراير، وهو أعلى مستوى له في عشر سنوات.

وعلى الرغم من حدوث اغلاق فيدرالي للحكومة الأمريكية (توقف جزئي لأعمالها)[1] استمر لمدة ثلاثة أيام في نهاية شهر يناير 2018 وذلك للمرة الأولى منذ شهر أكتوبر 2013 على خلفية رفض مجلس الشيوخ (الكونجرس) إقرار الميزانية الجديدة للحكومة الأمريكية لعام 2018، وتكرار هذا الاغلاق في بداية شهر فبراير، قبل موافقة الكونجرس على الميزانية الجديدة في نهاية شهر مارس. إلا أن تأثير هذا الأمر سيكون على المدى القصير فقط، حيث لا تزال هناك مؤشرات قوية على استمرار تحسن الأوضاع الاقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية على المدى البعيد. وتشير التقديرات في نهاية الربع الأول من عام 2018 إلى نمو الناتج المحلى الإجمالي في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2017 بمعدل 2.3%، وهو نفس مستوى التقديرات الصادرة في نهاية الربع الرابع من عام 2017. في حين تشير التوقعات في نهاية الربع الأول من عام 2018 إلى توقع نموه في عام 2018 بمعدل 2.7%، وهو مستوى أعلى من التوقعات الأولية الصادرة في نهاية الربع السابق والبالغة 2.6%، ***كما يوضح الجدول (1) المشار إليه آنفاً.***

شهد أداء **الاقتصاد الكندي** تباطؤ في النمو إلى حد ما خلال الربع الأول من عام 2018 ، حيث ارتفع الإنتاج الصناعي في شهر يناير 2018 بنسبة 2.2% فقط مقارنة بالشهر المماثل من العام

[1] يعني إغلاق الحكومة، أن هنالك فجوة تمويلية لدى المؤسسات الحكومية، وعادة ما تترجم هذه الفجوة في عدم وجود سيولة لدى بعض الوكالات والمؤسسات الحكومية، تحول بينها وبين توفير السيولة اللازمة لدفع مرتبات الموظفين وتسيير العمليات اليومية من تقديم الخدمات للمواطنين وغيره.

الماضـي، وذلك على خلفية إنخفاض إنتاج قطاع النفط والتعدين بنسبة 0.3% مقارنة بالشـهر المماثل من العام السابق. واستمر الارتفاع في مبيعات التجزئة وبمعدل نمو بلغ 3.6% مقارنة بالشهر المماثل من العام السابق، وإن كان أدنى من مستوى الربع السابق الذي بلغ 6% على أساس سنوي.

كما أن هناك عامل دعم هام للاقتصاد الكندي وهو الديناميكية المستمرة في الاقتصاد الأمريكي وتأثير ذلك على الاقتصـــاد الكندي، حيث تُعد الولايات المتحدة الأمريكية، الشـــريك التجاري الأكثر أهمية لكندا. وفي هذا الســـياق تجدر الإشـــارة إلى تأثر الاقتصـــاد الكندي إلى حد ما بإعلان الرئيس الأمريكي فرض تعريفة على واردات الصلب والالومنيوم، وذلك على الرغم من إعفاء كندا والمكسيك و استراليا من هذه التعريفة.

وتشير التقديرات في نهاية الربع الأول من عام 2018 إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي في كندا في عام 2017 بمعدل 3%، وهو نفس مســـتوى النمو المقدر في نهاية الربع الرابع من عام 2017. كما تشير التوقعات في نهاية الربع الأول من عام 2018 إلى توقع نموه في عام 2018 بمعدل 2.2%، وهو نفس مستوى النمو المتوقع في نهاية الربع السابق.

2.1. اقتصادات دول أسيا الباسيفيك الصناعية

أظهرت أحدث البيانات المتعلقة **بالاقتصـــاد الياباني**، إنه يتجه نحو الانتعاش بشـكل متواضـع على المدى القريب، وذلك بعد الزخم القوي الذي شـــهده أدائه خلال النصـــف الثاني من عام 2017، ويعزى ذلك إلى النقص في قوة العمل إلى جانب الزيادة البطيئة في الأجور التي يشـهدها سـوق العمل في اليابان، مما أدى إلى ضـعف نمو الاستهلاك المحلي، تزامناً مع التباطؤ النسبي في الصـادرات إلى الصين. يأتي ذلك بالرغم من تواصل الدعم الداخلي وإصلاحات سوق العمل والتغييرات الهيكلية التي تقودهما الحكومة، بما في ذلك دعم مشاركة نسائية أعلى في قوة العمل.

وقد ارتفع سعر صرف الين الياباني مقابل العملات الرئيسية الأخرى، وتراجع الطلب المحلي بالتزامن مع انخفاض معدل نمو تجارة التجزئة في شهر مارس 2018 إلى 1% مقارنة بالشهر المماثل من العام السابق، وارتفع معدل التضخم بشكل ملحوظ مسجلاً 1.5 % في شهر فبراير، مدعوماً بشكل أساسي بارتفاع أسعار الطاقة، في حين استقر معدل البطالة عند مستوى منخفض للغاية وهو2.5%، الأمر الذي قد يؤدي إلى ارتفاع الأجور وتسارع معدلات التضخم على المدى القريب.

أما فيما يخص الصـــادرات اليابانية، فقد شـــهدت تباطؤ بشـــكل ملحوظ في جميع المنتجات الرئيسـية، حيث ارتفعت التجارة الخارجية في شـهر فبراير 2018 بنحو 1.8% فقط مقارنة بالشـهر المماثل من العام الماضـي، ثم ارتفعت بنحو 2.1% في شـهر مارس، وذلك بعد نمو قوي بلغ 12.3% على أسـاس سـنوي في شـهر يناير. كما اسـتمر تعافي الإنتاج الصـناعي في اليابان للعام الثاني على التوالي، وإن كان بشـكل محدود، حيث ارتفع بنسـبة 2% خلال شـهر فبراير 2018 مقارنة بالشـهر المماثل من العام الماضـي. وقد جاء ذلك على خلفية ارتفاع طلبات التصـنيع بنحو 9.4% خلال شـهر فبراير 2018 مقارنة بالشـهر المماثل من العام الماضـي، بعد ارتفاعها بنحو 10.7% في شـهر يناير مقارنة بالشهر المناظر من العام الماضي.

وتشـــير التقديرات في نهاية الربع الأول من عام 2018 إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي في اليابان في عام 2017 بمعدل 1.7%، وهو مستوى أقل من النمو المقدر في نهاية الربع السـابق والبالغ 1.8%. كما تشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الأول من عام 2018 إلى توقع نموه في عام 2018 بمعـدل 1.5%، وهو مســـتوى أقـل من النمو المتوقع في نهـايـة الربع الســـابق والبـالغ 1.6%، ***كما يوضح الجدول (1) المشار إليه آنفاً.***

ويُظهر أداء **الاقتصـــاد الكوري الجنوبي** بعض التحســـن النســـبي، وذلك على خلفية تراجع المخاوف الجيوسياسية في شبه الجزيرة الكورية، حيث ارتفع الإنتاج الصناعي في شهر فبراير 2018 بنسبة 2.1% مقارنة بالشهر المماثل من العام الماضي، وذلك عقب ارتفاعه بنسبة 1.4% على أساس سنوي في شهر يناير.

وتشـــير التقديرات في نهاية الربع الأول من عام 2018 إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي في كوريا الجنوبية في عام 2017 بمعدل 3.1%، وهو نفس مسـتوى التقديرات الصـادرة في نهاية الربع الرابع من عام 2017. كما تشـير التوقعات إلى نمو الناتج في عام 2018 بمعدل 2.7%، وهو مسـتوى أعلى من التوقعات الصادرة في نهاية الربع السابق والبالغة 2.6%.

3.1. اقتصادات الدول الأوروبية

استمر تعافي أداء **اقتصاد منطقة اليورو**، بعد النمو القوي الذي شهده في عام 2017، يأتي ذلك بدعم من التحسن في سوق العمل والطلب المحلي، واستفادت صادرات دول المنطقة من إنخفاض سعر

صـــرف اليورو مقابل العملات الرئيســية الأخرى. إلا إنه من المتوقع أن يظل اقتصـــاد منطقة اليورو متأثراً ببعض التحديات والتي من أهمها، الديون السيادية المرتفعة وزيادة حالة عدم اليقين السياسي في بعض اقتصادات منطقة اليورو.

وتشـــير أحدث البيانات المتعلقة بمعدل البطالة في منطقة اليورو إلى انخفاضـــه إلى8.5% في شهر مارس 2018، وهو أدنى مستوى له منذ بداية الأزمة المالية العالمية. وبلغ معدل التضخم 1.3% على أساس سنوي خلال شـهر مارس 2018 مقارنة بمعدل بلغ 1.1% خلال الشـهر السـابق. أما فيما يخص الإنتاج الصـناعي فقد ارتفع في شـهر فبراير 2018 بنسـبة 2.9% على أسـاس سـنوي مقارنة بالشـــهر المماثل من العام الماضـــي. وبالرغم من تباطؤ نمو مبيعات التجزئة، إلا إنها واصـــلت أدائها الجيد نسـبياً لترتفع في شـهر فبراير 2018 بمعدل 2.3% مقارنة بالشـهر المناظر من العام الماضـي، مدعومةً بالتحسن الملحوظ الذي يشهده سوق العمل.

وتشـــير التقديرات في نهاية الربع الأول من عام 2018 إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي في منطقة اليورو في عام 2017 بمعدل 2.5%، وهو مســـتوى أعلى من التقديرات الأولية الصـــادرة في نهاية الربع الرابع من عام 2017 والبالغة 2.4%. كما تشـــير التوقعات إلى نمو الناتج في عام 2018 بمعدل 2.3%، وهو مســـتوى أعلى من التوقعات الأولية الصـــادرة في نهاية الربع الســـابق والبالغة 2.1%، ***كما يوضح الجدول (1) المشار إليه آنفاً.***

وتكتنف حالة من عدم اليقين **باقتصـــاد المملكة المتحدة**، وذلك بالرغم من التوصـــل إلى شـــبه إتفاق بين الاتحاد الأوروبي و الحكومة البريطانية بشـأن آليات الانفصـال عن الاتحاد (Brexit) والتي بدأت عقب الانتخابات الأخيرة في بريطانيا، مع تحديد موعد استحقاق للمفاوضات بحلول شهر مارس 2019، حيث يُشـكل عدم التوصـل إلى حل لبعض القضـايا الرئيسـية المهمة (مثل قضـية الحدود بين أيرلندا الشـمالية وجمهورية أيرلندا)، مزيداً من الضـغط على الجنيه الاسـترليني والاسـتثمارات في الاقتصاد البريطاني. وفي هذا السياق، أصبح من المرجح استمرار المملكة المتحدة في معظم الاتفاقات التجارية من وإلى الاتحاد الأوروبي، مما قد يؤثر بشـكل سـلبي كبير على اقتصـاد المملكة المتحدة في المدى القريب. وعلى الرغم من ذلك، حققت بعض مؤشـرات الإنتاج في المملكة المتحدة أداء أفضـل مما كان متوقعاً خلال الربع الأول من عام 2018.

وتشـــير التقديرات في نهاية الربع الأول من عام 2018 إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي في المملكة المتحدة في عام 2017 بمعدل 1.8%، وهو مســـتوى أعلى من النمو المقدر في نهاية الربع الرابع من عام 2017 والبالغ 1.5%. كما تشير التوقعات الأولية إلى نمو الناتج في عام 2018 بمعدل 1.6%، وهو مستوى أعلى النمو المتوقع في نهاية الربع السابق والبالغ 1.4%.

2. التطورات في اقتصادات الدول النامية والدول الناشئة

تختلف اتجاهات النمو على نحو متزايد في الدول النامية والدول الناشئة، حيث من المتوقع نمو الناتج لكل من روسيا والصين والهند في عام 2018، كما يتوقع تسارع نمو الناتج المحلي للبرازيل، وذلك عقب حالة الركود التي واجهتها خلال الأعوام الســـابقة. وفي العديد من الدول النامية، يشـــكل التباطؤ في أسعار السلع الأساسية ضغطاً كبيراً على اقتصاداتها، وهذا ما يُصعب حدوث تحسن في النمو الاقتصادي لهذه الدول بشكل ملموس، ***كما يوضح الشكل (3) والجدول (1) المشار إليه سابقاً.***

الشكل (3)
التقديرات والتوقعات الأولية لمعدل النمو الاقتصادي في الدول النامية والدول الناشئة، 2017- 2018
(%)

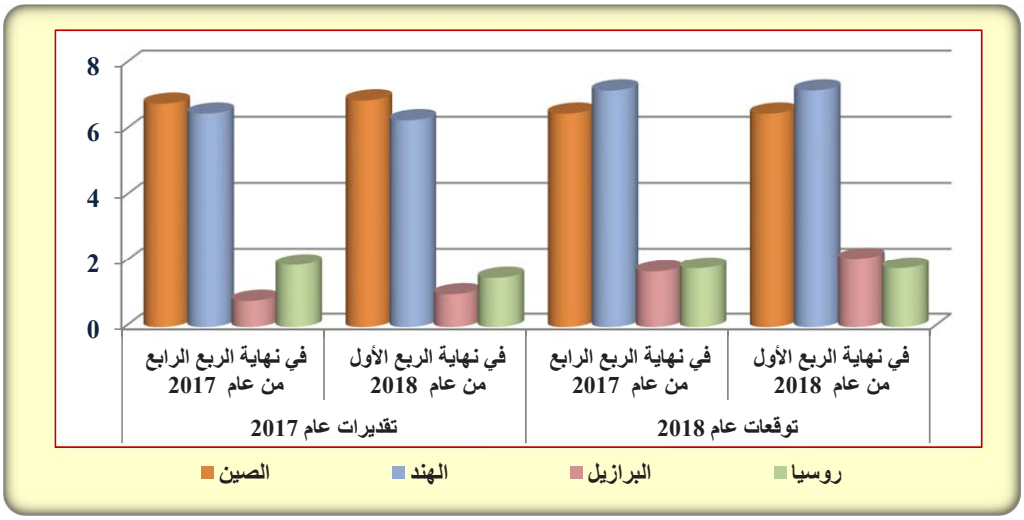

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

وشهد أداء **الاقتصاد البرازيلي** تحسناً واضحاً، وذلك عقب حالة الركود الطويلة التي شهدها على مدى الأربع سنوات الأخيرة. وتسعى الحكومة البرازيلية جاهدة لوضع الإنفاق العام تحت السيطرة من خلال تبني سياسات مالية صارمة للحد من حالة عدم اليقين المحيطة بإرتفاع الدين العام.

وفي هذا السياق، قام البنك المركزي البرازيلي بخفض سعر الفائدة خلال شهر مارس 2018 ليصل إلى 6.5%، وذلك على خلفية تراجع معدل التضخم مسجلاً 1.8% خلال نفس الشهر. بينما ارتفع معدل البطالة مع بداية عام 2018 ليصل إلى 13.1% في شهر مارس 2018، وذلك عقب التراجع الذي شهده خلال الفترة من شهر مارس إلى شهر ديسمبر 2017. وتواصل نمو قطاع الصناعات التحويلية مع تحسن سوق العمل في شهر مارس 2018، وشهد الإنتاج توسعات كبيرة تعكس استمرار الارتفاع في طلبيات المصانع خلال الربع الأول من عام 2018، وهي تُعد ثاني أكبر توسعات خلال أكثر من خمسة سنوات.

وتشير التقديرات في نهاية الربع الأول من عام 2018 إلى نمو الناتج في البرازيل في عام 2017 بمعدل 1%، وهو مستوى أعلى من التقديرات الصادرة في نهاية الربع الرابع من عام 2017 والبالغة 0.8%. كما تشير التوقعات في نهاية الربع الأول من عام 2018 إلى تحقيق نمو في الناتج بنحو 2.1% في عام 2018، وهو مستوى أعلى من التقديرات الصادرة في نهاية الربع السابق والبالغة 1.7%.

من جهة أخرى، واصل **الاقتصاد الروسي** التعافي خلال الربع الأول من عام 2018، بدعم من النمو الكبير في القطاع الصناعي مع ارتفاع الطلبيات الجديدة، وارتفاع الفائض التجاري، وتحسن نشاط قطاع الطاقة والصناعات التحويلية. وفي هذا السياق، خفض البنك المركزي الروسي من سعر الفائدة القياسي بمقدار 0.5% مقارنة بشهر ديسمبر 2017 ليصل إلى 7.25% في شهر مارس 2018، ليتراجع معدل التضخم إلى أدنى مستوى تاريخي له على الإطلاق وهو 2.2% في شهر فبراير 2018، قبل أن يرتفع إلى 2.35% في شهر مارس. وفي هذا السياق، يذكر أن المستوى المستهدف الذي وضعه البنك المركزي الروسي لمعدل التضخم هو 4%، الأمر الذي يبشر باستمرار انتعاش الاستهلاك ونشاط الأعمال.

وبشكل عام، حقق الاقتصاد الروسي بعض الاشارات الإيجابية خلال الربع الأول من عام 2018، كما هو الحال خلال النصف الثاني من عام 2017 الذي شهد عودة الناتج المحلي الإجمالي الروسي إلى النمو بعد ما يقارب عامين من الانكماش. ولا يزال هناك الكثير من التحديات التي يجب التعامل معها قبل أن نشهد نمو اقتصادياً موثوقاً به في الاقتصاد الروسي.

وتشير التقديرات في نهاية الربع الأول من عام 2018 إلى نمو الناتج في روسيا في عام 2017 بمعدل 1.5%، وهو مستوى أقل من التقديرات الصادرة في نهاية الربع السابق والبالغة 1.9%. كما تشير التوقعات في نهاية الربع الأول من عام 2018 إلى تحقيق نمو في الناتج بنحو 1.8% في عام 2018، وهو نفس مستوى التوقعات الصادرة في نهاية الربع السابق.

تحسن أداء **الاقتصاد الهندي** خلال الربع الأول من عام 2018 بدعم من تعافي الاستثمارات وارتفاع الإنفاق الاستهلاكي، ليتراجع معدل التضخم في شهر مارس 2018 إلى 4.3% مقارنة بالشهر المماثل من العام السابق مقارنة بمعدل بلغ 5.1% و 4.4% على أساس سنوي خلال شهري يناير و فبراير، وهو ما يُعد أثر إيجابي طويل الأجل لضريبة السلع والخدمات التي بدء تطبيقها خلال العام السابق 2017، والتي قد تؤدي على المدى القريب إلى زيادة التضخم، وضعف مؤقت في الإنفاق الخاص، وتباطؤ في الإنفاق الاستثماري، وفقدان القدرة التنافسية في بعض قطاعات الطاقة، وبخاصة قطاع الطاقة المتجددة. إلا إنه على المدى البعيد، فإن الفوائد الإجمالية لهذه الضريبة من شأنها أن توفر بعض التحسن في أداء الاقتصاد الهندي.

هذا وقد استمر الإنفاق الحكومي خلال الربع الأول من عام 2018، بما في ذلك الاستثمارات في مجال السكك الحديدية والبنية التحتية لقطاع الطاقة، بهدف دعم الاقتصاد قبل الانتخابات العامة المقررة في بداية عام 2019، وسط تخوفات من ارتفاع أسعار النفط الخام العالمية والسلع الأساسية، والذي يشكل خطراً كبيراً بالنسبة للجهود المبذولة لاستعادة زخم النمو الاقتصادي، ويمكن أن يؤدي إلى إعادة ظهور مخاطر العملات الأجنبية التي كانت موجودة قبل عام 2014.

هذا وتشير التقديرات في نهاية الربع الأول من عام 2018 إلى نمو الناتج في الهند في عام 2017 بمعدل 6.3% وهو مستوى أقل من التقديرات الأولية الصادرة في نهاية الربع الرابع من عام 2017 والبالغة 6.5%. كما تشير التوقعات في نهاية الربع الأول من عام 2018 إلى تحقيق نمو في

الناتج بنحو 7.2% في عام 2018، وهو نفس مستوى التوقعات الأولية الصادرة في نهاية الربع السابق.

استمر **الاقتصاد الصيني**، ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة الامريكية في متابعة برنامج الاصلاح لفتح أسواق رأس المال خلال الربع الأول من عام 2018، مدفوعاً بالنشاط الكبير لقطاع العقارات وقوة الصادرات. ومع ذلك لا تزال هناك مخاطر بشأن تراجع الأداء الاقتصادي خلال النصف الأول من عام 2018 على خلفية استمرار السياسات النقدية المتشددة وتباطؤ التحفيز المالي، واحتمال التأثر بالتعريفة الجمركية التي فرضتها الولايات المتحدة على وارداتها من الصين والتي ستصل قيمتها إلى 50 مليار دولار على أقل تقدير، يأتي ذلك جنباً إلى جنب مع ضعف الاستثمارات في قطاعي التصنيع والبنية التحتية.

هذا وقد تقلص الفائض التجاري للصين خلال الربع الأول من عام 2018 بنسبة 21.8% على أساس سنوي، ليصل إلى نحو 51.8 مليار دولار، ويعزى ذلك إلى ارتفاع الصادرات الصينية بنسبة 7.4% مقابل ارتفاع الواردات الصينية بنسبة 11.7% خلال نفس الفترة. وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن عام 2017 قد شهد ارتفاع الفائض التجاري للصين مع الولايات المتحدة الأمريكية، أكبر سوق للصادرات الصينية، إلى أعلى مستوياته على الإطلاق وهو 276 مليار دولار متجاوزاً المستوى القياسي السابق والبالغ 260.8 مليار دولار في عام 2015.

وقد ارتفع مؤشر أسعار المنتجين في الصين بنسبة 3.7% خلال شهر فبراير 2018 مقارنة بالشهر المماثل من العام السابق، وهو أقل مستوى منذ شهر نوفمبر 2016. كما ارتفع معدل التضخم خلال نفس الشهر بنحو 2.9% مقارنة بالشهر المناظر من العام السابق، وهو أعلى معدل منذ شهر نوفمبر 2013، ويعزى ذلك إلى ارتفاع تكلفة المواد غير الغذائية بوتيرة سريعة جداً، وفي الوقت ذاته حدث إنخفاض حاد في تكلفة الأغذية.

وتشير التقديرات في نهاية الربع الأول من عام 2018 إلى نمو الاقتصاد الصيني في عام 2017 بمعدل 6.9%، وهو مستوى أعلى من التقديرات الصادرة في نهاية الربع الرابع من عام 2017 والبالغة 6.8%. كما تشير التوقعات إلى نمو الناتج في عام 2018 بمعدل 6.5%، وهو نفس مستوى التوقعات الأولية الصادرة في نهاية الربع السابق.

ثانياً: التطورات في أسواق النفط العالمية

نستعرض فيما يلي أهم التطورات التي شهدتها أسعار النفط الخام والمنتجات النفطية خلال الربع الأول من عام 2018 والعوامل المؤثرة عليها. كما نتناول بالتحليل حركة التجارة النفطية في الأسواق الرئيسية، وتطور صناعة تكرير النفط الخام العالمية.

1. التطورات في الأسعار الفورية للنفط الخام وبعض المنتجات النفطية

1.1. أسعار النفوط الخام المختلفة

لقد كان لكل من التوقعات بشأن ارتفاع الطلب العالمي على النفط، وضعف الدولار الأمريكي الذي انخفض في نهاية شهر يناير 2018 إلى أدنى مستوياته منذ شهر ديسمبر 2014 مقابل سلة عملات رئيسية، والتوترات الجيوسياسية، وإنخفاض المخزونات النفطية العالمية، وبخاصة مخزونات النفط الخام الأمريكي التي تراجعت إلى أدنى مستوى لها منذ شهر فبراير 2015، دوراً رئيسياً في ارتفاع الأسعار خلال الربع الأول من عام 2018.

يأتي ذلك تزامناً مع قرار تمديد ***اتفاق خفض الإنتاج الذي توصلت إليه دول منظمة أوبك مع عشر دول منتجة للنفط من خارجها*** [2] حتى نهاية عام 2018، مع التحسن الملحوظ في الالتزام بهذا الاتفاق سواء من جانب ***دول أوبك*** أو من ***الدول الملتزمة بخفض الإنتاج من خارجها***. حيث يشير أحدث تقرير صادر عن اللجنة الوزارية المشتركة لمراقبة إنتاج النفط[3] إلى ارتفاع متوسط نسبة التزامهما معاً باتفاق خفض الإنتاج خلال شهر مارس 2018 ليصل إلى 149% وهو أعلى مستوى لها منذ تفعيل الاتفاق. وفي هذا السياق يذكر أن أدنى نسبة للالتزام قد تحققت في شهر يناير 2017 عندما بلغت نحو 86%.

وقد ارتفع متوسط الأسعار الفورية لسلة خامات أوبك بمقدار 5.3 دولار/برميل، أي ما يعادل 8.9% مقارنة بالربع الرابع من عام 2017 ليصل إلى 64.7 دولار/برميل، مشكلاً بذلك ارتفاعاً بنحو 12.7 دولار/برميل، أي ما يعادل 24.4% بالمقارنة مع الربع المماثل من عام 2017.

أما بالنسبة لحركة المعدل الشهري لسعر سلة خامات أوبك خلال الربع الأول من عام 2018، فقد بلغ 66.9 دولار/برميل في شهر يناير، مرتفعاً بواقع 4.8 دولار/ برميل، أي ما يعادل 7.7%

[2] روسيا والمكسيك وكازاخستان وماليزيا و سلطنة عُمان وأذربيجان والبحرين و السودان وجنوب السودان وسلطنة بروناي.
[3] تضم السعودية والكويت والامارات والجزائر وفنزويلا من داخل منظمة أوبك، وروسيا وسلطنة عُمان من خارج المنظمة.

بالمقارنة مع شـهر ديسـمبر 2017، ثم انخفض بعد ذلك خلال شـهر فبراير إلى 63.5 دولار/برميل، على خلفية اقتراب إنتاج النفط الأمريكي من مسـتوياته القياسـية، وتوقع تراجع الطلب تزامناً مع بدء موسم صيانة مصافي التكرير، قبل أن يعاود الارتفاع خلال شهر مارس إلى 63.8 دولار/برميل، أي بما يعادل ارتفاع بنسـبة 0.4% بالمقارنة مع الشـهر السـابق. ويوضـح ***الجدول (2) والشـكل (4)***، المتوسط الربع السنوي للأسعار الفورية لسلة خامات أوبك خلال الفترة (2017 – 2018).

الجدول (2)

متوسط الأسعار الفورية لسلة خامات أوبك وخام برنت وخام غرب تكساس وبعض الخامات العربية، 2017 – 2018

(دولار/ برميل)

الخامات	2017				2018	التغير عن (دولار/برميل)	
	الربع الأول	الربع الثاني	الربع الثالث	الربع الرابع	الربع الأول	الربع الرابع 2017	الربع الأول 2017
سلة أوبك منها :	**52.0**	**48.6**	**50.0**	**59.4**	**64.7**	**5.3**	**12.7**
خليط الصحراء الجزائري	53.8	49.2	51.9	61.9	67.5	5.6	13.8
العربي الخفيف السعودي	52.2	48.7	50.0	59.8	65.3	5.5	13.1
موربان الاماراتي	55.1	51.4	51.8	61.3	67.0	5.7	11.9
خام الكويت	51.4	47.9	49.0	58.3	63.4	5.0	12.0
السدرة الليبي	52.2	48.3	50.8	60.4	65.8	5.4	13.6
البحري القطري	52.8	49.6	50.0	59.0	64.3	5.3	11.5
البصرة العراقي	51.4	48.0	49.6	58.9	63.6	4.7	12.2
خامات اخرى :							
دبي	**53.1**	**49.7**	**50.4**	**59.3**	**63.9**	**4.5**	**10.8**
برنت	**53.7**	**49.8**	**52.1**	**61.3**	**66.7**	**5.4**	**13.0**
خام غرب تكساس	**51.8**	**48.3**	**48.1**	**55.4**	**62.9**	**7.5**	**11.0**

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

الشكل (4)
المتوسط الربع السنوي للأسعار الفورية لسلة خامات أوبك، 2014- 2018
(دولار/برميل)

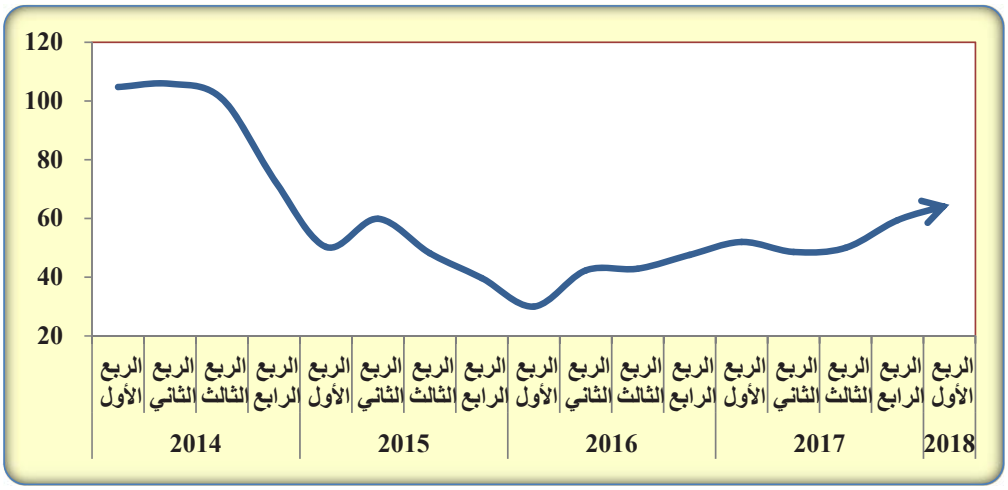

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

وقد شـــهد الربع الأول من عام 2018 تطورات في نمط فروقات الأســـعار، تمثلت في زيادة ملحوظة في الفروقات بين متوســـط أســـعار النفوط الخفيفة ذات المحتوى الكبريتي المنخفض والثقيلة عالية المحتوى الكبريتي. فعلى سبيل المثال، وصل الفرق بين متوسط سعر خام برنت (الأعلى جودة ممثلاً للنفوط الخفيفة) ومتوسط سعر خام دبي (ممثلاً للنفوط الثقيلة) إلى 2.9 دولار/برميل لصالح خام برنت خلال الربع الأول من عام 2018 بالمقارنة مع 2 دولار/برميل خلال الربع الســـابق. فى حين يقل متوسط سعر سلة خامات أوبك عن متوسط سعر نفط برنت بواقع 2 دولار/برميل خلال الربع الأول من عام 2018 بالمقارنة مع 1.9 دولار/برميل خلال الربع السابق.

ويمكن أن تعزى تلك التطورات في مشهد فروقات الأسعار بدرجة كبيرة إلى ارتفاع متوسط أسعار النفوط الخام الرئيسية في العالم بدرجات متفاوته خلال الربع الأول من عام 2018، حيث ارتفع متوسط سعر خام دبي بنحو 4.5 دولار/برميل مقارنة بالربع السابق ليبلغ 63.9 دولار/برميل، وارتفع متوســـط ســـعر خام برنت بنحو 5.4 دولار/برميل مقارنة بالربع الســـابق ليبلغ 66.7 دولار/برميل،

كما ارتفع متوسط سعر خام غرب تكساس بنحو 7.5 دولار/برميل مقارنة بالربع الرابع من عام 2017 ليبلغ 62.9 دولار/برميل.

كما شهد الربع الأول من عام 2018 استمرار تداول خام برنت في بورصة التبادل القاري في لندن (ICE) بدرجة أعلى من منافسه الخام الأمريكي القياسي غرب تكساس المتوسط (WTI) منذ الربع الثاني من عام 2015، إلا أن الفروقات بينهما قد انخفضت بشكل ملحوظ خلال هذا الربع لتصل إلى 3.9 دولار/برميل، وهو مستوى أقل بالمقارنة مع 5.9 دولار/ برميل خلال الربع السابق، كما يُعد أعلى بالمقارنة مع 1.9 دولار/برميل خلال الربع المماثل من العام الماضي لصالح خام برنت.

ويعزى ذلك إلى أن الارتفاع الملحوظ في إنتاج النفط الأمريكي، تزامناً مع قوة الطلب الأمريكي، وانخفاض مخزونات النفط الخام الأمريكية، وضعف الدولار، وتقلص إمدادات الخام الكندي إلى الولايات المتحدة عبر خط أنابيب Keystone الذي ظل يعمل دون مستوى طاقته الاستيعابية منذ العام الماضي لأسباب فنية، قد أدى إلى ارتفاع أسعار خام غرب تكساس بنسبة أكبر مقارنة مع أسعار خام برنت التي حظيت بدعم كبير من قرار تمديد اتفاق خفض الإنتاج بين دول أوبك ومنتجي النفط من خارجها حتى نهاية عام 2018، على الرغم من تأثرها بتراجع الطلب العالمي وارتفاع مخزونات النفط العالمية وتراجع الأسهم الأسيوية خلال الربع الأول من عام 2018.

ويتضح تطور فروقات الأسعار من ***الشكل (5)*** و***الجدول (2) المشار إليه سابقاً***، الذي يبين المعدلات الربع السنوية لسعر سلة خامات أوبك ونفوط الإشارة الرئيسية في العالم (الخام الأمريكي الخفيف، وخام برنت) خلال الفترة 2017- 2018.

الشكل (5)
المعدلات الربع السنوية لسعر سلة خامات أوبك وخام برنت وخام غرب تكساس، 2017- 2018
(دولار/برميل)

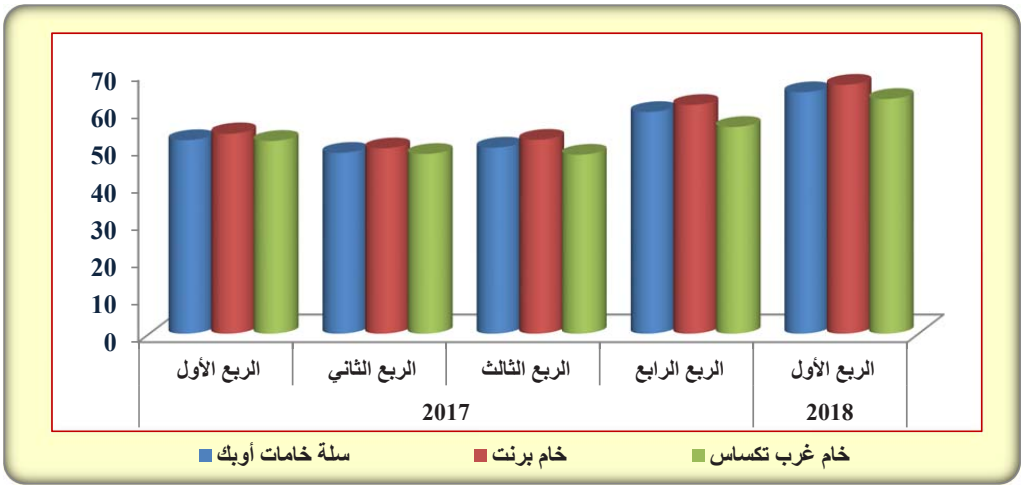

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

وقد انعكس التطور في الأسعار ونمط حركة فروقاتها خلال الربع الأول من عام 2018 على مستويات الأسعار الفورية لمختلف الخامات العربية التي سلكت ذات المسلك، حيث شهدت ارتفاعاً في مستوياتها بالمقارنة مع الربع السابق والربع المماثل من العام الماضي، وبدرجات متفاوتة.

حيث ارتفع متوسط سعر الخام العربي الخفيف السعودي خلال الربع الأول من عام 2018 بنسبة 9.2% بالمقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 65.3 دولار/برميل، مشكلاً بذلك ارتفاعاً بنسبة 25.1% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي، كما ارتفع متوسط سعر خام التصدير الكويتي بنسبة 8.6% بالمقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 63.4 دولار/برميل، مرتفعاً بنسبة 23.3% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي.

وفيما يخص الخامات العربية الأخرى، فقد شهدت هي الأخرى ارتفاعاً خلال الربع الأول من عام 2018، حيث ارتفع خام موربان الإماراتي بنسبة 9.2% بالمقارنة مع الربع السابق ليبلغ 67 دولار/ برميل، مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 21.6% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي، كما ارتفع خام السدرة الليبي بنسبة 9% بالمقارنة مع الربع السابق ليبلغ 65.8 دولار/ برميل، مشكلاً

ارتفاعاً بنسبة 26.2% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي، وارتفع الخام الجزائري بنسبة 9.1% بالمقارنة مع الربع السابق ليبلغ 67.5 دولار/ برميل، مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 25.6% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي، وارتفع كلاً من الخام البحري القطري والبصرة العراقي بنسبة 8.9% و 8% بالمقارنة مع الربع السابق إلى 64.3 دولار/برميل و 63.6 دولار/برميل على التوالي، مرتفعة بنسبة 21.7% و 23.7% بالمقارنة مع الربع المناظر من العام الماضي. ***كما يوضح الشكل (6) الجدول (2) المشار إليه آنفاً.***

الشكل (6)
المعدلات الربع السنوية لأسعار خامات بعض الدول الاعضاء، 2017- 2018
(دولار/برميل)

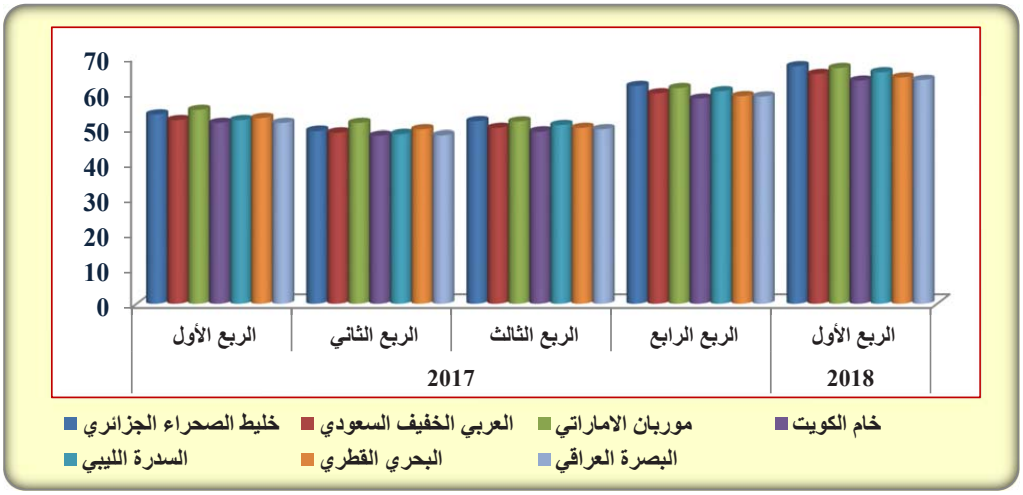

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

2.1. أسعار بعض المنتجات النفطية

انعكس الارتفاع في أسعار النفط الخام على متوسط أسعار المنتجات النفطية المختلفة خلال الربع الأول من عام 2018 في كافة الأسواق الرئيسية في العالم التي شهدت هي الأخرى ارتفاعاً بنسب متفاوتة حسب السوق ونوع المنتج.

1.2.1. أسعار الغازولين الممتاز

شهد متوسط أسعار الغازولين الممتاز ارتفاعاً في كافة الأسواق الرئيسية خلال الربع الأول من عام 2018 مقارنة بالربع السابق، حيث ارتفع متوسط سعر الغازولين في ***سوق روتردام*** خلال الربع الأول من عام 2018 بنسبة 3.5% بالمقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 82.6 دولار/برميل، مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 12.8% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي. وفي ***سوق البحر المتوسط*** ارتفع متوسط السعر بنسبة 6.2% بالمقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 74.7 دولار/برميل، مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 13.6% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي. وفي ***سوق سنغافورة*** ارتفع متوسط السعر بنسبة 5.3% بالمقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 77.6 دولار/برميل، مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 14.3% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي. وفي ***سوق الخليج الأمريكي***، ارتفع متوسط السعر بنسبة 7.8% بالمقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 82.4 دولار/برميل، مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 15.7% بالمقارنة مع الربع المناظر من العام الماضي. وقد حققت سوق روتردام أعلى الأسعار من بين الأسواق الأربعة خلال الربع الأول من عام 2018، تلتها سوق الخليج الأمريكي ثم سوق سنغافورة وسوق البحر المتوسط، كما يوضح ***الجدول (3) والشكل (7).***

الجدول (3)
المتوسط الربع السنوي للأسعار الفورية للمنتجات النفطية فى الأسواق الرئيسية، 2017 - 2018
(دولار/ برميل)

		السوق	الغازولين الممتاز	زيت الغاز	زيت الوقود
الربع الأول 2017		سنغافورة	67.9	65.4	53.5
		روتردام	73.2	64.5	48.4
		البحر المتوسط	65.8	65.3	49.6
		الخليج الامريكي	71.2	61.4	45.7
الربع الثاني		سنغافورة	63.9	61.7	49.8
		روتردام	72.5	60.8	45.7
		البحر المتوسط	63.9	61.8	46.9
		الخليج الامريكي	72.6	56.5	43.4
الربع الثالث		سنغافورة	66.6	65.0	48.0
		روتردام	75.0	65.6	47.2
		البحر المتوسط	66.2	66.7	47.3
		الخليج الامريكي	77.4	60.9	46.3
الربع الرابع		سنغافورة	73.7	73.2	55.0
		روتردام	79.8	74.5	53.6
		البحر المتوسط	70.4	74.0	54.4
		الخليج الامريكي	76.4	70.5	52.9
الربع الأول 2018		سنغافورة	77.6	79.3	57.6
		روتردام	82.6	79.4	56.0
		البحر المتوسط	74.7	79.2	57.3
		الخليج الامريكي	82.4	74.8	54.6
التغير عن (دولار/برميل)	الربع الرابع 2017	سنغافورة	3.9	6.1	2.6
		روتردام	2.8	4.9	2.4
		البحر المتوسط	4.4	5.2	2.9
		الخليج الامريكي	5.9	4.3	1.7
	الربع الأول 2017	سنغافورة	9.7	13.9	4.1
		روتردام	9.4	15.0	7.6
		البحر المتوسط	9.0	13.9	7.7
		الخليج الامريكي	11.2	13.5	9.0

المصادر:

- أعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك.

الشكل (7)
المعدلات الربع السنوية لأسعار الغازولين الممتاز في الأسواق الرئيسية، 2017- 2018
(دولار/برميل)

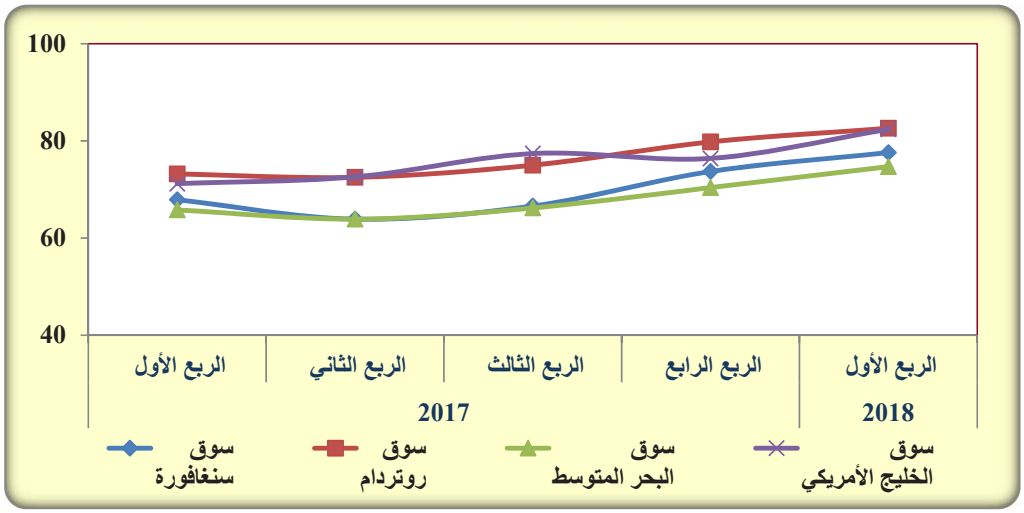

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

وعند مقارنة السعر النهائي لمنتج الغازولين في بعض الدول الصناعية الرئيسية يتضح بأنه الأقل في السوق الأمريكية بسبب نسبة الضرائب المنخفضة في تلك السوق، إذ شكلت هذه الضرائب في شهر مارس 2018 حوالي 18% من السعر النهائي للغازولين مقارنة بنسبة 31.3% في كندا، و 46.6% في اليابان، و 55% في أسبانيا، وأكثر من 64% في بعض الدول الأوروبية الأخرى (ألمانيا 65.3%، والمملكة المتحدة 65.3%، وفرنسا 64.1%، وإيطاليا 65.1%)، ***كما يوضح الشكل (8)***.

الشكل (8)
نسبة الضريبة من أسعار الغازولين الممتاز في بعض الدول الصناعية، شهر مارس 2018
(دولار/لتر)

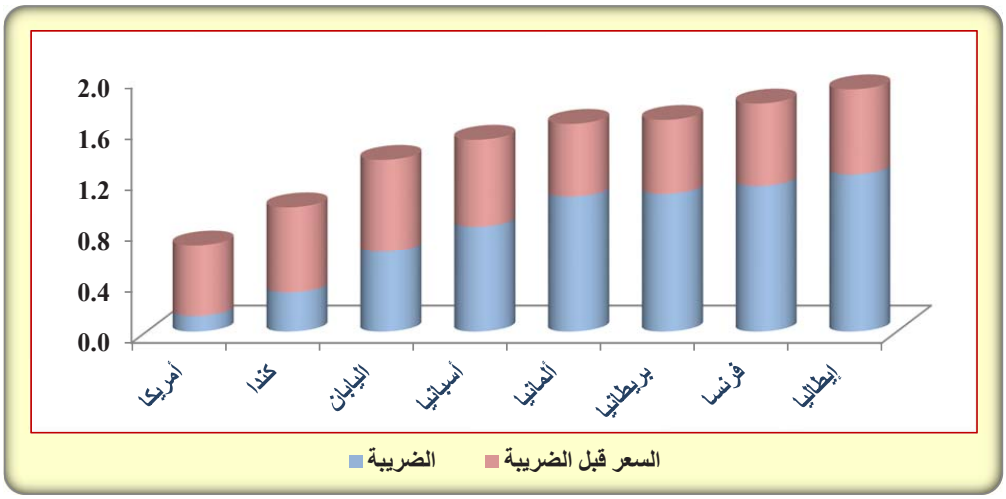

المصدر: وكالة الطاقة الدولية، احصائيات أسعار الطاقة، مارس 2018.

2.2.1. أسعار زيت الغاز

سجلت أسعار زيت الغاز خلال الربع الأول من عام 2018 مستويات أدنى من أسعار الغازولين في سوق روتردام وسوق الخليج الأمريكي، في حين سجلت مستويات أعلى من أسعار الغازولين في سوق سنغافورة وسوق البحر المتوسط. وسجلت أسعار زيت الغاز مستويات أعلى من أسعار زيت الوقود في كل الأسواق الرئيسية في العالم بشكل عام. وقد استأثر ***سوق روتردام*** بأعلى متوسط لأسعار زيت الغاز وهو 79.4 دولار/برميل، مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 6.5% بالمقارنة مع الربع السابق، وارتفاعاً بنسبة 23.2% بالمقارنة مع الربع المناظر من العام الماضي. وتلتها ***سوق سنغافورة*** بمتوسط سعر 79.3 دولار/برميل بنسبة ارتفاع 8.3% بالمقارنة مع الربع السابق، وبنسبة ارتفاع 21.2% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي. ثم ***سوق البحر المتوسط*** بمتوسط سعر بلغ 79.2 دولار/برميل، مرتفعاً بنسبة 7% بالمقارنة مع الربع السابق، ومرتفعاً بنسبة 21.3% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي. وأخيراً ***سوق الخليج الامريكي*** بأدنى متوسط للأسعار وهو 74.8 دولار/برميل خلال الربع الأول من عام 2018 بنسبة ارتفاع 6.1% بالمقارنة مع الربع السابق، وبنسبة ارتفاع 21.9% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي.

3.2.1. أسعار زيت الوقود

ارتفعت أسعار زيت الوقود خلال الربع الأول من عام 2018 مقارنة بالربع السابق في جميع الأسواق الرئيسية في العالم، حيث ارتفع متوسط سعر زيت الوقود في ***سنغافورة*** بنسبة 4.8% بالمقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 57.6 دولار/برميل، مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 7.7% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي. وفي ***سوق البحر المتوسط*** ارتفع متوسط السعر بنسبة 5.4% بالمقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 57.3 دولار/برميل، مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 15.5% بالمقارنة مع الربع المناظر من العام الماضي. وفي ***سوق روتردام*** ارتفع متوسط السعر خلال الربع الأول من عام 2018 بنسبة 4.5% بالمقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 56 دولار/برميل، مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 15.7% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي. أما بالنسبة ***لسوق الخليج الأمريكي*** فقد ارتفع متوسط السعر بنسبة 3.3% بالمقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 54.6 دولار/برميل، مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 19.7% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي.

2. العوامل المؤثرة على أسعار النفط خلال الربع الأول من عام 2018

ساد خلال الربع الأول من عام 2018 العديد من العوامل التي كان لها تأثير مباشر أو غير مباشر على حركة أسعار النفط الخام، وهي كما يلي:

1.2. العوامل ذات العلاقة بأساسيات السوق

1.1.2. الإمدادات النفطية العالمية

شهد إجمالي الإمدادات النفطية العالمية (نفط خام وسوائل الغاز الطبيعي[4]) خلال الربع الأول من عام 2018 ارتفاعاً بنحو 0.4 مليون برميل/ يوم، أي بنسبة 0.4% مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 98 مليون برميل/ يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 1.9 مليون برميل/يوم، أي بنسبة 2% مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، ***كما يوضح الجدول (4) و الشكل (9).***

[4] هي تلك الأجزاء من الغاز التي تستخلص كسوائل في أجهزة الفصل ومرافق الحقل أو وحدات معالجة الغاز، وتشمل على الإيثان والبروبان والبيوتان والبنتان ومكثفات أخرى.

الجدول (4)
تطور إمدادات العالم من النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعي
(مليون برميل/ يوم)

		دول أوبك	دول خارج أوبك	إجمالي الإمدادات العالمية
الربع الأول 2017		38.3	57.8	96.1
الربع الثاني		38.6	57.5	96.1
الربع الثالث		39.1	57.5	96.6
الربع الرابع		38.8	58.8	97.6
الربع الأول 2018*		38.6	59.4	98.0
التغير عن (مليون ب/ي)	الربع الرابع 2017	(0.2)	0.6	0.4
	الربع الأول 2017	0.3	1.6	1.9

* بيانات تقديرية

ملاحظة:

- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:

- أعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك.

الشكل (9)
التطورات الربع السنوية لإمدادات العالم من النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعي، 2017- 2018
(مليون برميل/ يوم)

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

- **إمدادات دول أوبك**[5]

انخفضت الإمدادات النفطية (نفط خام وسوائل الغاز الطبيعي) لدول أوبك خلال الربع الأول من عام 2018 بحوالى 0.2 مليون برميل/يوم، أي بنسبة 0.5% مقارنة بالربع السابق، لتصل إلى 38.6 مليون برميل/يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 0.3 مليون برميل/يوم، أي بنسبة 0.8% مقارنة بالربع المناظر من العام الماضي. أما فيما يخص حصة دول أوبك من إجمالي الإمدادات النفطية العالمية خلال الربع الأول من عام 2018، فقد بلغت حوالي 39.4%، وهو مستوى أقل من المحقق خلال الربع السابق والبالغ 39.8%، وأقل من المستوى المحقق خلال الربع المماثل من العام الماضي أيضاً والبالغ 39.9%، ***كما يوضح الشكل (10) والجدول (4) المشار إليه آنفاً.***

وقد شهدت امدادات دول أوبك من النفط الخام إنخفاضاً إلى حوالي 32.1 مليون برميل/يوم خلال الربع الأول من عام 2018 مقارنة بحوالي 32.4 مليون برميل/يوم خلال الربع السابق، وهو نفس المستوى المحقق خلال الربع المماثل من العام الماضي. وفي المقابل ارتفعت إمدادات دول أوبك من سوائل الغاز الطبيعي والنفوط غير التقليدية إلى 6.5 مليون برميل/يوم خلال الربع الأول من عام 2018 مقارنة بحوالي 6.4 مليون برميل/يوم خلال الربع السابق، وحوالي 6.2 مليون برميل/يوم خلال الربع المناظر من العام الماضي.

- **إمدادات دول خارج أوبك**[6]

شهد إجمالي الإمدادات النفطية لمجموعة الدول المنتجة من خارج منظمة أوبك خلال الأول الرابع من عام 2018 ارتفاعاً بلغ نحو 0.6 مليون برميل/ يوم أي بنسبة 1% مقارنة بالربع السابق، ليصل إلى نحو 59.4 مليون برميل/ يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 1.6 مليون برميل/يوم، أي بنسبة 2.8% مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، ***كما يوضح الشكل (10) والجدول (4) المشار إليه سابقاً.***

[5] شهد شهر يوليو عام 2016 عودة الجابون لعضوية منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، وتم تحديث بيانات امدادات دول أوبك لتشمل إمدادات الجابون البالغة حوالي 0.2 مليون برميل/يوم، وشهد شهر يونيو عام 2017 انضمام غينيا الاستوائية لعضوية منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، وتم تحديث بيانات امدادات دول أوبك لتشمل إمدادات غينيا الاستوائية البالغة حوالي 0.1 مليون برميل/يوم.

[6] شهد شهر ديسمبر 2016 تجميد إندونيسيا لعضويتها في منظمة أوبك، وذلك عقب عودتها للمنظمة في شهر ديسمبر 2015، وتم تحديث بيانات امدادات دول خارج أوبك لتشمل إمدادات إندونيسيا البالغة حوالي 0.7 مليون برميل/يوم.

الشكل (10)
التطورات الربع السنوية للإمدادات النفطية العالمية وفق المجموعات الرئيسية، 2017- 2018
(مليون برميل/ يوم)

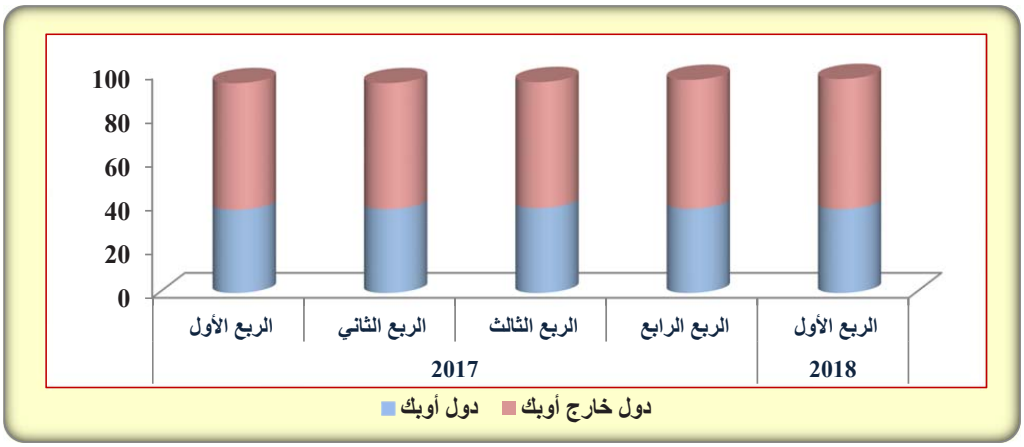

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

ويعزى الجزء الأكبر من الارتفاع في إجمالي الإمدادات النفطية لمجموعة الدول المنتجة من خارج منظمة أوبك خلال الربع الأول من عام 2018 إلى ارتفاع إنتاج مجموعة دول أمريكا الشمالية وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الصخرى وسوائل الغاز الطبيعى غير التقليدية بشكل كبير، حيث ارتفعت الإمدادات النفطية من الولايات المتحدة الأمريكية بنحو 260 ألف برميل/ يوم بالمقارنة مع الربع السابق، أي ما يمثل نسبة 43.3% من إجمالي الارتفاع في الإمدادات النفطية لمجموعة الدول المنتجة من خارج منظمة أوبك خلال الربع الأول من عام 2018، لتبلغ 15.4 مليون برميل/ يوم، مشكلةً ارتفاعاً بنحو 1.6 مليون برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، وفي هذا السياق يذكر أن انتاج الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الخام قد ارتفع إلى 10.25 مليون برميل/يوم خلال الفترة من 27 يناير إلى 2 فبراير 2018 مسجلاً بذلك أعلى مستوى له على الإطلاق، وذلك وفقاً لبيانات إدارة الطاقة الأمريكية. في حين ارتفعت الإمدادات النفطية من باقي مجموعة دول أمريكا الشمالية خلال الربع الأول من عام 2018 بنحو 90 ألف برميل/يوم مقارنة مع الربع السابق.

كما ساعد ارتفاع إنتاج النفط وسوائل الغاز الطبيعى غير التقليدية من دول أوروبا ومجموعة دول الاتحاد السوفيتي السابق، على زيادة المعروض النفطي لمجموعة دول خارج أوبك خلال الربع الأول من عام 2018، حيث ارتفعت الإمدادات النفطية من أوروبا خلال الربع الأول من عام 2018 بنحو 150 ألف برميل/ يوم مقارنة بالربع السابق لتبلغ 3.9 مليون برميل/ يوم، مشكلةً بذلك انخفاضاً بنحو 60 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي. كما ارتفعت الإمدادات النفطية من مجموعة دول الاتحاد السوفيتي السابق وبخاصة روسيا خلال الربع الأول من عام 2018 بنحو 70 ألف برميل/ يوم مقارنة بالربع السابق لتبلغ نحو 14.1 مليون برميل/ يوم، مشكلةً بذلك ارتفاعاً بنحو 10 آلاف برميل/يوم مقارنة بالربع المناظر من العام الماضي.

ويوضح ***الشكل (11)*** معدلات التغير الربع السنوي في الإمدادات النفطية من دول أوبك، والدول المنتجة من خارجها خلال الفترة (2017- 2018).

الشكل (11)

التغير الربع السنوي في إمدادات العالم من النفط وسوائل الغاز الطبيعي، 2017- 2018

(مليون برميل/ يوم)

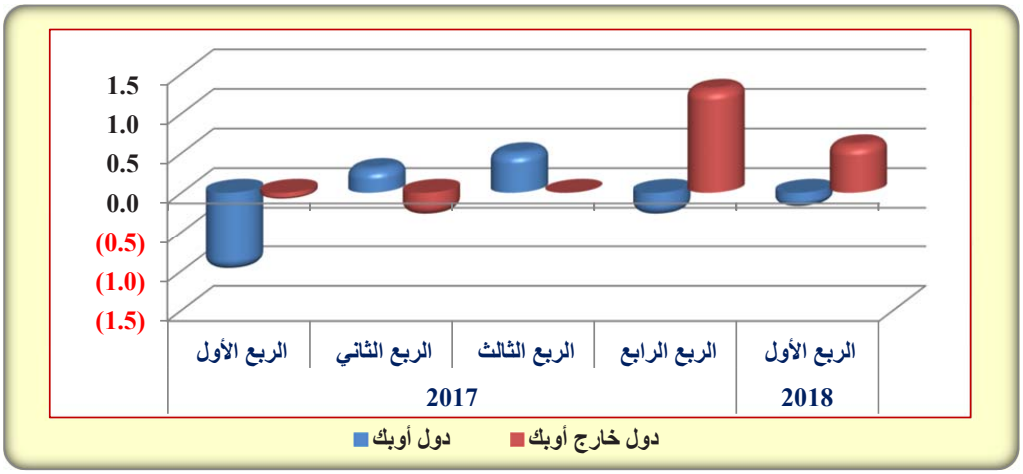

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

- **إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة[7]،وتطور عدد الحفارات العاملة**

ارتفع معدل إنتاج الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الصـــخري خلال الربع الأول من عام 2018 بحوالي 169 ألف برميل/يوم، أي بنسبة 2.6% مقارنة بمستويات الربع الرابع من عام 2017 ليبلغ 6.638 مليون برميل/يوم، مرتفعاً بنحو 1.270 مليون برميل/يوم، أي بنســبة 23.7% مقارنة بالربع المماثل من عام 2017.

وفي هذا السياق، يجدر الذكر، أن توقعات بعض المصادر قد أشارت إلى أن الإنتاج الأمريكي من النفط الصـــخري ســيواصـــل الارتفاع خلال عام 2018، تزامناً مع تمديد الاتفاق بين دول أوبك ومنتجي النفط من خارجها، بشأن خفض الإنتاج لإعادة التوازن إلى السوق النفطية.

أما فيما يخص متوســـط عدد الحفارات العاملة خلال الربع الأول من عام 2018، فقد ارتفع بنحو 55 حفارة مقارنة بمستويات الربع الرابع من عام 2017 ليصل إلى 854 حفارة، وهو مستوى مرتفع بنحو 221 حفارة مقارنة بالربع الأول من عام 2017.

و فيما يتعلق بالمعدلات الشـــهرية للإنتاج الأمريكي من النفط الصـــخري، فقد اســـتهلت الربع الأول من عام 2018، أي خلال شـــهر يناير عند مستوى 6.5 مليون برميل/يوم، وبعدد 820 حفارة عاملة. ثم ارتفعت بعد ذلك لتصـــل إلى مستوى 6.661 مليون برميل/يوم، وبعدد 862 حفارة عاملة خلال شهر فبراير. وواصلت المعدلات الارتفاع لحين وصولها إلى الحد الأعلى البالغ 6.753 مليون برميل/يوم خلال شـــهر مارس، وبعدد حفارات عاملة بلغ 879 حفارة. ***كما يوضـــح الجدول (5) والشكل (12).***

[7] يمثل إنتاج ست مناطق رئيسية فى إنتاج النفط الصخري فى الولايات المتحدة الأمريكية وهى مناطق، Bakken، Eagle Ford، Haynesville، Niobrara، Permian، Appalachia وتضم (Utica and Marcellus) ، بالاضافة إلى منطقة Anadarko التي أصبحت هدفاً للعديد من منتجي النفط الصخري والغاز الصخري خلال السنوات الأخيرة، ويعمل بها نحو 129 حفارة اعتباراً من شهر يوليو 2017.

الجدول (5)

متوسط إمدادات النفط الصخري في الولايات المتحدة وعدد الحفارات العاملة، 2017 – 2018

		إمدادات النفط الصخري (مليون برميل/يوم)	عدد الحفارات العاملة (حفار)
الربع الأول 2017		5.368	633
الربع الثاني		5.581	769
الربع الثالث		5.806	813
الربع الرابع		6.469	799
الربع الأول 2018 *		6.638	854
التغير عن	الربع الرابع 2017	0.169	55
	الربع الأول 2017	1.270	221

*بيانات تقديرية

المصادر:

.EIA, Drilling Productivity Report for key tight oil and shale gas regions, Various Issues

الشكل (12)

المتوسط الربع السنوي لإمدادات النفط الصخري في الولايات المتحدة وعدد الحفارات العاملة، 2017 – 2018

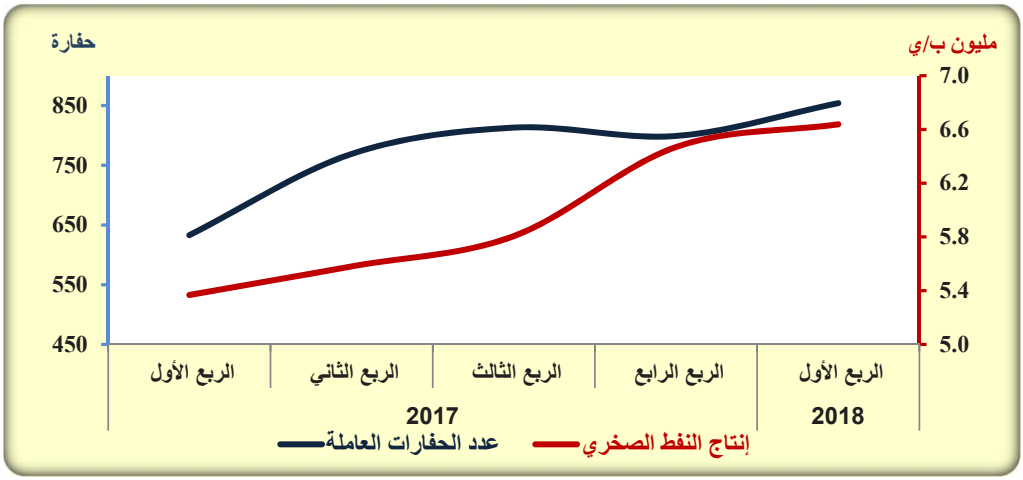

المصدر: إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA)، تقرير إنتاجية الحفر في مناطق النفط والغاز الصخري، أعداد مختلفة.

- **الأبار المحفورة (المكتملة وغير المكتملة) من النفط والغاز الصخريين في الولايات المتحدة**

تشـــير التقديرات الأولية إلى ارتفاع إجمالي عدد أبار النفط والغاز الصـــخريين المحفورة في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الربع الأول من عام 2018 بنحو 421 بئر، مقارنة بمستويات الربع الرابع من عام 2017 ليبلغ عددها 3888 بئر، وهو مســـتوى مرتفع بنحو 1129 بئر مقارنة بالربع المماثل من عام 2017، ويعزى ذلك إلى العلاقة الطردية بين عدد الأبار المحفورة ومتوســـط أســـعار النفط الخام التي ارتفعت خلال الربع الأول من عام 2018.

والجدير بالذكر، أن إجمالي عدد أبار النفط الصـخري والغاز الصـخري المحفورة في الولايات المتحدة الأمريكية، قد شهد تراجعاً كبيراً بنسبة تزيد عن 70% منذ الربع الثالث من عام 2014 وحتى الربع الثاني من عام 2016، وذلك انعكاســـاً للتراجع الذي شـــهدته أســـعار النفط الخام ذلك الحين، ***كما يوضح الشكل (13).***

الشكل (13)
تطور إجمالي عدد الأبار المحفورة من النفط والغاز الصخريين في الولايات المتحدة الأمريكية، خلال الفترة (2014 – 2018)

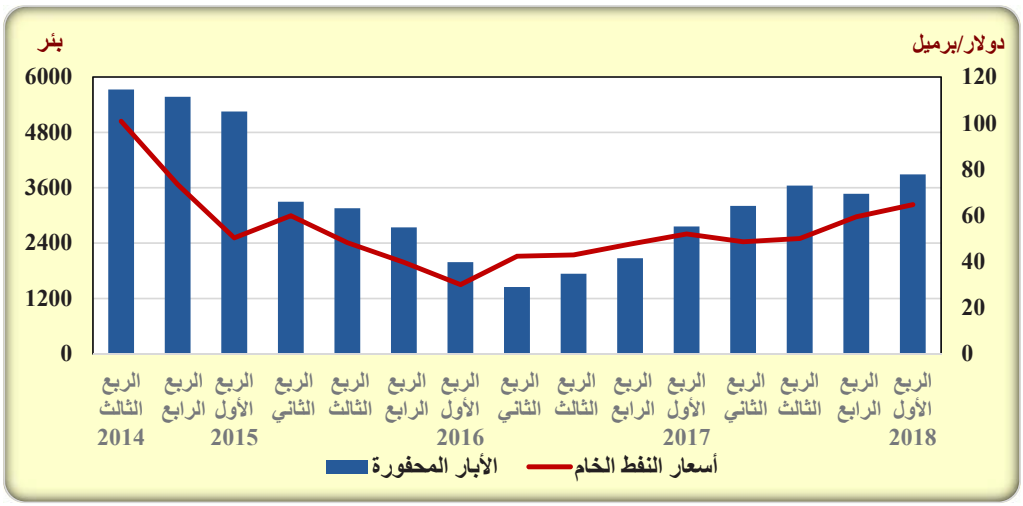

المصدر: إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA)، تقرير إنتاجية الحفر في مناطق النفط والغاز الصخري، أعداد مختلفة.

والجدير بالاهتمام أن النسبة الأكبر من الأبار المحفورة مكتملة الإنجاز، والتي تعرف بالأبار المحفورة المكتملة، وهي ترتبط بعلاقة طردية مع متوسط أسعار النفط الخام، أما النسبة الباقية من الأبار المحفورة لا يتم استكمالها إلا عند وصول أسعار النفط إلى مستويات مناسبة لمنتجي النفط والغاز الصخري وتعرف بالأبار غير المكتملة.

وفي هذا السياق، تشير التقديرات الأولية إلى ارتفاع الأبار المحفورة المكتملة من النفط الصخري والغاز الصخري في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الربع الأول من عام 2018 بنحو 302 بئر، مقارنة بمستويات الربع الرابع من عام 2017، وذلك على خلفية العلاقة الطردية بين الأبار المحفورة المكتملة ومتوسط أسعار النفط الخام، ليبلغ عددها 3466 بئر، وهو مستوى مرتفع بنحو 1121 بئر مقارنة بالربع المماثل من عام 2017.

في حين تشير التقديرات الأولية إلى ارتفاع الإجمالي التراكمي لعدد الأبار المحفورة غير المكتملة من النفط الصخري والغاز الصخري في نهاية الربع الأول من عام 2018 بنحو 422 بئر، مقارنة بمستويات الربع الرابع من عام 2017، ليبلغ عددها 7622 بئر، وهو مستوى مرتفع بنحو 1690 بئر مقارنة بالربع المماثل من عام 2017، وقد يكون ذلك مؤشراً على توقع استمرار نمو إنتاج النفط الصخري والغاز الصخري في الولايات المتحدة الأمريكية.

الجدير بالذكر أن عدد الأبار المحفورة غير المكتملة من النفط الصخري والغاز الصخري يشهد ارتفاعاً بصورة مطردة منذ شهر ديسمبر 2016، وذلك بالرغم من الارتفاع الملحوظ في متوسط أسعار النفط الخام خلال نفس الفترة، ويعزي ذلك إلى سببين محتملين، أولهما هو توقعات بعض منتجي النفط الصخري بحدوث ارتفاع أكبر في أسعار النفط في المستقبل، وعليه تم تأخير تشغيل الأبار المحفورة غير المكتملة. والسبب المحتمل الثاني هو حدوث انخفاض في الكوادر البشرية العاملة في خدمات الحقل النفطي وأطقم عمليات التكسير الهيدروليكي والمطلوب توافرهم لإكمال تلك الأبار، حيث تم الاستغناء عن أكثر من 400 ألف وظيفة في قطاع النفط الأمريكي على مدى الأعوام القليلة الماضية، وكان القطاع الأكثر تضرراً هو خدمات حقول النفط.

2.1.2. الطلب العالمي على النفط

انخفض الطلب العالمي على النفط خلال الربع الأول من عام 2018 بنحو 1.1 مليون ب/ي مقارنة بالربع السابق، أي بنسبة 1.1%، ليصل إلى 97.4 مليون برميل/ يوم، مشكلاً ارتفاعاً بنحو 1.7 مليون برميل/يوم، أي بنسبة 1.8% مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، ***كما يوضح الجدول (6) والشكل (14).***

الجدول (6)

تطور الطلب العالمي على النفط وفق المجموعات الدولية، 2017 – 2018

(مليون برميل/ يوم)

		الدول الصناعية	دول العالم الاخرى	إجمالي الطلب العالمي
الربع الأول 2017		47.0	48.7	95.7
الربع الثاني		46.9	49.4	96.3
الربع الثالث		47.7	50.1	97.8
الربع الرابع		47.9	50.6	98.5
الربع الأول 2018 *		47.5	49.9	97.4
التغير عن (مليون ب/ي)	الربع الرابع 2017	(0.4)	(0.7)	(1.1)
	الربع الأول 2017	0.5	1.2	1.7

*بيانات تقديرية

ملاحظة:

- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:

- أعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك.

الشكل (14)
التطورات الربع السنوية للطلب العالمي على النفط، 2017- 2018
(مليون برميل/ يوم)

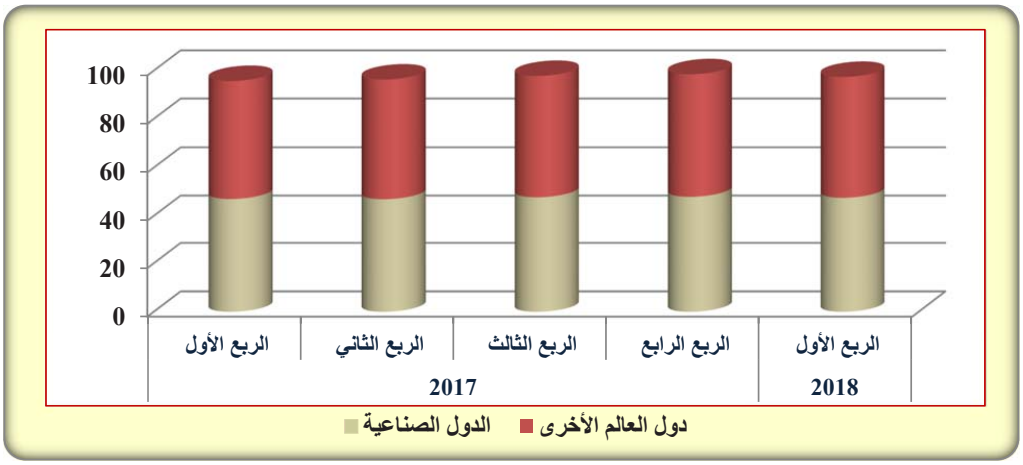

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

وفيما يلي بيان للتطورات التي شهدتها مستويات الطلب على النفط لكل مجموعة من المجموعات الدولية على حدة :

- **الطلب على النفط في الدول الصناعية**

انخفض طلب الدول الصناعية خلال الربع الأول من عام 2018 بحوالي 400 ألف برميل/ يوم، أي بنسبة 0.8% مقارنة بالربع السابق، ليصل إلى نحو 47.5 مليون برميل/ يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 500 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي.

وضمن مجموعة الدول الصناعية انخفض طلب دول الأمريكتين على النفط خلال الربع الأول من عام 2018 بواقع 200 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 24.9 مليون برميل/يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 300 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، كما انخفض طلب دول أوروبا بحوالي 400 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 14 مليون برميل/يوم، مرتفعاً بنحو 200 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المناظر من العام الماضي، وذلك على خلفية تراجع أداء مصافي التكرير العاملة في منطقة خليج المكسيك وفي شمال غرب أوروبا [8].

[8] صفحة رقم 62 من التقرير.

في حين ارتفع طلب دول أسيا الباسيفيك بحوالي 200 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 8.6 مليون برميل/يوم، وهو نفس المستوى المحقق خلال الربع المماثل من العام الماضي، ***كما يوضح الجدول (7) والشكل (15).***

الجدول (7)

تطور الطلب على النفط في الدول الصناعية

(مليون برميل/ يوم)

	دول الأمريكتين	دول أوروبا	دول أسيا الباسيفيك	إجمالي الدول الصناعية
الربع الأول 2017	24.6	13.8	8.6	47.0
الربع الثاني	25.0	14.2	7.7	46.9
الربع الثالث	25.1	14.7	7.9	47.7
الربع الرابع	25.1	14.4	8.4	47.9
الربع الأول 2018 *	24.9	14.0	8.6	47.5
التغير الربع الرابع 2017	(0.2)	(0.4)	0.2	(0.4)
عن الربع الأول 2017	0.3	0.2	–	0.5

* بيانات تقديرية.

ملاحظة:

- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:

- أعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك.

الشكل (15)

التطورات الربع السنوية للطلب على النفط في الدول الصناعية، 2017- 2018

(مليون برميل/ يوم)

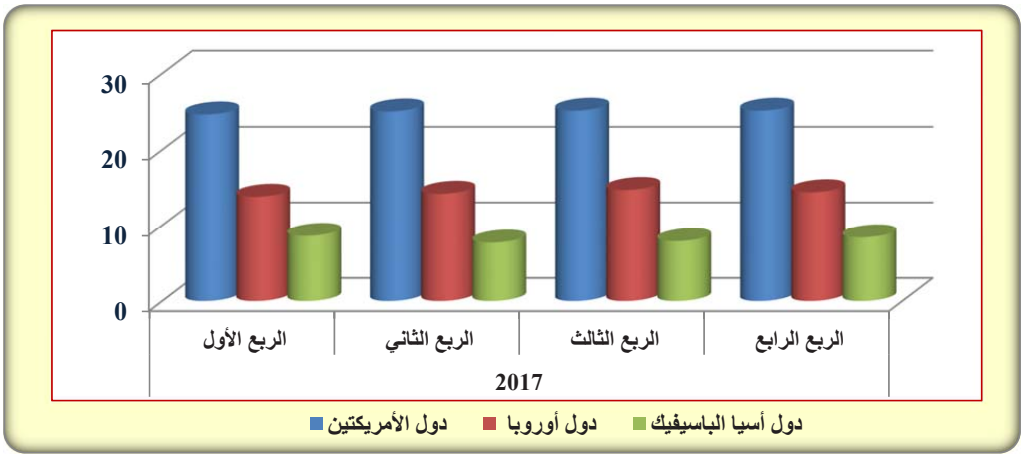

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

- **الطلب على النفط في الدول النامية**

انخفض طلب الدول النامية على النفط خلال الربع الأول من عام 2018 بحوالي 190 ألف برميل/ يوم، أي بنسبة 0.4% مقارنة بالربع السابق، ليصل إلى نحو 44.5 مليون برميل/ يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 1.1 مليون برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي.

وضمن مجموعة الدول النامية، ارتفع الطلب على النفط في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا خلال الربع الأول من عام 2018 بواقع 600 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 12.6 مليون برميل/يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 200 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي.

وقد استقر الطلب على النفط في الدول العربية عند نفس المستوى المحقق خلال الربع السابق وخلال الربع المماثل من العام السابق وهو 7.1 مليون برميل/يوم، أي ما يشكل نحو 16% من إجمالي طلب الدول النامية خلال الربع الأول من عام 2018. وفيما يخص طلب الدول الأخرى في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا فقد ارتفع بنحو 600 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 5.5 مليون برميل/يوم، مرتفعاً بنحو 200 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي.

في حين شهد طلب الدول الآسيوية النامية خلال الربع الأول من عام 2018 انخفاضاً بنحو 600 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 25.6 مليون برميل/يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 800 ألف برميل/يوم مقارنة بنظيره المسجل خلال العام الماضي.

وقد انخفض الطلب الصيني، الذي يعد المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي الآسيوي وقاطرة التعافي في السوق المذكورة، بمقدار 400 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق، ليصل إلى 12.3 مليون برميل/يوم خلال الربع الأول من عام 2018، وهو مستوى مرتفع بنحو 400 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي. أما بالنسبة للاقتصاد الهندي، المحرك الآخر لنمو الاقتصاد الآسيوي، فقد انخفض الطلب على النفط بنحو 100 ألف برميل/ يوم مقارنة بالربع السابق، ليصل إلى 4.7 مليون برميل/ يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 300 ألف برميل/يوم مقارنة الربع المماثل من العام الماضي. كما انخفض الطلب في باقي الدول الآسيوية النامية بنحو 100 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق، ليصل إلى 8.6 مليون برميل/يوم.

ومن جهة أخرى، انخفض الطلب على النفط في دول أمريكا اللاتينية خلال الربع الأول من عام 2018 بنحو 200 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق، ليصل إلى 6.4 مليون برميل/يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 100 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من عام 2017، ويعزى ذلك بشكل أساسي إلى انخفاض الطلب على النفط في دول أمريكا اللاتينية الأخرى بنحو 200 ألف برميل/ يوم مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 3.7 مليون برميل/ يوم، مع استقرار طلب البرازيل عند نفس المستوى المحقق خلال الربع السابق وهو 2.7 مليون برميل/ يوم.

- **الطلب على النفط في الدول المتحولة**

شهد طلب الدول المتحولة على النفط انخفاضاً خلال الربع الأول من عام 2018 بمقدار 500 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 5.4 مليون برميل/يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 100 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي. وقد جاء الجزء الأكبر من هذا الارتفاع من مجموعة دول الإتحاد السوفيتي السابق التي انخفض طلبها على النفط بحوالي 400 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 4.7 مليون برميل/يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 100 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من عام 2017. ، ***كما يوضح الشكل (16) والجدول (8).***

الجدول (8)
تطور الطلب على النفط في دول العالم الأخرى (الإقتصادات النامية والمتحولة)، 2017 - 2018
(مليون برميل/ يوم)

	2017				2018	التغير عن (مليون ب/ي)	
	الربع الأول	الربع الثاني	الربع الثالث	الربع الرابع	الربع الأول*	الربع الرابع 2017	الربع الأول 2017
الدول النامية	**43.4**	**44.3**	**44.6**	**44.7**	**44.5**	**(0.2)**	**1.1**
منها الدول العربية :	**7.1**	**7.1**	**7.1**	**7.1**	**7.1**	**-**	**-**
الدول الأعضاء	6.1	6.1	6.1	6.1	6.1	–	–
باقي الدول العربية	1.0	1.0	1.0	1.0	1.0	–	–
دول أخرى في الشرق الأوسط وأفريقيا	**5.3**	**5.0**	**5.4**	**4.9**	**5.5**	**0.6**	**0.2**
إجمالي الشرق الاوسط وأفريقيا	**12.4**	**12.1**	**12.5**	**12.0**	**12.6**	**0.6**	**0.2**
الدول الآسيوية النامية	**24.8**	**25.7**	**25.3**	**26.2**	**25.6**	**(0.6)**	**0.8**
منها: الصين	11.9	12.4	12.3	12.7	12.3	(0.4)	0.4
الهند	4.4	4.4	4.2	4.8	4.7	(0.1)	0.3
الدول الأخرى	8.4	8.9	8.8	8.7	8.6	(0.1)	0.2
دول أمريكا اللاتينية	**6.3**	**6.5**	**6.8**	**6.5**	**6.4**	**(0.2)**	**0.1**
منها: البرازيل	2.3	2.5	2.7	2.7	2.7	–	0.4
الدول الأخرى	4.0	4.0	4.1	3.8	3.7	(0.2)	(0.3)
الدول المتحولة	**5.3**	**5.1**	**5.5**	**5.9**	**5.4**	**(0.5)**	**0.1**
منها: الاتحاد السوفيتي السابق	4.6	4.4	4.8	5.1	4.7	(0.4)	0.1
إجمالي طلب الدول النامية والمتحولة	**48.7**	**49.4**	**50.1**	**50.6**	**49.9**	**(0.7)**	**1.2**

* بيانات تقديرية

ملاحظة:

- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:

- اعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك.

الشكل (16)
التطورات الربع السنوية للطلب على النفط في الدول النامية ، 2017- 2018
(مليون برميل/ يوم)

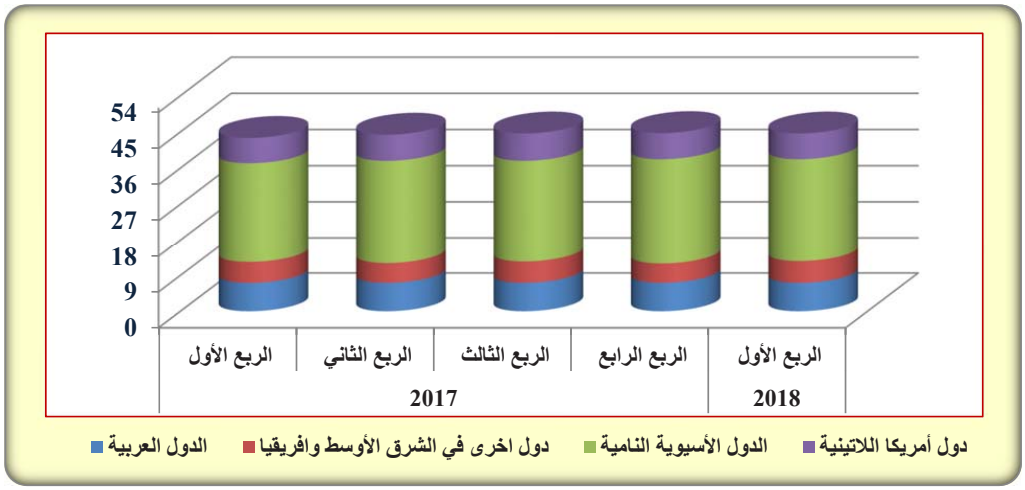

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

3.1.2. مستويات المخزونات النفطية العالمية المختلفة

شهد ***إجمالي المخزونات النفطية العالمية (التجارية والإستراتيجية)*** في نهاية الربع الأول من عام 2018 ارتفاعاً مقداره 104 مليون برميل، أي بنسبة 1.2% مقارنة بالربع السابق ليبلغ 8.643 مليار برميل، ما يمثل انخفاضاً بنحو 142 مليون برميل، أي بنسبة 1.6% بالمقارنة بالربع المناظر من العام السابق.

- **المخزون التجاري النفطي في الدول الصناعية**[9]

انخفض إجمالي ***المخزون التجاري النفطي في الدول الصناعية*** خلال الربع الأول من عام 2018 بمقدار 31 مليون برميل عن مستوى الربع السابق ليصل إلى 2.822 مليار برميل، وهو مستوى منخفض بمقدار 212 مليون برميل عن مستويات الربع المماثل من العام السابق. والجدير بالذكر أن إجمالي ***المخزون التجاري من النفط الخام في الدول الصناعية*** قد انخفض خلال الربع الأول من عام 2018 بمقدار 1 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 1.097 مليار

[9] لا يشمل المخزون على متن الناقلات.

برميل، وهو مستوى منخفض بمقدار 148 مليون برميل عن مستويات الربع المماثل من العام الماضي. كما انخفض إجمالي ***المخزون التجاري من المنتجات النفطية*** في الدول الصناعية بمقدار 30 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 1.725 مليار برميل، وهو مستوى منخفض بمقدار 64 مليون برميل مقارنة بمستويات الربع المناظر من العام السابق.

يذكر أن ***المخزون التجاري النفطي في الأمريكتين*** قد انخفض بمقدار 58 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليستقر عند 1.440 مليار برميل (منها 577 مليون برميل من النفط الخام و 863 مليون برميل من المنتجات)، وهو مستوى منخفض بمقدار 168 مليون برميل مقارنة بمستويات الربع المناظر من العام السابق.

ومن ضمن مجموعة دول الأمريكتين، انخفض ***المخزون التجاري النفطي في الولايات المتحدة*** خلال الربع الأول من عام 2018 بمقدار 39 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليستقر عند 1.186 مليار برميل، وهو مستوى منخفض بنحو 151 مليون برميل مقارنة بالمستوى المسجل في نهاية الربع المماثل من العام الماضي، حيث ارتفع ***المخزون التجاري من النفط الخام في الولايات المتحدة*** بنحو 1 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليستقر عند 425 مليون برميل، في حين انخفض إجمالي ***المخزون التجاري من المنتجات النفطية*** بمقدار 40 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليستقر عند 761 مليون برميل.

أما ***المخزون التجاري النفطي في الدول الأوروبية*** فقد ارتفع بمقدار 43 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليستقر عند 986 مليون برميل (منها 346 مليون برميل من النفط الخام و 640 مليون برميل من المنتجات)، وهو مستوى منخفض بمقدار 36 مليون برميل بالمقارنة مع مستويات الربع المماثل من العام الماضي. بينما انخفض ***المخزون التجاري النفطي في دول أسيا الباسيفيك*** بمقدار 16 مليون برميل بالمقارنة مع الربع السابق ليستقر عند 396 مليون برميل (منها 174 مليون برميل من النفط الخام و 222 مليون برميل من المنتجات)، وهو مستوى منخفض بمقدار 8 مليون برميل بالمقارنة مع مستويات الربع المماثل من العام الماضي.

الجدير بالذكر أن الوصـول بالمخزونات التجارية النفطية في دول منظمة التعاون الاقتصـادي والتنمية إلى مستوى متوسط السنوات الخمس السابقة [10]، يُعد من أهم أهداف اتفاق خفض الإنتاج بين دول أوبك ومنتجي النفط من خارجها. وفي هذا السـياق، تجدر الإشـارة إلى تقلص الزيادة في تلك المخزونات إلى 9 ألاف برميل فقط في شـهر مارس 2018 مقارنة بنحو 278 ألف برميل عند بداية دخول اتفاق خفض الإنتاج حيز التنفيذ أي في شهر يناير 2017، ***كما يوضح الشكل (17).***

الشكل (17)
تطور الزيادة في المخزونات التجارية النفطية في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عن متوسطها لخمس سنوات، خلال الفترة (يناير 2017 – مارس 2018)
(ألف برميل)

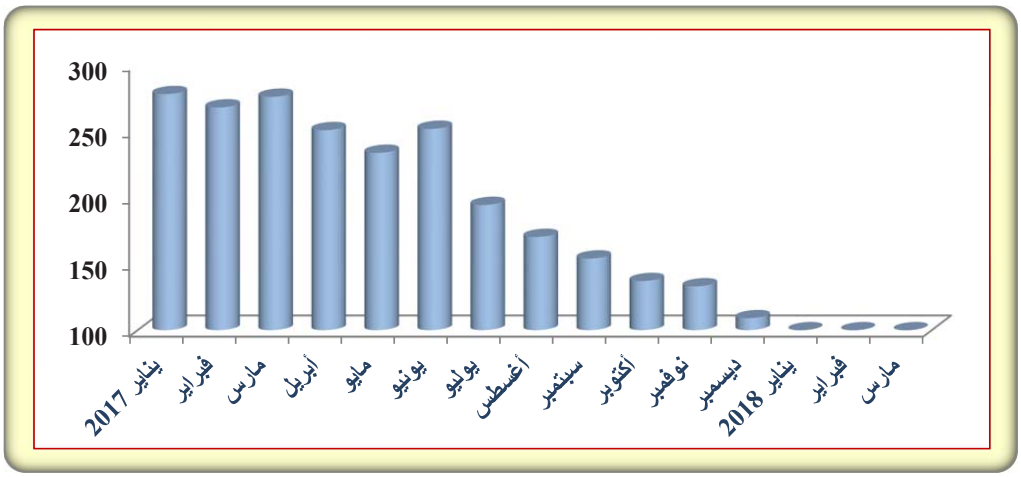

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

- المخزون التجاري العالمي[11]

ارتفع ***المخزون التجاري النفطي في بقية دول العالم*** خلال الربع الأول من عام 2018 بمقدار 119 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 2.785 مليار برميل، وهو مستوى مرتفع بنحو 102 مليون برميل مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، وبذلك يسجل مستوى ***إجمالي المخزون التجاري العالمي*** ارتفاعاً بنحو 88 مليون برميل خلال الربع الأول من عام 2018 مقارنة بمستواه

[10] يتجه هذا المتوسط نحو الارتفاع من شهر إلى أخر، وذلك لدخول الفترة التي تزايدت فيها المخزونات بالفعل ضمن النطاق الحسابي للمتوسط.
[11] لا يشمل المخزون على متن الناقلات.

المسجل خلال الربع السابق ليصل إلى 5.607 مليار برميل، وهو مستوى منخفض بمقدار 110 مليون برميل عن مستويات الربع المناظر من العام السابق.

- **المخزون على متن الناقلات**

ارتفع ***المخزون التجاري النفطي على متن الناقلات*** خلال الربع الأول من عام 2018 بمقدار 11 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 1183 مليار برميل، وهو مستوى منخفض بمقدار 7 مليون برميل عن مستويات الربع المناظر من العام السابق.

- **المخزون الاستراتيجي**

ارتفع ***المخزون الاستراتيجي*** في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وجنوب أفريقيا والصين خلال الربع الأول من عام 2018 بمقدار 5 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 1.853 مليار برميل، وهو مستوى منخفض بمقدار 26 مليون برميل عن مستويات الربع المماثل من العام الماضي.

هذا وقد ارتفع ***المخزون الاستراتيجي الأمريكي*** بحوالي 2 مليون برميل فقط، ليصل إلى 666 مليون برميل في نهاية الربع الأول من عام 2018 وهو مستوى منخفض بنحو 27 مليون برميل بالمقارنة مع نهاية الربع المماثل من العام الماضي، يأتي ذلك تماشياً مع العديد من التقارير التي تشير إلى استعداد الولايات المتحدة الأمريكية لبيع نصف مخزوناتها الاستراتيجية من النفط الخام للمساعدة في سداد التزاماتها، حيث يدفع مشروع الميزانية الأمريكية الجديد إلى خفض الحد الأدنى القانوني من مخزونات النفط الاستراتيجية إلى 350 مليون برميل بدلاً من 450 مليون برميل، وذلك قبل نهاية السنة المالية التي تنتهي في 30 سبتمبر 2027.

- **إجمالي المخزون العالمي**[12]

ارتفع ***إجمالي المخزون العالمي*** في نهاية الربع الأول من عام 2018 إلى 8.643 مليار برميل مسجلا بذلك ارتفاعاً بنحو 104 مليون برميل مقارنة بالربع السابق، وانخفاضاً بنحو 142 مليون برميل مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، ***كما يوضح الجدول (9) والشكل (18).***

[12] يشمل المخزون على متن الناقلات والمخزون الاستراتيجي.

الجدول (9)
تطور المخزونات النفطية العالمية في نهاية الربع
(مليون برميل)

المنطقة	2017		2018	التغير عن (مليون برميل)	
	الربع الأول	الربع الرابع	الربع الأول*	الربع الرابع 2017	الربع الأول 2017
الأمريكتين	**1608**	**1498**	**1440**	**(58)**	**(168)**
منها : الولايات المتحدة الأمريكية	1337	1225	1186	(39)	(151)
أوروبا	**1022**	**943**	**986**	**43**	**(36)**
أسيا الباسيفيك	**404**	**412**	**396**	**(16)**	**(8)**
إجمالي الدول الصناعية	**3034**	**2853**	**2822**	**(31)**	**(212)**
بقية دول العالم	**2683**	**2666**	**2785**	**119**	**102**
إجمالي المخزون التجاري**	**5717**	**5519**	**5607**	**88**	**(110)**
المخزون على متن الناقلات	**1190**	**1172**	**1183**	**11**	**(7)**
المخزون الاستراتيجي منه :	**1879**	**1848**	**1853**	**5**	**(26)**
المخزون الاستراتيجي الأمريكي	692	664	666	2	(27)
إجمالى المخزون العالمى	**8785**	**8539**	**8643**	**104**	**(142)**
كفاية المخزون التجاري في الدول الصناعية (يوم)	64.5	60.0	59.9	(0.1)	(4.6)

* بيانات تقديرية.

** لايشمل المخزون على متن الناقلات .

ملاحظة:

- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:

- Oil Market Intelligence

الشكل (18)
تطور المخزونات النفطية العالمية في نهاية الربع، 2017- 2018
(مليار برميل)

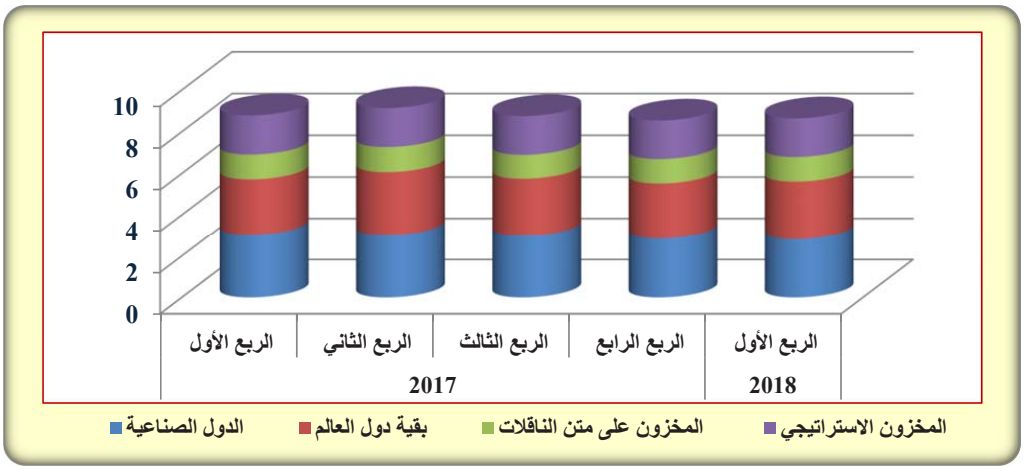

المصدر: Oil Market Intelligence, Various Issues.

والجدير بالاهتمام أن ***كفاية المخزون التجاري في الدول الصناعية*** في نهاية الربع الأول من عام 2018 قد بلغت حوالي 59.9 يوم من الاستهلاك، وهو مستوى أقل من المسجل في نهاية الربع السابق البالغ 60 يوم من الاستهلاك، و أقل من المستوى المسجل في نهاية الربع المماثل من العام الماضي البالغ 64.5 يوم من الاستهلاك.

2.2. العوامل الأخرى المؤثرة على أسعار النفط

1.2.2. عوامل الجغرافية السياسية (الجيوسياسية)

من العوامل التي أثرت بشكل كبير على إتخاذ أسعار النفط منحنى الارتفاع خلال الربع الأول من عام 2018، إعلان الرئيس الأمريكي في الثاني عشر من شهر يناير 2018 عن تمديد التزام الولايات المتحدة بالاتفاق النووي الذي وقع مع إيران عام 2015، وذلك للمرة الأخيرة أي لمدة 120 يوم، حتى يتم تغييره أو التخلي عنه، يأتي ذلك على خلفية تأكيد الرئيس الأمريكي رفض الإقرار بأن إيران التزمت بالاتفاق.

2.2.2 ضعف الدولار الأمريكي وأسعار الفائدة

أثر ضعف الدولار الأمريكي إيجاباً على أسعار النفط الخام خلال الربع الأول من عام 2018، وذلك بحكم الارتباط العكسي الذي يربط الدولار بأسعار النفط، حيث تراجع سعر صرف الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخري ليصل إلى أدنى مستوى له منذ عام 2014، مدعوماً بتباطؤ نمو الأجور، وحدوث اغلاق فيدرالي للحكومة الأمريكية[13]، يأتي ذلك رغم ارتفاع عائد السندات الأمريكية. ولم تفلح محاولات مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي الذي قرر في شهر مارس 2018 رفع سعر الفائدة الرئيسي بواقع ربع نقطة مئوية ليتراوح ما بين 1.50% إلى 1.75%.

3.2.2. نشاط المضاربات

لعبت المضاربات دوراً كبيراً في ارتفاع أسعار النفط الخام خلال الربع الأول من عام 2018، حيث أدت التوقعات بشأن ارتفاع الاسعار على خلفية توقع ارتفاع الطلب العالمي على النفط، وتراجع المخاوف بشأن وفرة إمدادات النفط العالمية، وقرار تمديد ***اتفاق خفض الإنتاج الذي توصلت إليه دول منظمة أوبك مع الدول المنتجة للنفط من خارجها*** حتى نهاية عام 2018، إلى عودة اهتمام المضاربين والمستثمرين في العقود النفطية، الأمر الذي ساهم في الارتفاع الذي شهدته الأسعار.

3. حركة التجارة النفطية في الأسواق الرئيسية

1.3. واردات وصادرات الولايات المتحدة من النفط الخام والمنتجات النفطية

ارتفعت ***واردات الولايات المتحدة الأمريكية*** من النفط الخام خلال الربع الأول من عام 2018 بحوالي 33 ألف ب/ي أى بنسبة 0.4% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ 7.7 مليون ب/ي، وهو مستوى منخفض بنحو 433 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المناظر من العام السابق. كما ارتفعت وارداتها من المنتجات النفطية بحوالى 67 ألف ب/ي أي بنسبة 3.2% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ حوالي 2.1 مليون ب/ي، وهو مستوى منخفض بنحو 100 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المناظر من العام السابق.

[13] صفحة رقم 13 من التقرير.

وبالنسبة ***لمصادر الواردات من النفط الخام***، فقد استحوذت الدول المنتجة من خارج منظمة أوبك على حوالي 66.9% من إجمالي واردات النفط الخام للولايات المتحدة الأمريكية خلال الربع الأول من عام 2018 مقارنة بحوالي 58.5% خلال الربع المماثل من العام السابق. وقد ظلت كندا المزود الرئيسي للولايات المتحدة بنسبة 47.5% من اجمالي وارداتها من النفط الخام مقارنة بنسبة 43.2% خلال الربع المماثل من العام السابق.

و استحوذت الدول الأعضاء في منظمة أوبك على حوالي 33.1% من إجمالي واردات النفط الخام للولايات المتحدة الأمريكية خلال الربع الأول من عام 2018 مقارنة بحوالي 41.5% خلال الربع المماثل من العام السابق. ومن ضمن دول أوبك، استأثرت الدول الأعضاء في منظمة أوابك بنحو 20.6% من إجمالي واردات النفط الخام للولايات المتحدة الأمريكية مقارنة بنحو 25.9% خلال الربع المماثل من العام السابق.

أما فيما يخص ***مصادر الواردات من المنتجات النفطية***، فقد استحوذت الدول المنتجة من خارج منظمة أوبك على حوالي 85.7% من إجمالي واردات الولايات المتحدة الأمريكية من المنتجات النفطية خلال الربع الأول من عام 2018 مقارنة بحوالي 88.8% خلال الربع المماثل من العام السابق. وتعد كندا المزود الرئيسي للولايات المتحدة باحتياجاتها من المنتجات النفطية حيث وصلت النسبة إلى 30.3% من إجمالي وارداتها من المنتجات النفطية مقارنة بنسبة 31.1% خلال الربع المماثل من العام السابق.

بينما استحوذت الدول الأعضاء في منظمة أوبك على حوالي 14.3% من إجمالي واردات المنتجات النفطية للولايات المتحدة الأمريكية خلال الربع الأول من عام 2018 مقارنة بحوالي 11.2% خلال الربع المماثل من العام السابق. ومن ضمن دول أوبك، استأثرت الدول الأعضاء في منظمة أوابك بنحو 9.7% من إجمالي واردات المنتجات النفطية للولايات المتحدة الأمريكية مقارنة بنحو 7.2% خلال الربع المماثل من العام السابق، ***كما يوضح الجدول (10) والشكلين (19) و (20).***

الجدول (10)
مصادر واردات الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الخام والمنتجات النفطية، 2017-2018
(مليون برميل / يوم)

النفط الخام					المنتجات النفطية				
الربع الأول 2017		الربع الأول *2018			الربع الأول 2017		الربع الأول *2018		
الكمية	النسبة (%)	الكمية	النسبة (%)		الكمية	النسبة (%)	الكمية	النسبة (%)	
3.4	**41.5**	**2.6**	**33.1**	**دول أوبك**	**0.3**	**11.2**	**0.3**	**14.3**	**دول أوبك**
2.1	25.9	1.6	20.6	الدول الأعضاء في أوابك	0.2	7.2	0.2	9.7	الدول الأعضاء في أوابك
1.3	15.6	1.0	12.5	دول أوبك غير العربية	0.1	4.0	0.1	4.6	دول أوبك غير العربية
4.8	**58.5**	**5.2**	**66.9**	**دول خارج أوبك**	**2.0**	**88.8**	**1.8**	**85.7**	**دول خارج أوبك**
3.5	43.2	3.7	47.5	كندا	0.7	31.1	0.6	30.3	كندا
0.6	7.0	0.6	8.0	المكسيك	0.3	15.6	0.3	15.7	روسيا
0.3	4.1	0.4	5.8	كولومبيا	0.1	4.4	0.1	3.3	كوريا الجنوبية
0.3	4.2	0.4	5.6	باقي دول العالم	0.1	2.8	0.07	3.1	بلجيكا
					0.1	4.1	0.06	2.8	المكسيك
					0.1	3.2	0.06	2.8	هولندا
					0.1	3.5	0.1	2.6	الهند
					0.01	0.3	0.05	2.4	البرازيل
					0.06	2.9	0.05	2.4	بيرو
					0.04	1.7	0.05	2.3	أسبانيا
					0.03	1.3	0.05	2.2	كولومبيا
					0.1	4.4	0.04	2.1	المملكة المتحدة
					0.04	1.6	0.03	1.6	فرنسا
					0.04	1.8	0.03	1.3	النرويج
					0.02	0.9	0.02	1.1	الصين
					0.02	0.7	0.02	1.1	كازخستان
					0.02	1.0	0.02	1.0	السويد
					0.1	7.5	0.1	7.6	باقي دول العالم
8.2		**7.7**		**إجمالي الواردات**	**2.2**		**2.1**		**إجمالي الواردات**

*بيانات تقديرية

المصدر:

- إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA).

الشكل (19)
مصادر واردات الولايات المتحدة من النفط الخام، 2017- 2018
(%)

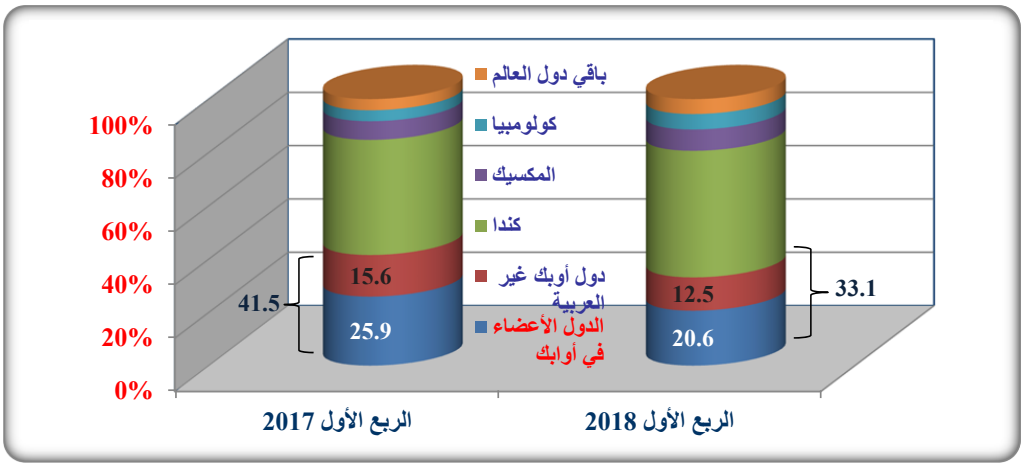

المصدر: بنك المعلومات، إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA).

الشكل (20)
مصادر واردات الولايات المتحدة من المنتجات النفطية، 2017- 2018
(%)

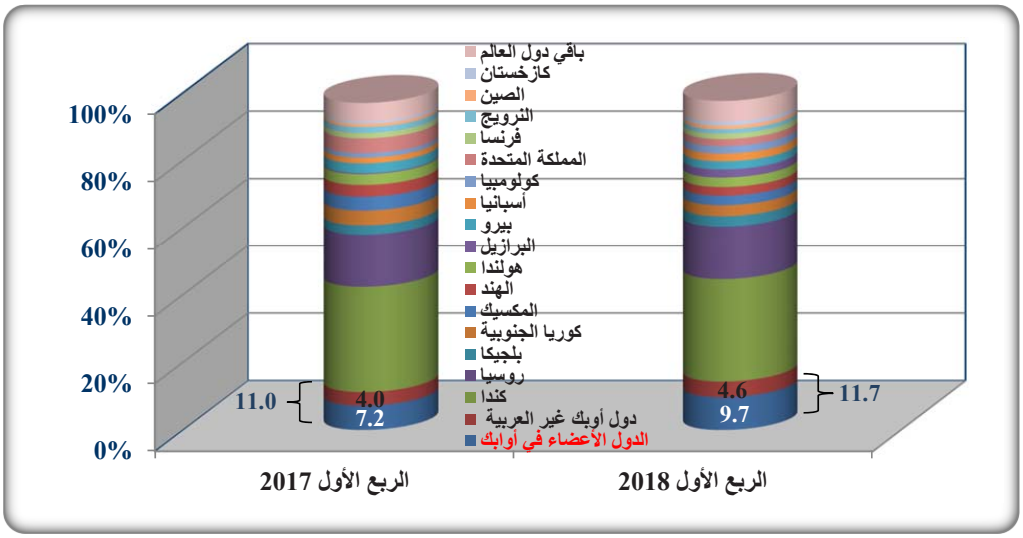

المصدر: بنك المعلومات، إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA).

وعلى جانب ***الصادرات***، ارتفعت صادرات الولايات المتحدة من النفط الخام خلال الربع الأول من عام 2018 بحوالي 50 ألف ب/ي، أي بنسبة 3.4% مقارنة بمستويات الربع السابق لتصل إلى مستوى قياسي بلغ نحو 1.5 مليون ب/ي، وهو مستوى مرتفع بنحو 783 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام السابق، ويعزى ذلك إلى أن تصدير النفط الخام من الولايات المتحدة يتم بناء على تكلفة الشحن وفروقات السعر بين الخام الأمريكي والخامات الأخرى، مما أدى إلى ارتفاع كبير في حجم تداول العقود الآجلة للخام الأمريكي، مقابل تراجع التداول بالعقود الآجلة للخامات الرئيسية الأخرى. بينما انخفضت الصادرات الأمريكية من المنتجات النفطية بنحو 367 ألف ب/ي، أى بنسبة 7% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ حوالي 4.9 مليون ب/ي، وهو نفس المستوى المحقق خلال الربع المماثل من العام الماضي.

وبالنسبة ***لوجهة الصادرات من النفط الخام***، تأتي كندا في المرتبة الأولى بنسبة 25.5% من إجمالي صادرات الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الخام خلال الربع الأول من عام 2018 مقارنة بنسبة 30.2% خلال الربع المماثل من العام السابق، تليها الصين بنسبة 23.6%. يذكر أن شحنات الخام الأمريكي إلى الصين بدأت من الصفر قبل عام 2016 لتصل إلى نحو 361 ألف برميل/يوم خلال الربع الأول من عام 2018، ويعزى ذلك في الأساس إلى انخفاض سعر الخام الأمريكي (خام غرب تكساس) مقارنة بالخامات الرئيسية الأخرى، وهو ما يعد عامل جذب لمشتري النفط في الصين. وتأتي هولندا في المرتبة الثالثة بنسبة 8.9%.

أما فيما يخص ***وجهة الصادرات من المنتجات النفطية***، تأتي المكسيك في المرتبة الأولى بنسبة 23.4% من إجمالي صادرات الولايات المتحدة الأمريكية من المنتجات النفطية خلال الربع الأول من عام 2018 مقارنة بنسبة 18.8% خلال الربع المماثل من العام السابق، تليها الدول الأسيوية بنسبة 19.4% مقارنة بنسبة 22.5% خلال الربع المماثل من العام السابق. وقد استحوذت دول أمريكا اللاتينية على حوالي 18.2% من إجمالي صادرات الولايات المتحدة الأمريكية من المنتجات النفطية خلال الربع الأول من عام 2018 مقارنة بنسبة 18.3% خلال الربع المماثل من العام السابق ، واستحوذت كندا على حوالي 11.2% مقارنة بحوالي 9.7% خلال الربع المماثل من العام السابق، واستحوذت الدول الأوروبية على حوالي 10% مقارنة بحوالي 10.8% خلال الربع المماثل من العام السابق، ***كما يوضح الجدول (11) والشكلين (21) و(22).***

الجدول (11)
وجهة صادرات الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الخام والمنتجات النفطية، 2017-2018
(ألف برميل / يوم)

النفط الخام					المنتجات النفطية				
الربع الأول 2017		الربع الأول *2018			الربع الأول 2017		الربع الأول *2018		
الكمية	النسبة (%)	الكمية	النسبة (%)		الكمية	النسبة (%)	الكمية	النسبة (%)	
225.3	30.2	389.9	25.5	كندا	915.0	18.8	1138.9	23.4	المكسيك
145.5	19.5	360.8	23.6	الصين	1095.1	22.5	944.2	19.4	الدول الأسيوية
57.4	7.7	136.1	8.9	هولندا	890.7	18.3	885.8	18.2	دول أمريكا اللاتينية
48.5	6.5	97.9	6.4	إيطاليا	472.1	9.7	545.1	11.2	كندا
–	–	85.6	5.6	تايوان	525.6	10.8	486.7	10.0	الدول الأوروبية
20.9	2.8	52.0	3.4	كوريا الجنوبية	968.5	19.9	866.3	17.8	باقي دول العالم
38.0	5.1	50.5	3.3	المملكة المتحدة					
–	–	47.4	3.1	النرويج					
6.7	0.9	41.3	2.7	هونج كونج					
20.9	2.8	41.3	2.7	كوراساو					
–	–	29.1	1.9	سويسرا					
14.2	1.9	27.5	1.8	الهند					
13.4	1.8	26.0	1.7	فرنسا					
10.4	1.4	18.3	1.2	أسبانيا					
2.2	0.3	18.3	1.2	تايلاند					
26.9	3.6	16.8	1.1	كولومبيا					
43.3	5.8	9.2	0.6	سنغافورة					
31.3	4.2	–	–	اليابان					
41.0	5.5	81.0	5.3	باقي دول العالم					
746		**1529**		**إجمالي الصادرات**	**4867**		**4867**		**إجمالي الصادرات**

* بيانات تقديرية

** جزيرة في جنوب الكاريبي مقابل فنزويلا وتابعة لهولندا.

المصدر:

- إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA).

الشكل (21)
وجهة صادرات الولايات المتحدة من النفط الخام، 2017- 2018
(%)

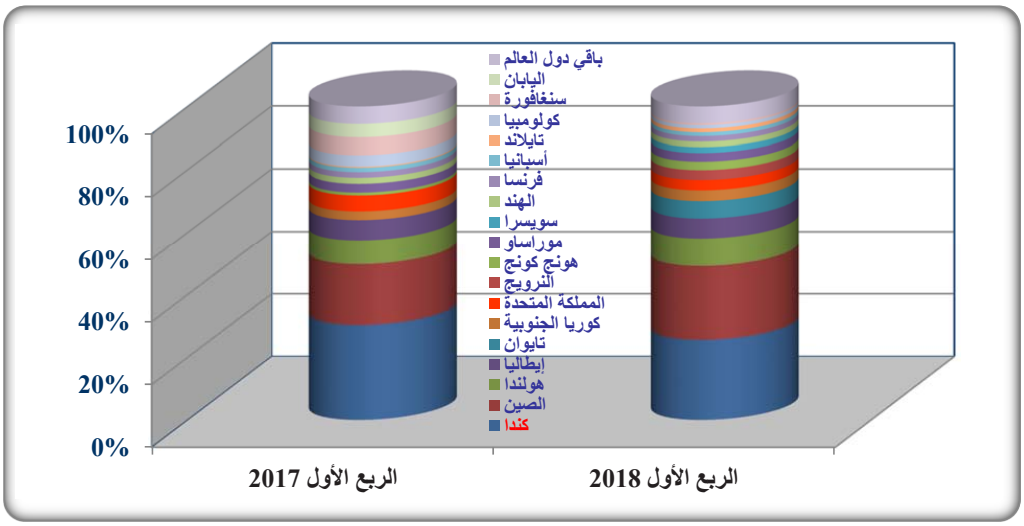

المصدر: بنك المعلومات، إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA).

الشكل (22)
وجهة صادرات الولايات المتحدة من المنتجات النفطية، 2017- 2018
(%)

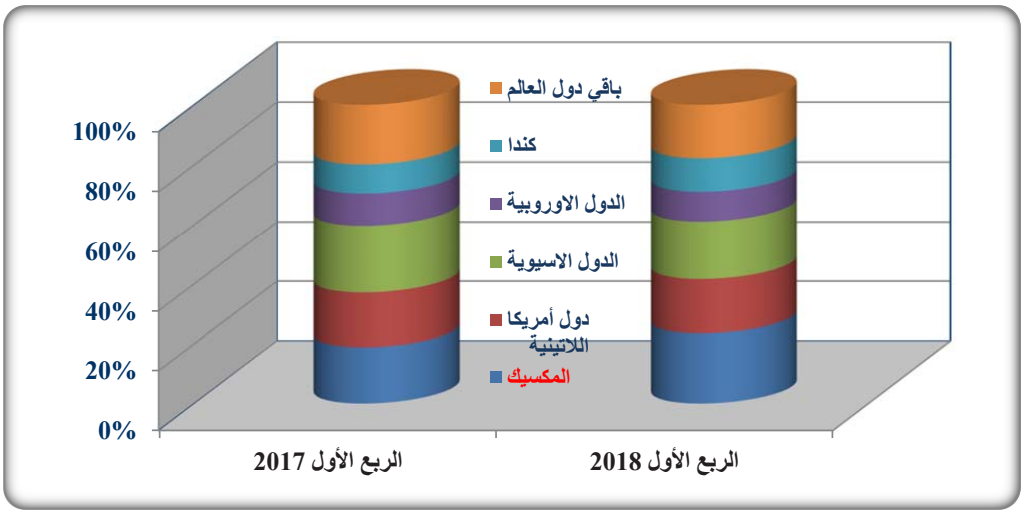

المصدر: بنك المعلومات، إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA).

وبذلك يرتفع ***صافي الواردات النفطية للولايات المتحدة*** خلال الربع الأول من عام 2018 بحوالي 417 ألف ب/ي، أي بنسبة 13.6% مقارنة مع الربع السابق ليصل إلى نحو 3.5 مليون ب/ي، وهو مستوى منخفض بنحو 1.3 مليون ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي، ***كما يوضح الجدول (12) والجدول (13).***

الجدول (12)

تطور صافي واردات (صادرات) النفط الخام في الولايات المتحدة واليابان والصين والهند

(مليون برميل/يوم)

		الولايات المتحدة	اليابان	الصين	الهند
الربع الأول 2017		7.4	3.4	8.4	4.2
الربع الثاني		7.3	3.1	8.4	4.3
الربع الثالث		6.7	3.3	8.3	4.2
الربع الرابع		6.2	3.2	8.0	4.6
الربع الأول 2018*		6.2	3.2	8.9	4.6
التغير عن (مليون ب/ي)	الربع الرابع 2017	(0.02)	(0.04)	1.0	-
	الربع الأول 2017	(1.2)	(0.2)	0.6	0.4

الجدول (13)

تطور صافي واردات (صادرات) المنتجات النفطية في الولايات المتحدة واليابان والصين والهند

(مليون برميل/يوم)

		الولايات المتحدة	اليابان	الصين	الهند
الربع الأول 2017		(2.6)	0.03	0.1	(0.6)
الربع الثاني		(2.6)	0.1	0.4	(0.5)
الربع الثالث		(2.3)	(0.1)	0.2	(0.7)
الربع الرابع		(3.2)	0.1	0.03	(0.6)
الربع الأول 2018*		(2.7)	0.2	0.5	(0.7)
التغير عن (مليون ب/ي)	الربع الرابع 2017	0.4	0.1	0.4	(0.1)
	الربع الأول 2017	0.1	0.2	0.3	(0.1)

*بيانات تقديرية

ملاحظة:

- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:

- أعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك.

2.3. واردات وصادرات اليابان من النفط الخام والمنتجات النفطية

انخفضت ***واردات اليابان*** من النفط الخام خلال الربع الأول من عام 2018 بحوالي 33 ألف ب/ي، أي بنسبة 1% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ 3.2 مليون ب/ي، وهو مستوى منخفض بنحو 200 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي. في حين ارتفعت وارداتها من المنتجات النفطية بحوالي 104 ألف ب/ي، أي بنسبة 17% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ حوالي 716 ألف ب/ي، وهو مستوى مرتفع بنحو 105 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي.

وعلى جانب ***الصادرات***، انخفضت صادرات اليابان من المنتجات النفطية بحوالي 19 ألف ب/ي، أي بنسبة 3.4% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ حوالي 527 ألف ب/ي، وهو مستوى منخفض بنحو 54 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي.

وبذلك ارتفع ***صافي الواردات النفطية لليابان*** خلال الربع الأول من عام 2018 بحوالي 90 ألف ب/ي، أي بنسبة 2.7% مقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 3.4 مليون ب/ي، وهو مستوى منخفض بنحو 41 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي، ***كما يوضح الجدول (12) والجدول (13) المشار إليه سابقاً.***

3.3. واردات وصادرات الصين من النفط الخام والمنتجات النفطية

ارتفعت ***واردات الصين*** من النفط الخام خلال الربع الأول من عام 2018 بحوالي 900 ألف ب/ي، أي بنسبة 11.1% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ 9 مليون ب/ي، وهو مستوى مرتفع بنحو 500 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي. كما ارتفعت وارداتها من المنتجات النفطية بحوالي 100 ألف ب/ي، أي بنسبة 7.1% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ حوالي 1.5 مليون ب/ي، وهو مستوى مرتفع بنحو 300 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي.

وفيما يتعلق ***بالصادرات***، انخفضت صادرات الصين من النفط الخام خلال الربع الأول من عام 2018 بحوالى 54 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ 52 ألف ب/ي، وهو مستوى منخفض بنحو 91 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي. كما انخفضت صادراتها من المنتجات النفطية بحوالى 317 ألف ب/ي، أي بنسبة 23.2% مقارنة بمستويات الربع

السـابق لتبلغ حوالي 1.1 مليون ب/ي، وهو مسـتوى منخفض بنحو 20 ألف ب/ي فقط مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي.

وبذلك يرتفع ***صافي الواردات النفطية للصين*** خلال الربع الأول من عام 2018 بحوالي 1.4 مليون ب/ي، أي بنسبة 17.1% مقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 9.4 مليون ب/ي، وهو مستوى مرتفع بنحو 911 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي، ***كما يوضح الجدول (12) والجدول (13) المشار إليهما آنفاً.***

4.3. واردات وصادرات الهند من النفط الخام والمنتجات النفطية

استقرت ***واردات الهند*** من النفط الخام خلال الربع الأول من عام 2018 عند نفس المستوى المحقق خلال الربع السابق وهو 4.6 مليون ب/ي، مرتفعاً بنحو 367 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي. في حين انخفضت وارداتها من المنتجات النفطية بحوالي 62 ألف ب/ي، أي بنسبة 7.1% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ حوالي 815 ألف ب/ي، وهو مستوى منخفض بنحو 51 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي.

وفيما يتعلق ***بالصادرات***، ارتفعت صادرات الهند من المنتجات النفطية بحوالى 33 ألف ب/ي، أي بنسبة 2.3% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ حوالي 1.5 مليون ب/ي، وهو مستوى مرتفع بنحو 67 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي.

وبذلك ينخفض ***صافي الواردات النفطية للهند*** خلال الربع الأول من عام 2018 بحوالي 95 ألف ب/ي، أي بنسبة 2.4% مقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 3.9 مليون ب/ي، وهو مستوى مرتفع بنحو 249 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي، ***كما يوضح الجدول (12) والجدول (13) المشار إليهما سابقاً.***

5.3. صادرات دول الاتحاد السوفيتي السابق من النفط الخام والمنتجات النفطية

انخفضت ***صادرات دول الاتحاد السوفيتي السابق*** من النفط الخام خلال الربع الأول من عام 2017 بحوالي 267 ألف ب/ي، أي بنسبة 3.8% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ نحو 6.7 مليون ب/ي، وهو مستوى منخفض بنحو 167 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي. في حين ارتفعت صادراتها من المنتجات النفطية بحوالي 533 ألف ب/ي، أي بنسبة 18%

مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ حوالي 3.5 مليون ب/ي، وهو نفس المستوى المحقق خلال الربع المماثل من العام الماضي.

4. تطور صناعة تكرير النفط الخام العالمية

تراجعت صـــناعة تكرير النفط الخام العالمية خلال الربع الأول من عام 2018، ويعزى ذلك بشكل أساسي إلى بدء أعمال صيانة مصافي النفط المقررة بنهاية موسم الشتاء، إضافة إلى التراجع الحاد في هوامش التكرير الرئيسية، وبخاصة في مصافي التكرير العاملة في منطقة خليج المكسيك وفي شمال غرب أوروبا، نتيجة لارتفاع أسعار النفط الخام.

حيث انخفضت ***كميات النفط الخام المستهلك في المصافي العالمية*** خلال الربع الأول من عام 2018 بنحو 1 مليون برميل/ يوم، أي بنسبة 1.2% مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 81.5 مليون برميل/ يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 600 ألف برميل/يوم، أي بنسبة 0.7% مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي.

وعلى مستوى المجموعات الدولية، انخفضت كميات النفط الخام المستهلك في مصافي الدول الصناعية خلال الربع الأول من عام 2018 بنحو 625 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 38.2 مليون برميل/ يوم، كما انخفضت كميات النفط الخام المستهلك في مصافي الدول النامية والمتحولة بنحو 377 ألف برميل/ يوم مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 43.3 مليون برميل/ يوم، ***كما يوضح الجدول (14) والشكل (23).***

الجدول (14)
تطور متوسط كميات النفط الخام المستهلكة في المصافي العالمية، 2017 – 2018
(مليون برميل/يوم)

المنطقة	2017		2018	التغير عن (مليون ب/ي)	
	الربع الأول	الربع الرابع	الربع الأول*	الربع الرابع 2017	الربع الأول 2017
الدول الصناعية :	**38.0**	**38.8**	**38.2**	**(0.625)**	**0.158**
الأمريكتين	18.8	19.3	19.0	(0.313)	0.137
أوروبا	12.0	12.4	12.0	(0.365)	0.046
أسيا الباسيفيك	7.2	7.1	7.2	0.054	(0.025)
الدول النامية والمتحولة:	**42.8**	**43.6**	**43.3**	**(0.377)**	**0.444**
الدول الآسيوية النامية	22.0	22.8	22.7	(0.055)	0.661
دول الشرق الأوسط	7.1	7.5	7.3	(0.139)	0.264
دول أمريكا اللاتينية	4.1	3.8	3.6	(0.201)	(0.567)
دول الاتحاد السوفيتي السابق	6.9	6.9	7.1	0.167	0.133
أخرى**	2.7	2.8	2.6	(0.148)	(0.047)
الإجمالي العالمي	**80.8**	**82.5**	**81.5**	**(1.002)**	**0.601**

* بيانات تقديرية

** تشمل دول أفريقيا ودول أوروبا غير الصناعية.

ملاحظة:

- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:

– Oil Market Intelligence, various issues.

الشكل (23)
التطورات في متوسط كميات النفط الخام المستهلك في المصافي العالمية، 2017- 2018
(مليون برميل/ يوم)

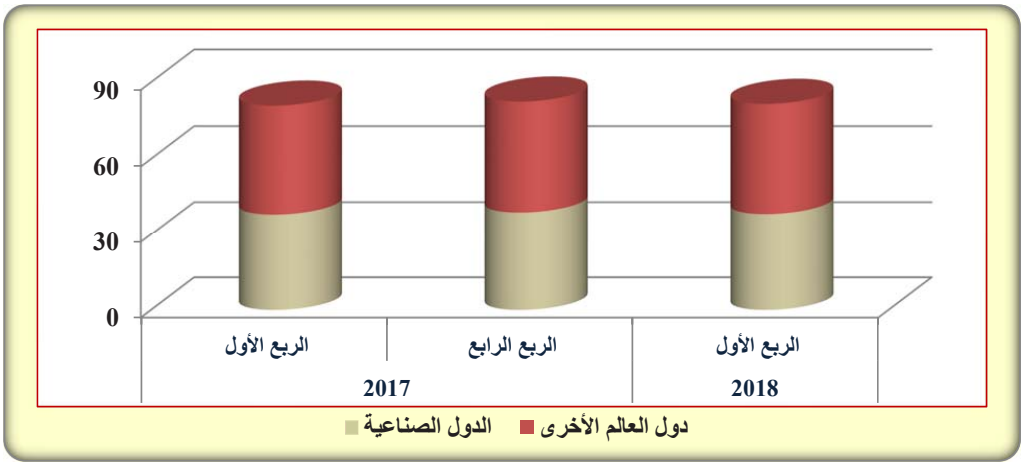

المصدر: Oil Market Intelligence, Various Issues.

وفيما يخص ***معدلات تشغيل مصافي التكرير العالمية***، فقد انخفضت خلال الربع الأول من عام 2018 بنحو 0.9% مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 83.6% ،وهو مستوى منخفض بنحو 0.1% مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، ***كما يوضح الجدول (15).***

الجدول (15)
تطور متوسط معدلات تشغيل مصافي التكرير العالمية، 2017 – 2018
(%)

المنطقة	2017		2018	التغير عن (%)	
	الربع الأول	الربع الرابع	الربع الأول*	الربع الرابع 2017	الربع الأول 2017
الدول الصناعية :	**84.9**	**86.5**	**85.1**	**(1.4)**	**0.2**
الأمريكتين	84.4	85.9	85.1	(0.8)	0.7
أوروبا	82.4	85.1	82.1	(3.0)	(0.3)
أسيا الباسيفيك	90.8	90.4	90.4	0.1	(0.3)
الدول النامية والمتحولة:	**82.6**	**82.9**	**82.4**	**(0.5)**	**(0.2)**
الدول الآسيوية النامية	90.6	92.5	91.6	(1.0)	0.9
دول الشرق الأوسط	77.0	79.7	78.8	(0.9)	1.8
دول أمريكا اللاتينية	80.0	80.0	80.0	–	–
دول الاتحاد السوفيتي السابق	79.0	79.0	79.0	–	–
دول أفريقيا	70.9	65.4	63.1	(2.3)	(7.8)
دول أوروبا غيرالصناعية	72.0	73.7	80.0	6.3	8.0
المتوسط العالمي	**83.7**	**84.5**	**83.6**	**(0.9)**	**(0.1)**

* بيانات تقديرية

ملاحظة:

- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:

– Oil Market Intelligence, various issues.

أما فيما يتعلق ***بالمنتجات النفطية المكررة من المصافي العالمية***، فقد انخفضت تلك الكميات خلال الربع الأول من عام 2018 بنحو 800 ألف برميل/ يوم مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 80.9 مليون برميل/ يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 700 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي.

حيث انخفضت المنتجات النفطية المكررة من مصافي الدول الصناعية خلال الربع الأول من عام 2018 بنحو 600 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 38.2 مليون برميل/ يوم، على خلفية تراجع معدلات تشغيل مصافي النفط العاملة في دول الأمريكتين وأوروبا الصناعية والتي تأثرت بشكل كبير بإنخفاض هوامش التكرير وبدء أعمال صيانة المصافي،

وفي الوقت ذاته انخفضت المنتجات النفطية المكررة من مصافي الدول النامية والمتحولة بنحو 200 ألف برميل/ يوم مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 42.7 مليون برميل/ يوم، **كما يوضح الجدول (16) والشكل (24).**

الجدول (16)
تطور متوسط كميات المنتجات النفطية المكررة في المصافي العالمية
(مليون برميل/يوم)

المنطقة	2017		2018	التغير عن (مليون ب/ي)	
	الربع الأول	الربع الرابع	الربع الأول*	الربع الرابع 2017	الربع الأول 2017
الدول الصناعية :	**38.0**	**38.8**	**38.2**	**(0.600)**	0.200
الأمريكتين	18.8	19.3	19.0	(0.300)	0.200
أوروبا	12.0	12.4	12.0	(0.400)	–
أسيا الباسيفيك	7.2	7.1	7.2	0.100	–
الدول النامية والمتحولة:	**42.2**	**42.9**	**42.7**	**(0.200)**	**0.500**
الدول الآسيوية النامية ومنها:	**21.7**	**22.2**	**22.2**	**–**	**0.500**
الصين	11.2	11.8	11.7	(0.100)	0.500
دول الشرق الأوسط	7.1	7.5	7.3	(0.200)	0.200
دول أمريكا اللاتينية	4.0	3.8	3.6	(0.200)	(0.400)
دول الاتحاد السوفيتي السابق	6.9	6.9	7.0	0.100	0.100
أخرى**	2.5	2.5	2.5	–	–
الإجمالي العالمي	**80.2**	**81.7**	**80.9**	**(0.800)**	**0.700**

* بيانات تقديرية

** تشمل دول أفريقيا ودول أوروبا غير الصناعية.

ملاحظة:

- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:

– Oil Market Report, various issues.

الشكل (24)
التطورات في متوسط كميات المنتجات المكررة من المصافي العالمية، 2017- 2018
(مليون برميل/ يوم)

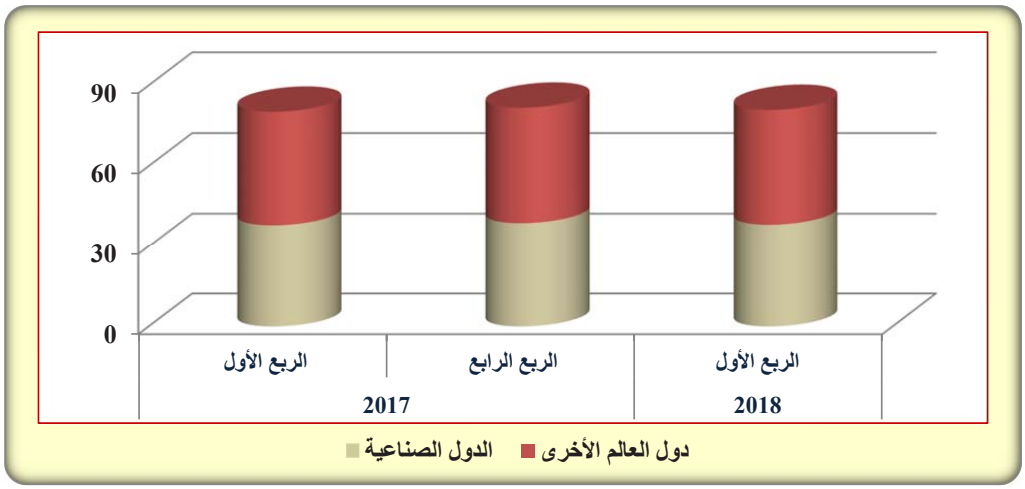

المصدر: Oil Market Report, Various Issues.

ثالثاً: التطورات في أسواق الغاز الطبيعي العالمية

1. الأسعار الفورية للغاز الطبيعي في السوق الأمريكي

ارتفع متوسط السعر الفوري للغاز الطبيعي المسجل في مركز هنري بالسوق الأمريكي خلال الربع الأول من عام 2018 بمقدار 0.18 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية (و ح ب) مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 3.08 دولار لكل مليون و ح ب، ليشكل ارتفاعاً بمقدار 0.07 دولار لكل مليون و ح ب مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي. علماً بأن أعلى مستوى لمتوسط السعر الفوري للغاز الطبيعي المسجل في مركز هنري بالسوق الأمريكي قد تحقق خلال الربع الرابع من عام 2005 عندما بلغ 12.26 دولار لكل مليون و ح ب. ولدى مقارنة متوسط السعر الفوري للغاز الطبيعي بمتوسط خام غرب تكساس[14] خلال الربع الأول من عام 2018، يتضح انخفاض أسعار الغاز الطبيعي بنحو 7.76 دولار لكل مليون و ح ب، ***كما يوضح الجدول (17).***

[14] بغرض المقارنة، تم تحويل خام غرب تكساس إلى مليون وحدة حرارة بريطانية (و ح ب) على أساس أن البرميل يحتوي 5.80 مليون و ح ب.

الجدول (17)
تطور متوسط الأسعار الفورية للغاز الطبيعي في السوق الأمريكي
(دولار/ مليون وحدة حرارية بريطانية)

		الغاز الطبيعي *	خام غرب تكساس **
الربع الأول 2017		3.01	8.94
الربع الثاني		3.08	8.32
الربع الثالث		2.95	8.30
الربع الرابع		2.90	9.55
الربع الأول 2018		3.08	10.84
التغير عن (دولار/م و ح ب)	الربع الرابع 2017	0.18	1.29
	الربع الأول 2017	0.07	1.90

* كما هو في مركز هنري.
** تم تحويل خام غرب تكساس إلى مليون و ح ب على أساس أن البرميل يحتوي 5.80 مليون و ح ب.

ملاحظة:
- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:
- أعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك.
- http://www.eia.gov/dnav/ng/hist/rngwhhdM.htm

2. إنتاج الغاز الصخري في الولايات المتحدة الأمريكية [15]

ارتفع إجمالي إنتاج الولايات المتحدة الأمريكية من الغاز الصخري خلال الربع الأول من عام 2018 بحوالي 2 مليار متر مكعب، أي بنسبة 1.2% مقارنة بمستويات الربع الرابع من عام 2017 ليبلغ 163.1 مليار متر مكعب، مرتفعاً بنحو 25.1 مليار متر مكعب، أي بنسبة 18.1% مقارنة بالربع المماثل من عام 2017.

و فيما يتعلق بالإنتاج الأمريكي الشهري من الغاز الصخري، فقد استهل الربع الأول من عام 2018، أي خلال شهر يناير عند مستوى 55.2 مليار متر مكعب، ثم انخفض إلى 50.9 مليار متر مكعب خلال شهر فبراير، قبل أن يعاود الارتفاع إلى أعلى مستوياته خلال الربع الأول من عام 2018 وهو 57.1 مليار متر مكعب في شهر مارس، ***كما يوضح الشكل (25).***

[15] يمثل إنتاج ست مناطق رئيسية فى إنتاج الغاز الصخري فى الولايات المتحدة الأمريكية وهى مناطق، Bakken، Eagle Ford، Haynesville، Niobrara، Permian، Appalachia وتضم (Utica and Marcellus)، بالاضافة إلى منطقة Anadarko التي أصبحت هدفاً للعديد من منتجي النفط الصخري والغاز الصخري خلال السنوات الأخيرة.

الشكل (25)
الإمدادات الربع السنوية للغاز الصخري في الولايات المتحدة الأمريكية، 2017 - 2018
(مليار متر مكعب/ ربع سنة)

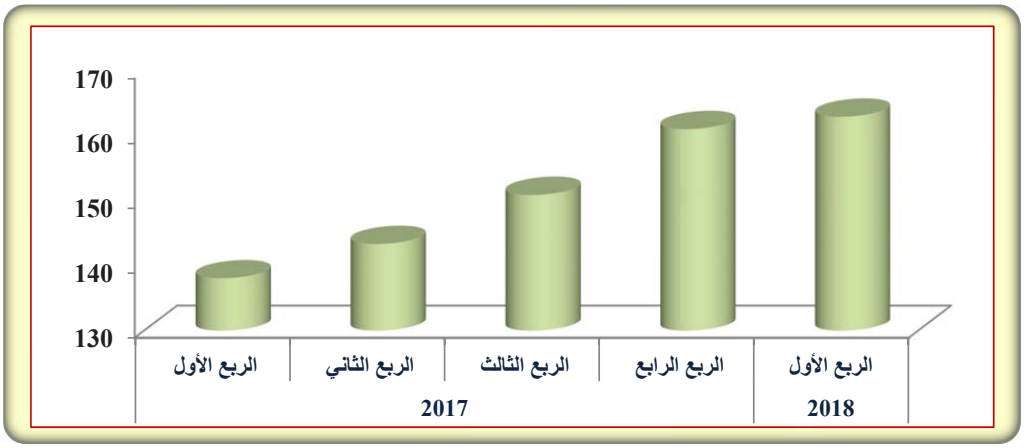

المصدر: إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA)، تقرير إنتاجية الحفر في مناطق النفط والغاز الصخري، أعداد مختلفة.

3. أسواق الغاز الطبيعي المسيل في آسيا

تستعرض الفقرات التالية التطورات في أسعار الغاز الطبيعي المسيل في أسواق شمال شرق آسيا والكميات المستوردة من كل من اليابان وكوريا الجنوبية والصين وتايوان، والمصادر الرئيسية لتلك الواردات، وصافي عائد الشحنات الفورية لمصدري الغاز الطبيعي المسيل.

1.3. أسعار الغاز الطبيعي المسيل

ارتفع متوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل الذي استوردته ***اليابان*** خلال الربع الأول من عام 2018 بمقدار 1.2 دولار لكل مليون و ح ب مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 9.1 دولار/ مليون و ح ب، مشكلاً بذلك ارتفاعاً بمقدار 1.4 دولار لكل مليون و ح ب مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي. علماً بأن أعلى مستوى لمتوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل الذي استوردته اليابان قد تحقق خلال الربع الثالث من عام 2012 عندما بلغ 17.5 دولار لكل مليون و ح ب.

و ارتفع متوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل الذي استوردته ***كوريا الجنوبية*** بمقدار 1.3 دولار/ مليون و ح ب مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 9.3 دولار/ مليون و ح ب، مشكلاً بذلك ارتفاعاً بمقدار 1.4 دولار لكل مليون و ح ب مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي. علماً بأن أعلى

مستوى لمتوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل الذي استوردته كوريا الجنوبية قد تحقق خلال الربع الرابع من عام 2008 عندما بلغ 16.6 دولار لكل مليون و ح ب.

في حين ارتفع متوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل الذي استوردته ***الصين*** بمقدار 0.9 دولار لكل مليون و ح ب مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 8.6 دولار/ مليون و ح ب، مشكلاً بذلك ارتفاعاً بمقدار 1.6 دولار لكل مليون و ح ب مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي. علماً بأن أعلى مستوى لمتوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل الذي استوردته الصين قد تحقق خلال الربع الرابع من عام 2014 عندما بلغ 12 دولار لكل مليون و ح ب.

كما ارتفع متوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل الذي استوردته ***تايوان*** بمقدار 0.8 دولار لكل مليون و ح ب مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 8.4 دولار/ مليون و ح ب، مشكلاً بذلك ارتفاعاً بمقدار 0.7 دولار لكل مليون و ح ب مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي.

2.3. الكميات المستوردة من الغاز الطبيعي المسيل

ارتفع إجمالي الكميات المستوردة من الغاز الطبيعي المسيل في ***أسواق شمال شرق آسيا*** من المصادر المختلفة خلال الربع الأول من عام 2018 بمقدار 6.5 مليون طن، أي بنسبة 13.6% مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 54.2 مليون طن، وهو مستوى مرتفع بمقدار 7.1 مليون طن مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي.

ويوضح ***الجدول (18)*** الكميات المستوردة من الغاز الطبيعي المسيل وأسعاره في كل من اليابان وكوريا الجنوبية و الصين وتايوان.

الجدول (18)

تطور كميات و متوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل المستوردة في أسواق شمال شرق أسيا *

		الكميات المستوردة (مليون طن)					حصة الدول العربية من الواردات %	متوسط أسعار الاستيراد (دولار / م و ح ب)			
		اليابان	الصين	تايوان	كوريا الجنوبية	الإجمالي		اليابان	الصين	تايوان	كوريا الجنوبية
	الربع الأول 2017	24.2	7.8	3.7	11.4	**47.1**	30.5	7.7	7.0	7.7	7.9
	الربع الثاني	19.0	8.1	4.3	8.3	**39.7**	32.1	8.3	7.2	7.3	8.0
	الربع الثالث	19.9	9.7	4.6	7.7	**41.9**	25.3	8.2	7.3	7.0	8.0
	الربع الرابع	20.5	12.7	4.2	10.3	**47.7**	25.5	7.9	7.7	7.6	8.0
	الربع الأول 2018	24.5	12.4	4.2	13.0	**54.2**	28.8	9.1	8.6	8.4	9.3
التغير عن	الربع الرابع 2017	4.0	(0.3)	–	2.7	**6.5**	3.3	1.2	0.9	0.8	1.3
	الربع الأول 2017	0.3	4.6	0.5	1.6	**7.1**	(1.7)	1.4	1.6	0.7	1.4

*بيانات تقديرية

ملاحظة:

- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:

– World Gas Intelligence, various issues.

3.3. مصادر واردات الغاز الطبيعي المسيل

بلغت ***صادرات استراليا*** إلى أسواق شمال شرق أسيا خلال الربع الأول من عام 2018 حوالي 14.7 مليون طن، لتأتي في المرتبة الأولى بنسبة 27.2% من إجمالي واردات اليابان وكوريا الجنوبية والصين خلال الفترة نفسها، تليها ***قطر*** بنسبة 21.5% ثم ***ماليزيا*** بنسبة 12.2%.

هذا وقد بلغت ***صادرات الدول العربية*** إلى أسواق شمال شرق أسيا حوالي 15.6 مليون طن لتساهم بما نسبته 28.8% من إجمالي واردات تلك الدول خلال الربع الأول من عام 2018 مقارنة بمساهمة بلغت نحو 25.5% خلال الربع السابق، ومساهمة بلغت نحو 30.5% خلال الربع المماثل من العام الماضي.

4.3. صافي عائد الشحنات الفورية لمصدري الغاز الطبيعي المسيل[16]

وفيما يتعلق ***بصافي عائد الشحنات الفورية*** المحقق لعدد من الدول المصدرة للغاز الطبيعي المسيل في أسواق شمال شرق أسيا في نهاية الربع الأول من عام 2018، فتأتي روسيا في المرتبة الأولى محققة صافي عائد في حدود 7.72 دولار/ مليون و ح ب، تليها إندونيسيا بصافي عائد 7.58 دولار/ مليون و ح ب، ثم ماليزيا بصافي عائد 7.53 دولار/ مليون و ح ب، واستراليا بصافي عائد 7.51 دولار/ مليون و ح ب. فيما بلغ صافي العائد لقطر 7.28 دولار/ مليون و ح ب، وللجزائر 6.87 دولار/ مليون و ح ب.

رابعاً: التطورات في الأسواق العالمية للطاقات المتجددة [17]

استمر النمو في قدرات توليد وإنتاج الطاقات المتجددة عالمياً خلال الربع الأول من عام 2018، وذلك على خلفية الانخفاض الملحوظ في أسعار العديد من تكنولوجيات الطاقة المتجددة، وبخاصة الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، الذي إنخفض متوسط تكلفة إنتاجهما إلى دولار لكل ميجاواط في عام 2017، مع استمرار زيادة الاهتمام بتخزين الطاقة. وقد إنعكس ذلك بالتالي على انبعاثات ثاني أكسيد الكربون التي تواصل الاستقرار للعام الرابع على التوالي (انخفضت بنحو 1.7 جيجا طن في عام 2016) بالرغم من زيادة إجمالي استهلاك الطاقة، ويعزى ذلك بشكل أساسي إلى انخفاض الطلب العالمي على الفحم، والتحسينات في كفاءة استخدام الطاقة، وارتفاع الطلب على الطاقات المتجددة، وبشكل خاص الطلب على تقنيات الطاقة الشمسية للاستخدامات الخاصة والمشاريع الصغيرة وهو ما يتوقع أن يستمر خلال عام 2018.

الجدير بالذكر أن الطلب العالمي على الطاقات المتجددة قد شكل نحو 19.4% من الاستهلاك العالمي النهائي للطاقة الأولية فى نهاية عام 2017. كما يجدر بالذكر أن حجم الاستثمارات العالمية في الطاقات المتجددة قد بلغ نحو 279.8 مليار دولار خلال نفس العام، بارتفاع بلغت نسبة 2.1% مقارنة بعام 2016، ويعزى ذلك بشكل أساسي إلى إنخفاض تكلفة الإنتاج، بالإضافة إلى ارتفاع استثمارات

---

[16] عائدات التصدير مطروحاً منها تكاليف النقل ورسوم الإتاوة.

[17] المصادر:
- REN21, Renewables 2017, Global Status Report
- IRENA, Renewable Energy Statistics 2017 & Renewable Capacity Statistics 2018.
- UN Environment Programme, Global Trends in Renewable Energy Investment 2018.

الصين التي تُعد أكبر مطور للطاقات المتجددة على مدى السنوات الثماني الماضية. هذا وقد استحوذت الصين على حصة بلغت 45.2% من تلك الاستثمارات، يليها أوروبا بحصة 14.6%، ثم الولايات المتحدة الأمريكية بحصة 14.5%. كما انتشرت الطاقات المتجددة في عدد متزايد من الاقتصادات النامية والناشئة، وأصبح بعضها من الأسواق الهامة. وتستعرض الفقرات التالية التطورات الأخيرة في الأسواق العالمية للطاقات المتجددة:

1. أسواق الطاقة الكهرومائية:

ارتفع الإجمالي العالمي لقدرات توليد الطاقة الكهرومائية بنسبة 1.8% مقارنة بالعام السابق، ليصل إلى نحو 1270.5 جيجاواط في نهاية عام 2017، وقد استحوذت كل من الصين والبرازيل والولايات المتحدة وكندا ودول الاتحاد السوفيتي السابق والنرويج على حوالي 61% من ذلك الإجمالي. كما ارتفع الإجمالي العالمي من الطاقة الكهرومائية المنتجة بنحو 0.1% مقارنة بالعام السابق لتصل إلى نحو 3996 تيراواط/ساعة في عام 2015، وقُدرت سعة التخزين بنحو 150 جيجاواط خلال نفس العام، وذلك وفقاً لأحدث البيانات المتاحة، ***كما يوضح الجدول (19).***

أما فيما يخص الدول الأعضاء في منظمة أوابك، فقد بلغ إجمالي قدرات توليد الطاقة الكهرومائية المتاحة بها في عام 2017 نحو 7.230 جيجاواط، وهو نفس المستوى المحقق خلال العام السابق. في حين بلغ إجمالي إنتاجها من الطاقة الكهرومائية نحو 19.586 تيراواط/ساعة في عام 2015، وهو مستوى مرتفع بنحو 0.3% مقارنة بعام 2014، ***كما يوضح الجدول (20).***

هذا ويواصل البنك الدولي دعمه لمشاريع الطاقة الكهرومائية المصممة والمنفذة بشكل جيد، بهدف دعم التنمية المحلية والتخفيف من آثار تغير المناخ.

2. أسواق طاقة الرياح:

ارتفع الإجمالي العالمي لقدرات توليد طاقة الرياح بنحو 10% مقارنة بالعام السابق، ليصل إلى نحو 514 جيجاواط في نهاية عام 2017، وتُعد آسيا أكبر سوق أقليمية لطاقة الرياح بحصة تصل إلى 39.8% من الإجمالي العالمي، يليها أوروبا بحصة 33.3%، ثم الولايات المتحدة الأمريكية بحصة 17%. كما ارتفع الإجمالي العالمي من طاقة الرياح المنتجة بنحو 15.3% مقارنة بالعام السابق لتصل إلى نحو 825 تيراواط/ساعة في عام 2015، ***كما يوضح الجدول (19).***

أما فيما يخص الدول الأعضـــاء في منظمة أوابك، فقد بلغ إجمالي قدرات توليد طاقة الرياح المتاحة بها في عام 2017 نحو 1.018 جيجاواط، وهو نفس المســتوى المحقق خلال العام الســابق. في حين بلغ إجمالي إنتاجها من طاقة الرياح نحو 1.915 تيراواط/ساعة في عام 2015، وهو مستوى مرتفع بنحو 3.9% مقارنة بعام 2014، ***كما يوضح الجدول (20).***

والجدير بالذكر أنه اســتجابة للطلب العالمي المتزايد على تقنيات ومشــاريع طاقة الرياح، قام موردي التوربينات الهوائية ومطوري المشــاريع بتوســيع وفتح مصــانع ومكاتب جديدة في جميع أنحاء العالم، ففي الولايات المتحدة الأمريكية قامت سبع شركات على الأقل بتوسيع مصانعها القائمة، كما افتتحت شــركة "سـينفيون" الألمانية فروع أقليمية في اليابان والهند، وأفتتحت شــركة "سـيمنس" مصنع جديد في إنجلترا وانتهت أيضاً من الاتفاق على إنشاء مصنع جديد في المغرب.

3. أسواق الطاقة الشمسية:

ارتفع الإجمالي العالمي لقدرات توليد الطاقة الشــمسـية بنحو 31.6% مقارنة بالعام الســابق، ليصـل إلى نحو 390.6 جيجاواط في نهاية عام 2017، وحققت خمسـة أسـواق رئيسـية نحو 84% من هذه الزيادة وهي الصـــين والولايات المتحدة الأمريكية واليابان والهند والمملكة المتحدة. أما بالنســبة للقدرة التراكمية، فتأتي الصـــين في المرتبة الأولي يليها كل من اليابان والولايات المتحدة الأمريكية (التي اجتازت ألمانيا) وتأتي إيطاليا في المرتبة الخامسـة. هذا وقد بدأت الأسـواق الناشـئة في المسـاهمة بشكل كبير في النمو العالمي لإجمالي قدرات الطاقة الشمسية المتاحة. كما ارتفع الإجمالي العالمي من طاقة الرياح المنتجة بنحو 29.2% مقارنة بالعام السـابق لتصـل إلى نحو 254 تيراواط/سـاعة في عام 2015، ***كما يوضح الجدول (19).***

أما فيما يخص الدول الأعضـاء في منظمة أوابك، فقد بلغ إجمالي قدرات توليد الطاقة الشمسية المتاحة بها في عام 2017 نحو 0.926 جيجاواط، وهو مســتوى مرتفع بنحو 43% مقارنة بالعام السابق، ويعزى ذلك بشكل أساسي إلى ارتفاع قدرات توليد الطاقة الشمسية في الامارات بنحو 0.213 جيجاواط. وبلغ إجمالي إنتاج الدول الأعضـاء من الطاقة الشـمسـية نحو 0.758 تيراواط/سـاعة في عام 2015، وهو مستوى مرتفع بنحو 6.3% مقارنة بعام 2014، ***كما يوضح الجدول (20).***

يُذكر أن العديد من دول العالم قد استخدمت العطاءات بصورة متزايدة بهدف رفع قدرتها على توليد الطاقة الشمسية، ففي عام 2017 قدمت بعض الأسواق عطاءات جديدة منخفضة تبلغ أقل من 3 سنت/ كيلوواط ساعة، كما شهد عام 2017 وأوائل عام 2018 تقديم كل من الهند والأردن والسعودية وجنوب افريقيا والامارات لعطاءات منخفضة جداً للطاقة الشمسية. وفي الولايات المتحدة، أدى إنخفاض أسعار شراء الطاقة المتجددة إلى جعل الطاقة الشمسية أكثر جاذبية من طاقة الغاز الطبيعي في العديد من المواقع.

4. أسواق الطاقة الحيوية [18]:

ارتفع الإجمالي العالمي لقدرات توليد الطاقة الحيوية بنحو 4.7% مقارنة بالعام السابق، ليصل إلى نحو 109 جيجاواط في نهاية عام 2017، كما ارتفع الإجمالي العالمي من الطاقة الحيوية المنتجة بنحو 5.8% مقارنة بالعام السابق لتصل إلى نحو 477 تيراواط/ساعة، ***كما يوضح الجدول (19).***

أما فيما يخص الدول الأعضاء في منظمة أوابك، فقد بلغ إجمالي قدرات توليد الطاقة الحيوية المتاحة بها في عام 2017 نحو 0.046 جيجاواط، وهو نفس المستوى المحقق خلال العام السابق. في حين بلغ إجمالي إنتاجها من الطاقة الحيوية نحو 0.204 تيراواط/ساعة في عام 2015، وهو نفس المستوى المحقق خلال العام السابق، ***كما يوضح الجدول (20).***

هذا وتحرز صناعة الطاقة الحيوية تقدماً من خلال الدعم الأكاديمي والحكومي للتكنولوجيات الجديدة في الأسواق. غير أن المنافسة المتزايدة من مصادر الطاقة المتجددة منخفضة التكلفة الأخرى، إضافة إلى المخاوف بشأن استدامة بعض أشكال الطاقة الحيوية قد إنعكست سلباً على المناخ الاستثماري في أسواق الطاقة الحيوية، وهو ما شكل عائقاً أمام إنتاج الطاقة الحيوية خلال عام 2016.

[18] الطاقة الحيوية هي الطاقة التي يتم توليدها من المخلفات والنفايات العضوية الحيوانية أو النباتية "تقنية الوقود الحيوي" ومن المنتجات الصناعية والتجارية .

الجدول (19)
قدرات توليد الطاقات المتجددة في الدول الأعضاء، 2017
(جيجاواط)

	الطاقة الكهرومائية	طاقة الرياح	الطاقة الشمسية	الطاقة الحيوية	الإجمالي
الامارات	–	0.001	0.355	0.001	0.357
البحرين	–	0.001	0.005	–	0.006
الجزائر	0.228	0.010	0.245	–	0.483
تونس	0.066	0.245	0.037	–	0.348
السعودية	–	–	0.089	–	0.089
سورية	1.571	0.001	0.001	0.007	1.579
العراق	2.514	–	0.037	–	2.551
قطر	–	–	0.005	0.038	0.043
الكويت	–	0.010	0.031	–	0.041
ليبيا	–	–	0.005	–	0.005
مصر	2.851	0.750	0.116	–	3.717
الدول الأعضاء	**7.230**	**1.018**	**0.926**	**0.046**	**9.220**
العالم	**1270.5**	**513.9**	**390.6**	**109.2**	**2179.1**

المصدر: IRENA, Renewable Capacity Statistics 2018.

الجدول (20)
إنتاج الطاقات المتجددة في الدول الأعضاء، 2015
(تيراواط /ساعة)

	الطاقة الكهرومائية	طاقة الرياح	الطاقة الشمسية	الطاقة الحيوية	الإجمالي
الامارات	–	0.001	0.309	0.006	0.316
البحرين	–	0.001	0.009	–	0.010
تونس	0.069	0.449	0.047	–	0.565
الجزائر	0.145	0.019	0.162	–	0.327
السعودية	–	–	0.082	–	0.082
سورية	3.000	0.001	–	–	3.001
العراق	2.550	–	0.062	–	2.612
قطر	–	–	0.008	0.198	0.206
الكويت	–	–	0.005	–	0.005
ليبيا	–	–	0.008	–	0.008
مصر	13.822	1.444	0.066	–	15.332
الدول الأعضاء	**19.586**	**1.915**	**0.758**	**0.204**	**22.464**
العالم	**3996**	**826**	**254**	**477**	**5537**

المصدر: IRENA, Renewable Energy Statistics 2017.

الأهداف الاستراتيجية للطاقة المتجددة في الدول الأعضاء في منظمة أوابك:

تم وضع إطار عمل عربي مشترك لتعزيز إنتاج الطاقة من المصادر المتجددة المختلفة، وذلك استناداً إلى الاستراتيجية العربية لتطوير استخدامات الطاقة المتجددة (2010 – 2030)، والتى اعتمدتها القمة العربية التنموية الإقتصادية والإجتماعية بالعاصمة السعودية، الرياض، في شهر يناير 2013.

وتعد هذه الاستراتيجية أول عمل عربي مشترك يوجه لتنمية مشاركة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة. وفي عام 2015 أصدرت جامعة الدول العربية الإصدار الثالث من دليل الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة في الدول العربية، والذي تضمن مجموعة من الأهداف الاستراتيجية الوطنية، ***كما هي موضحة في الجدول (21)***.

الجدول (21)

الأهداف الاستراتيجية للطاقة المتجددة في الدول الأعضاء في منظمة أوابك

الامارات	مساهمة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة المنتجة بنسبة 50% بحلول عام 2050.
البحرين	مساهمة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة المنتجة بنسبة 5% بحلول عام 2025، ترتفع إلى 10% بحلول عام 2035
تونس	مساهمة الطاقة المتجددة من الكهرباء المنتجة محلياً بنسبة 30% عام 2030.
الجزائر	مساهمة الطاقة المتجددة من الكهرباء المنتجة محلياً بنسبة 27% عام 2030.
السعودية	مساهمة المصادر المتجددة في توليد الكهرباء بنسبة 30% عام 2030.
سورية	مساهمة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة بنسبة 30% عام 2030.
العراق	مساهمة الطاقة المتجددة في مزيج القدرة المركبة (الطاقة الشمسية وطاقة الرياح) بنسبة 1% بحلول عام 2020
قطر	مساهمة الطاقة الشمسية الكهروضوئية والحرارية في مزيج الطاقة بنسبة 20% عام 2030.
الكويت	مساهمة الطاقة المتجددة في توليد الكهرباء بنسبة 15% عام 2030.
ليبيا	مساهمة الطاقة الشمسية وطاقة الرياح من الطاقة الكهربائية المنتجة بنسبة 7% عام 2020 وبنسبة 10% عام 2025.
مصر	مساهمة طاقة الرياح والطاقة الشمسية والطاقة المائية في توليد الطاقة الكهربائية بنسبة 12% ، 2% ، 6% على التوالي عام 2030.

المصادر: - جامعة الدول العربية ، دليل الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة في الدول العربية لعام 2015.
- برامج وطنية جديدة لتنمية الطاقات المتجددة.

يُذكر إنه قد تم توسيع نطاق الإستراتيجية العربية لتطوير استخدامات الطاقة المتجددة لتصبح الإستراتيجية العربية للطاقة المستدامة، بما يتوافق مع الهدف السابع من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة الذي ينص على " ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة".

خامساً: أهم الأحداث التي شهدتها السوق البترولية العالمية

شهد الربع الأول من عام 2018 مجموعة من الأحداث الهامة التي كانت لها بشكل أو بآخر انعكاسات إيجابية أو سلبية على السوق البترولية العالمية، *ومن أهم تلك الأحداث ما يلي*:

1. اجتماع اللجنة الوزارية المشتركة لمراقبة الإنتاج

أعلنت اللجنة الوزارية المشتركة لمراقبة إنتاج النفط بين دول «أوبك» والدول المنتجة للنفط من خارجها برئاسة ***معالي وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية المهندس خالد بن عبد العزيز الفالح*** في الثاني والعشرين من شهر فبراير 2018، إنه استنادا إلى تقرير اللجنة الفنية المشتركة لشهر يناير 2018، فقد بلغت نسبة التزام الدول الأعضاء في منظمة أوبك والدول المنتجة للنفط من خارجها بقرار خفض الانتاج 133%. كما تمت الإشارة إلى تقلص الزيادة في إجمالي مخزونات النفط الخام التجارية لدي الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عن متوسط السنوات الخمس الماضية إلى 50 مليون برميل في شهر يناير 2018.

وفي الحادي والعشرين من شهر مارس 2018، أعلنت اللجنة الوزارية المشتركة لمراقبة الإنتاج، إنه استنادا إلى تقرير اللجنة الفنية المشتركة لشهر فبراير 2018، فقد بلغت نسبة التزام الدول الأعضاء في منظمة أوبك والدول المنتجة للنفط من خارجها بقرار خفض الانتاج نحو 138%. كما تمت الإشارة إلى أن الزيادة في إجمالي مخزونات النفط الخام التجارية لدي الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عن متوسط السنوات الخمس الماضية قد بلغت 43 مليون برميل في شهر فبراير 2018.

هذا وقد أشار أحدث تقرير صادر عن اللجنة الوزارية المشتركة لمراقبة إنتاج النفط إلى ارتفاع متوسط نسبة التزام كلاً من دول أوبك والدول المنتجة من خارجها معاً باتفاق خفض الإنتاج إلى 149% خلال شهر مارس 2018 مسجلة أعلى مستوى لها منذ تفعيل اتفاق خفض الإنتاج.

كما أشار التقرير إلى تقلص الزيادة في إجمالي مخزونات النفط الخام التجارية لدي الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عن متوسط السنوات الخمس الماضية إلى 9 مليون برميل فقط في شهر مارس 2018.

وفي هذا السياق، أعربت اللجنة عن ثقتها بأن سوق النفط العالمي تسير في الاتجاه الصحيح نحو تحقيق أهداف إعلان التعاون بين دول منظمة أوبك ومنتجي النفط من خارجها، وأشارت إلى أنه من بين الدلائل على هذه التطورات الايجابية، التنقيحات التصاعدية الأخيرة المتعلقة بتقديرات وتوقعات معدلات النمو العالمي للطلب على النفط الخام في عامي 2017 و 2018. كما أكدت اللجنة على أهمية مراقبة السوق ومدى التزام الدول المنتجة للنفط بالخفض المقرر، وأشارت إلى وجود آليات جديدة لتطوير التعاون المشترك بين المنتجين قبل الاجتماع الموسع المزمع عقده في شهر يونيو 2018 بمقر منظمة أوبك، بالعاصمة النمساوية، فيينا.

2. تحقيق إنتاج النفط الأمريكي رقماً قياسياً جديداً

كشفت إدارة معلومات الطاقة الأميركية أن انتاج النفط الخام الأمريكي قد بلغ 10.25 مليون برميل/يوم خلال الفترة من 27 يناير إلى 2 فبراير 2018، محطماً رقماً قياسياً استمر لمدة 47 عاماً أي منذ عام 1970 وهو 10.044 مليون برميل/ يوم.

3. ارتفاع إنتاج روسيا النفطي إلى أعلى مستوى له في 30 عاماً

واصل إنتاج روسيا من النفط نموه في عام 2017 إذ بلغ متوسطه اليومي 10.98 مليون برميل/يوم مسجلاً أعلى مستوياته في 30 عاماً. يأتي ذلك على رغم تباطؤ وتيرة نمو الإنتاج مقارنة بعام 2016، على خلفية التزام روسيا باتفاق خفض الإمدادات الذي تقوده منظمة أوبك.

4. إقتحام روسيا سوق الغاز الأمريكية

تحمل ناقلة الغاز "Gaselys" أول شحنة غاز روسي من مشروع "Yamal" للغاز الطبيعي المسال إلى الولايات المتحدة، أحد أبرز منتجي الغاز المسال في العالم، وتنقل الناقلة التي تملكها شركة الطاقة الإيطالية "ENGIE" الغاز من الميناء البريطاني

"Olive Green" إلى ميناء "Everett" الأمريكي. ويُفسر تحول شركة "ENGIE" إلى الغاز الروسي للارتفاع المفاجئ في أسعار الغاز في الجزء الشرقي من الولايات المتحدة بسبب العواصف الثلجية، إذ وصل إلى 6.3 ألف دولار لكل ألف متر مكعب. كما حملت ناقلة الغاز "Provalys" ثاني شحنة غاز مسال روسي المنشأ إلى الولايات المتحدة، حيث انطلقت من ميناء "Dunkrik" الفرنسي إلى شمال شرق الولايات المتحدة.

5. إطلاق الصين لبورصة العقود الآجلة للنفط بعملة اليوان

في مسعى منها للحد من سيطرة الدولار الأمريكي على تسعير النفط الخام، أطلقت بكين بورصة لعقود النفط الآجلة المقومة بعملتها المحلية "اليوان" ومع بدء تفعيل هذه البورصة الجديدة فإنه من المتوقع أن يظهر "البترويوان" كمنافس" للبترودولار".

وحصلت العقود الآجلة على اختصار "INE"، وبعد 20 دقيقة من الافتتاح تم إجراء 14 ألف عملية تداول. وتبدأ فترة تسليم العقود الآجلة الصينية من سبتمبر عام 2018 وحتى مارس 2019، وتم تحديد أسعار عقود النفط القياسية عند 416 يوانا (65.8 دولار أمريكي) و388 يوانا و 375 يوانا للبرميل، بحسب مواعيد التسليم.

يأتي ذلك في محاولة من الصين للتقليل من هيمنة الدولار الأميركي على التعاملات التجارية النفطية، لاسيما وإن الدولار الأمريكي يعد العملة الوحيدة التي يتم بها تسعير النفط في البورصات العالمية، وأسواق البترول الآجلة والفورية، وبالتالي فإن جميع عمليات التبادل التجاري بين المصدرين والمستوردين تتم بالعملة الأمريكية.

وتملك العقود الصينية الفرصة لأن تصبح مرجعا لسوق النفط، وخاصة أن الصين تعتبر أكبر مستورد للنفط الخام، وسيدفع ذلك العملة الصينية لاحتلال مراكز قيادية بين العملات العالمية. ويرى المحللون أن إنشاء مثل هذه البورصة سيضعف آليات الحظر الأميركي التي تعتمد على الدولار. وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى التجربة الأولى للصين في عام 1993 والتي فشلت بسبب تقلب الأسعار.

6. روسيا تخطط لزيادة صادرات الوقود إلى السوق الأوروبية

تخطط روسيا لزيادة كبيرة في صادرات الوقود والاستحواذ على حصة أكبر من السوق الأوروبية بعد عملية تحديث شاملة لمصافيها النفطية يقيمة 55 مليار دولار. وقد شرعت روسيا في تحديث أكبر شركات التكرير بالبلاد منذ عام 2011 بعد أزمة نقص في الوقود. كما غيرت النظام الضريبي كي يكون مواتياً لإنتاج وقود أنظف وأعلى جودة. وأدت عملية التحديث، التي لم تكتمل بعد، إلى زيادة إنتاج المنتجات الخفيفة والصادرات، مما أضر بهوامش شركات التكرير الأوروبية.

وهذا ويتوقع ارتفاع كميات التكرير الأولي للنفط الروسي بنحو 8 مليون طن خلال عام 2018، لتضاهي المستوى القياسي المرتفع البالغ 289 مليون طن الذي سجلته في 2014، بفضل التحديث وزيادة أسعار النفط. كما يتوقع أرتفاع صادرات روسيا من المنتجات النفطية الخفيفة، بما في ذلك الديزل لتصل إلى 106 مليون طن في عام 2018 مقارنة بنحو 95 مليون طن في عام 2017 مع انخفاض الاستهلاك المحلي.

وبحسب شركة "ترانسنفت" الروسية، التي تحتكر خطوط أنابيب نقل النفط في البلاد، فإن ما يزيد على 38% من المنتجات النفطية الخارجة من ميناء بريمورسك على بحر البلطيق، المنفذ الرئيسي للصادرات الروسية، سيذهب إلى ميناء روتردام في هولندا، يليه ألمانيا (19%)، وبريطانيا (15%) وفرنسا (11%).

7. هبوط صافي واردات الولايات المتحدة لأدنى مستوى أسبوعي على الاطلاق

انخفض صافي واردات الولايات المتحدة من النفط الخام بنحو 1.59 مليون برميل/يوم ليصل إلى 4.98 مليون برميل/يوم في نهاية الأسبوع الثاني من شهر فبراير 2018، وهو أدنى مستوى أسبوعي على الإطلاق، وذلك وفقاً لبيانات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، التي بدأت في جمع بيانات صافي الواردات في عام 2001.

8. واردات اليابان من النفط الخام في شهر يناير عند أدنى مستوى لها منذ 30 عاماً

أظهرت بيانات وزارة المالية اليابانية أن أحجام واردات اليابان من النفط التي تم التخليص الجمركي لها سجلت في شهر يناير 2018 أدنى مستوياتها للشهر منذ 30 عاماً، وذلك في ظل استمرار تراجع الاستهلاك نتيجة للانكماش السكاني. حيث أظهرت البيانات الأولية أن اليابان، رابع أكبر مشتر

للخام في العالم، استوردت 3.16 مليون برميل/يوم من النفط خلال شهر يناير، وهو أقل مستوى لشهر يناير منذ بدء توافر البيانات في عام 1988.

9. هبوط إنتاج النفط في فنزويلا إلى أدنى مستوى له في 28 عاماً

هبط إنتاج النفط في فنزويلا بحوالي 13% في عام 2017 مقارنة بالعام السابق، ليصل إلى 2.072 مليون برميل/يوم، وهو أدنى مستوى سنوي منذ 28 عام، وذلك وفقاً لبيانات منظمة أوبك. وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن فنزويلا غير قادرة على وقف تراجع في الانتاج المستمر منذ ستة أعوام.

سادساً: التطورات في اتفاق باريس لتغير المناخ

أعلنت الأمم المتحدة أن **اتفاق باريس لتغير المناخ** الذي تم تبنيه خلال مؤتمر الأطراف الحادي والعشرين **(COP21)** دخل حيز التنفيذ في الرابع من شهر نوفمبر 2016. ويُلزم اتفاق باريس لتغير المناخ الدول الموقعة عليه السعي إلى ضبط ارتفاع معدل حرارة كوكب الأرض بحدود أقل بكثير من درجتين مئويتين وإلى مواصلة الجهود لئلا يتجاوز 1.5 درجة مئوية. وقد قامت مدينة مراكش المغربية باستضافة وتنظيم أعمال مؤتمر **(COP22)** خلال شهر نوفمبر 2016، وقد أختُتم المؤتمر بإصدار (**إعلان مراكش للعمل من أجل المناخ والتنمية المستدامة**). وفي بداية شهر أغسطس 2017، أصدرت إدارة الرئيس الأمريكي، أول إشعار مكتوب بخصوص انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من اتفاق باريس لتغير المناخ، والتي من المتوقع أن تستغرق ما لا يقل عن ثلاثة أعوام، مع الإشارة إلى مواصلة المشاركة في عملية المفاوضات والاجتماعات الدولية حول تغير المناخ. واستضافت مدينة بون الألمانية **أعمال مؤتمر الأطراف الثالث والعشرين (COP23)** خلال شهر نوفمبر 2017، وكان من أبرز نتائج المؤتمر إطلاق عملية مراجعة الخطط الراهنة للحد من انبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري ضمن مشروع أُطلق عليه **"حوار تالانوا"**، كما اتفقت الدول على المساهمة المالية في تأسيس صندوق المناخ الأخضر لتخفيف عواقب التغير المناخي في الدول النامية. وفي الذكرى السنوية الثانية لتوقيع اتفاق باريس لتغير المناخ، استضافت العاصمة الفرنسية مؤتمر للمناخ تحت عنوان **"قمة الكوكب الواحد"**، وكشف البيان الختامي للقمة عن عدة التزامات تضمنت زيادة التمويل الخاص بالتكيف، ومقاومة تغير المناخ، فضلا عن إطلاق برنامج تمويل المناطق الاستوائية.

وفي إطار متابعة منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) للمستجدات بشأن اتفاق باريس لتغير المناخ، عُقدت **"ورشة العمل الإقليمية التدريبية العاشرة لتنمية قدرات المفاوضين العرب حول قضايا تغير المناخ"** بمقر الأمانة العامة للمنظمة في دولة الكويت، خلال الفترة من 3 إلى 5 أبريل 2018. وذلك بالتعاون ومشاركة مجموعة من المنظمات الدولية والعربية المتخصصة من بينها جامعة الدول العربية، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

وقد ناقشت الورشة آخر التطورات بشأن قضايا التفاوض باتفاق باريس خاصة المتعلقة بالتكيف والتخفيف والتمويل والتكنولوجيا وأسواق الكربون والتجارة والحوار التيسيري لعام 2018 والقضايا التفاوضية الأخرى، إضافة إلى القضايا المتعلقة بالأمن الغذائي كبند جديد في إطار الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية والهيئة الفرعية للتنفيذ لدراسة أثر تغير المناخ على الزراعة والأمن الغذائي ومستويات الإنتاجية الزراعية ونوعية الإنتاج والآثار المترتبة على التجارة.

كما ناقشت الورشة معالجة المسائل المتعلقة بتدابير الاستجابة، والتدابير المتصلة بالتجارة في البلدان النامية ضمن المساهمات المحددة وطنياً (NDC's). وتضمنت المناقشات إمكانية وضع "إطار للتكيف" لتوجيه البلدان النامية عند تقديم مقترحات التمويل وتوجيه البلدان المانحة في تقييم المشاريع وتمويلها، وتطوير مهارات المسؤولين العرب في التفاوض حول القضايا الناشئة في مفاوضات تغير المناخ، ومناقشة نتائج الدورة الثالثة والعشرين لمؤتمر الأطراف (COP23)، ومراجعة مسودة نص التفاوض، وإعداد الدول الأعضاء للحوار التسهيلي والجلسات التحضيرية لعام 2018 المؤدية إلى الدورة الرابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف (COP24) المقرر عقده في مدينة كاتوفيتشي البولندية، في شهر ديسمبر 2018 .

وفي هذا الشأن قدمت الأمانة العامة خلال ورشة العمل ورقة علمية بعنوان تبعات سياسات التغير المناخي واتفاق باريس على القطاع النفطي العربي تناولت تسعير انبعاثات الكربون، وتقليل انبعاثات الكربون في أعمال المنبع ومشروعات المصب وتأثير تدابير الاستجابة والتنوع الاقتصادي والقضايا المتعلقة بالشحن والطيران وأمن الطاقة.

وعُقد **الاجتماع التحضيري لمؤتمر الأطراف الرابع والعشرين (COP24)** خلال الفترة من 30 أبريل إلى 10 مايو 2018 بمدينة بون الألمانية، وتم خلال الاجتماع انعقاد الهيئات الثلاث التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC)، وهي الدورتين الثامنة والأربعون للهيئة الفرعية للتنفيذ والهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية، وكذلك الجزء الخامس من الدورة الأولى للفريق العامل المخصص المعني باتفاق باريس. وقد ركز الاجتماع بشكل كبير على دفع عجلة العمل في برنامج عمل اتفاقية باريس (PAWP) ومجموعة من القرارات المطلوبة لتفعيل هذا الاتفاق، حيث أن الموعد النهائي لإنجازه هو ديسمبر 2018.

سابعاً: الانعكاسات المحتملة للتطورات في أسواق البترول على اقتصادات الدول الأعضاء في أوابك

1. الانعكاس على كمية صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء في أوابك

تشير التقديرات الأولية إلى انعكاس قرار ***تمديد اتفاق خفض الإنتاج الذي توصلت إليه الدول الأعضاء في منظمة أوبك مع عدد من الدول المنتجة للنفط من خارجها*** حتى نهاية عام 2018، على كمية صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء في أوابك خلال الربع الأول من عام 2018، حيث تراجعت بنحو 103 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 17.7 مليون برميل/يوم وهو مستوى منخفض بنحو 101 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، هذا ويعزى هذا التراجع في الأساس إلى التحسن الملحوظ في نسبة التزام دول أوبك والدول المنتجة من خارجها باتفاق خفض الإنتاج خلال الربع الأول من عام 2018[19]، ***كما يوضح الجدول (22) والشكل (26).***

[19] صفحة رقم 21 من التقرير.

الجدول (22)

التطور الربع السنوي في كمية صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء، 2017-2018*

(مليون برميل/يوم)

	2017		2018	التغير عن (مليون ب/ي)	
	الربع الأول	الربع الرابع	الربع الأول*	الربع الرابع 2017	الربع الأول 2017
الامارات	2.562	2.457	2.393	(0.064)	(0.169)
البحرين	0.168	0.168	0.168	–	–
الجزائر	0.661	0.586	0.579	(0.007)	(0.082)
السعودية	7.203	7.293	7.259	(0.034)	0.056
سورية	–	–	–	–	–
العراق	3.916	3.689	3.688	(0.001)	(0.288)
قطر	0.411	0.425	0.406	(0.019)	(0.005)
الكويت	2.370	2.367	2.367	–	(0.003)
ليبيا	0.440	0.749	0.770	0.021	0.330
مصر	0.119	0.119	0.119	–	–
الإجمالي	**17.850**	**17.852**	**17.749**	**(0.103)**	**(0.101)**

*بيانات تقديرية.

ملاحظة:

- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصدر: - منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، تقديرات أولية.

الشكل (26)

مقارنة كمية إنتاج النفط الخام بصادراته المقدرة للدول الأعضاء في منظمة أوابك، 2016 -2018

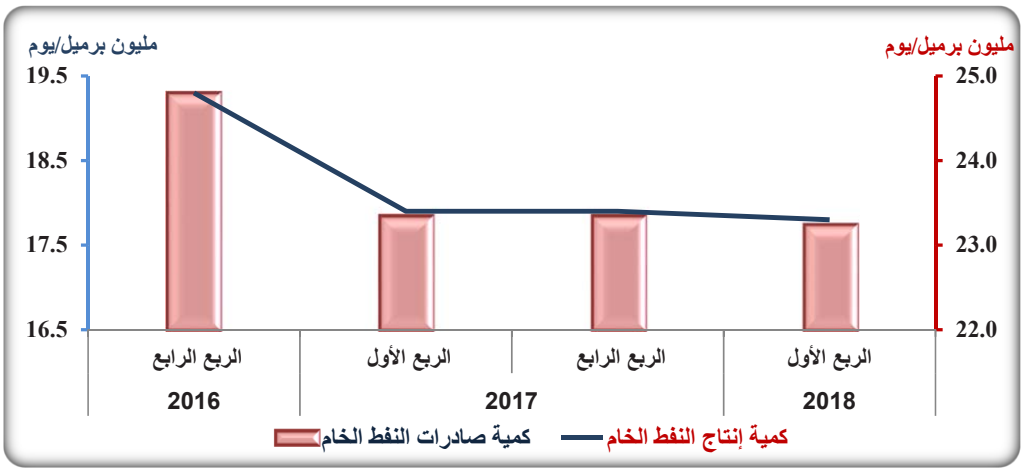

المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) – تقديرات أولية.

أما بالنسبة لحركة المعدلات الشهرية لكمية إنتاج الدول الأعضاء من النفط الخام خلال الربع الأول من عام 2018 وانعكاساتها على الكمية المقدرة لصادرات النفط الخام في الدول الأعضاء، فقد ارتفعت كمية صادرات النفط الخام للدول الأعضاء المقدرة في شهر يناير 2018 مقارنة بالشهر السابق لتصل إلى 17.844 مليون ب/ي، عندما ارتفعت كمية إنتاج الدول الأعضاء من النفط الخام إلى 23.420 مليون ب/ي.

وفي شهر فبراير 2018، انخفضت الكمية المقدرة لصادرات النفط الخام في الدول الأعضاء إلى 17.696 مليون ب/ي، عندما انخفضت كمية إنتاج الدول الأعضاء من النفط الخام إلى 23.272 مليون ب/ي. وعاودت الكمية المقدرة لصادرات النفط الخام في الدول الأعضاء الارتفاع عندما بلغت 17.703 مليون ب/ي في شهر مارس 2018، نتيجة ارتفاع كمية إنتاج الدول الأعضاء من النفط الخام إلى 23.279 مليون ب/ي.

2. الانعكاس على قيمة صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء في أوابك

تشير التقديرات الأولية إلى انعكاس الارتفاع في متوسط الأسعار الفورية لسلة خامات أوبك خلال الربع الأول من عام 2018 على قيمة صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء المقدرة خلال نفس الربع، فقد ارتفعت بنحو 5.9 مليار دولار، أي بنسبة 6% مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 103.9 مليار دولار، وهو مستوى مرتفع بنحو 19.8 مليار دولار، أي بنسبة 23.5% مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، ***كما يوضح الجدول (23) والشكل (27).***

الجدول (23)

التطور الربع السنوي في قيمة صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء، 2017-2018*

(مليار دولار)

	2017		2018	التغير عن (مليار دولار)	
	الربع الأول	الربع الرابع	الربع الأول*	الربع الرابع 2017	الربع الأول 2017
الامارات	12.7	13.9	14.4	0.5	1.7
البحرين	0.8	0.9	1.0	0.1	0.2
الجزائر	3.2	3.3	3.5	0.2	0.3
السعودية	33.8	40.1	42.7	2.6	8.9
سورية	–	–	–	–	–
العراق	18.1	20.0	21.1	1.1	3.0
قطر	2.0	2.3	2.4	0.1	0.4
الكويت	11.0	12.7	13.5	0.8	2.5
ليبيا	2.1	4.2	4.6	0.4	2.5
مصر	0.6	0.7	0.7	–	0.1
الإجمالي	**84.1**	**98.0**	**103.9**	**5.9**	**19.8**

*بيانات تقديرية.

المصدر: ـ منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، تقديرات أولية.

الشكل (27)

مقارنة مستويات أسعار النفط بقيمة صادراته المقدرة للدول الأعضاء في منظمة أوابك، 2016 -2018

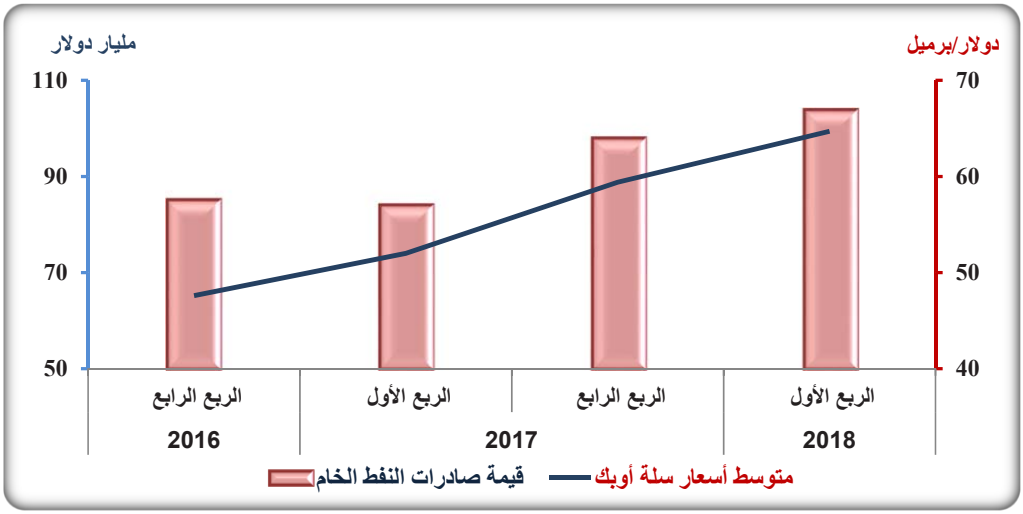

المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) – تقديرات أولية.

أما بالنسبة لحركة المعدلات الشهرية للأسعار الفورية لسلة خامات أوبك خلال الربع الأول من عام 2018 وانعكاساتها على قيمة صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء المقدرة خلال نفس الربع، فقد ارتفعت قيمة صادرات النفط الخام للدول الأعضاء المقدرة في شهر يناير 2018 مقارنة بالشهر السابق لتصل إلى أعلى مستوى لها خلال الربع الأول من عام 2018 وهو 37.2 مليار دولار، عندما ارتفع السعر الفوري لسلة خامات أوبك إلى أعلى مستوى له منذ شهر نوفمبر 2014 وهو 66.9 دولار/برميل.

وفي شهر فبراير 2018، انخفضت قيمة صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء المقدرة إلى 31.6 مليار دولار، عندما انخفض السعر الفوري لسلة خامات أوبك إلى 63.5 دولار/برميل. وعاودت قيمة صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء المقدرة الارتفاع مرة أخرى خلال شهر مارس 2018 لتصل إلى 35.1 مليار دولار، نتيجة ارتفاع السعر الفوري لسلة خامات أوبك إلى 63.8 دولار/برميل.

3. الانعكاس على الأداء الاقتصادي الكلي للدول الأعضاء في منظمة أوابك

ألقت التطورات في السوق البترولية العالمية بظلالها على مستويات الأداء الاقتصادي في بعض الدول الأعضاء خلال الربع الأول من عام 2018، حيث استمر تأثر الناتج في القطاعات النفطية على ضوء تمديد العمل بإتفاق خفض الإنتاج بين دول أوبك ومنتجي النفط من خارجها حتى نهاية عام 2018 ليحد من أثر التحسن الملحوظ في أسعار النفط الخام.

وقد تزامن ذلك مع تحسن نسبي في مستويات النشاط في القطاعات غير النفطية على خلفية ارتفاع الانفاق الاستثماري المصاحب لتنفيذ عدد من المشروعات في إطار مزيج سياسات التصحيح المالي التي تبنته بعض الدول الأعضاء ويشتمل على سياسات واسعة لزيادة مستويات تنويع الهياكل الاقتصادية ومعالجة العجز المالي والدعم الحكومي ولاسيما دعم الطاقة وتحقيق الكفاءة في استخدام الموارد الطبيعية والمالية، بهدف استعادة الانضباط المالي على ضوء ارتفاع العجز في الموازنات العامة. وقد عوض ذلك إلى حد ما من التأثير السلبي لتواضع معدلات نمو القطاعات النفطية الذي تشهده الدول الأعضاء، لترتفع التوقعات بشأن تحسن معدلات النمو الاقتصادي لتلك الدول بشكل عام.

الخلاصة

1. الأداء الاقتصادي

☜ شـهد الربع الأول من عام 2018 **اتسـاع نطاق الانتعاش الاقتصـاد العالمي** الذي بدأ في العام السابق 2017 واكتسب مزيد من القوة، ويتوقع أن يستمر التحسن في أداء الاقتصاد العالمي خلال الفترة المتبقية من عام 2018، وذلك على الرغم من التحديات التي قد تواجه العديد من الاقتصادات العالمية. وتشير التوقعات إلى **ارتفاع الأسعار العالمية للنفط، وكذلك اتجاه مستويات الطلب على النفط نحو الارتفاع** خلال عام 2018 بدعم من النشاط الاقتصادي العالمي.

2. أسواق النفط الخام

1.2. الأسعار

☜ **ارتفع متوسط الأسعار الفورية لسلة خامات أوبك** خلال الربع الأول من عام 2018، ليصل إلى 64.7 دولار/برميل، كما **ارتفع متوسط سعر خام برنت** ليصل إلى 66.7 دولار/برميل، وارتفع **متوسط سعر خام غرب تكساس** ليصل إلى 62.9 دولار/برميل. وانعكس هذا التطور على **مستويات الأسعار الفورية لمختلف الخامات العربية** التي سلكت ذات المسلك، حيث شهدت **ارتفاعاً** بالمقارنة مع الربع السابق وبدرجات متفاوتة، كما انعكس على **متوسط أسعار المنتجات النفطية** المختلفة في كافة الأسواق الرئيسية في العالم التي شهدت هي الأخرى **ارتفاعاً** بنسب متفاوتة حسب السوق ونوع المنتج.

2.2. الإمدادات النفطية

☜ **ارتفع إجمالي الإمدادات النفطية العالمية** (نفط خام وسوائل الغاز الطبيعي) خلال الربع الأول من عام 2018، بنحو 0.4 مليون برميل/ يوم، أي بنسبة 0.4% مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 98 مليون برميل/ يوم.

وعلى مستوى المجموعات، انخفضت الإمدادات النفطية (نفط خام وسوائل الغاز الطبيعي) لدول أوبك خلال الربع الأول من عام 2018 بحوالي 0.2 مليون برميل/يوم، أي بنسبة 0.5% مقارنة بالربع السابق، لتصل إلى 38.6 مليون برميل/يوم.

☜ شهد **إجمالي الإمدادات النفطية لمجموعة الدول المنتجة من خارج منظمة أوبك** خلال الربع الأول من عام 2018 ارتفاعاً بلغ نحو 0.6 مليون برميل/ يوم، أي بنسبة 1% مقارنة بالربع السابق، ليصل إلى نحو 59.4 مليون برميل/ يوم.

☜ **ارتفع معدل إنتاج الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الصخري** خلال الربع الأول من عام 2018 مقارنة بمستويات الربع السابق ليبلغ 6.638 مليون برميل/يوم. **كما ارتفع متوسط عدد الحفارات العاملة** في مناطق إنتاج النفط الصخري خلال الربع الأول من عام 2018 بنحو 55 حفارة مقارنة بمستويات الربع السابق ليصل إلى 854 حفارة، وفي هذا السياق يذكر أن عدد الحفارات العاملة قد بلغ أعلى معدل له وهو 1293 حفارة خلال الربع الرابع من عام 2014. **وارتفع إجمالي عدد آبار النفط والغاز الصخريين المحفورة** في الولايات المتحدة خلال الربع الأول من عام 2018 بنحو 421 بئر مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 3888 بئر.

3.2. الطلب على النفط

☜ **انخفض الطلب العالمي على النفط** خلال الربع الأول من عام 2018 بنحو 1.1 مليون برميل/يوم مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 97.4 مليون برميل/ يوم.

وعلى مستوى المجموعات الدولية، انخفض طلب الدول الصناعية خلال الربع الأول من عام 2018 بحوالي 400 ألف برميل/ يوم، أي بنسبة 0.8% مقارنة بالربع السابق، ليصل إلى نحو 47.5 مليون برميل/يوم. كما **انخفض طلب الدول النامية والدول المتحولة** خلال الربع الأول من عام 2018 بحوالي 700 ألف برميل/يوم، أي بنسبة 1.4% مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 49.9 مليون برميل/ يوم.

4.2. المخزونات النفطية

☜ **ارتفع إجمالي المخزونات النفطية العالمية (التجارية والإستراتيجية)** في نهاية الربع الأول من عام 2018 بنحو 104 مليون برميل، أي بنسبة 1.2% مقارنة بالربع السابق ليبلغ 8.643 مليار برميل. بينما **ارتفع المخزون الاستراتيجي في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وجنوب أفريقيا والصين** خلال الربع الأول من عام 2018 بمقدار 5 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 1.853 مليار برميل.

5.2. حركة التجارة النفطية

☜ **ارتفع صافي الواردات النفطية للولايات المتحدة** خلال الربع الأول من عام 2018 بنسبة 13.6% مقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 3.5 مليون ب/ي، كما **ارتفع صافي الواردات النفطية للصين** بنسبة 11.1% مقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 9 مليون ب/ي. في حين **انخفض صافي الواردات النفطية لليابان** بنسبة 1% مقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 3.2 مليون ب/ي، و**انخفض صافي الواردات النفطية للهند** خلال الربع الأول من عام 2018 بنسبة 2.4% مقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 3.9 مليون ب/ي.

6.2. أداء مصافي التكرير

☜ **انخفضت كميات النفط الخام المستهلك في المصافي العالمية** خلال الربع الأول من عام 2018، بنحو 1 مليون برميل/ يوم مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 81.5 مليون برميل/ يوم، كما **انخفض متوسط معدلات تشغيل مصافي التكرير العالمية** خلال الربع الأول من عام 2018 بنحو 0.9% مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 83.6%. وانخفضت **كميات إنتاج المصافي العالمية من المنتجات النفطية** بنحو 800 ألف برميل/ يوم مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 80.9 مليون برميل/ يوم.

3. أسواق الغاز الطبيعي

1.3. الأسعار

☜ **ارتفع متوسط السعر الفوري للغاز الطبيعي المسجل في مركز هنري بالسوق الأمريكي** خلال الربع الأول من عام 2018 بمقدار 0.18 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية (و ح ب) مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 3.08 دولار لكل مليون و ح ب.

☜ **ارتفع متوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل الذي استوردته اليابان** خلال الربع الأول من عام 2018 بمقدار 1.2 دولار لكل مليون و ح ب مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 9.1 دولار/ مليون و ح ب، علماً بأن أعلى مستوى له قد تحقق خلال الربع الثالث من عام 2012 عندما بلغ 17.5 دولار/برميل، و **ارتفع متوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل الذي استوردته كوريا الجنوبية** بمقدار 1.3 دولار لكل مليون و ح ب مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 9.3 دولار/ مليون و ح ب، علماً بأن أعلى مستوى له قد تحقق خلال الربع الرابع من عام 2008 عندما بلغ 16.6

دولار/ مليون و ح ب. كما **ارتفع متوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل الذي استوردته الصين** بمقدار 0.9 دولار لكل مليون و ح ب مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 8.6 دولار/ مليون و ح ب، علماً بأن أعلى مستوى له قد تحقق خلال الربع الرابع من عام 2014 عندما بلغ 12 دولار لكل مليون و ح ب، و**ارتفع متوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل الذي استوردته تايوان** بمقدار 0.8 دولار لكل مليون و ح ب مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 8.4 دولار/ مليون و ح ب.

2.3. الإنتاج

☜ **ارتفع إجمالي إنتاج الولايات المتحدة من الغاز الصخري** خلال الربع الأول من عام 2018 بحوالي 2 مليار متر مكعب، أي بنسبة 1.2% مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 163.1 مليار متر مكعب.

3.3. الصادرات

☜ **بلغت صادرات الدول العربية من الغاز الطبيعي المسيل إلى أسواق شمال شرق أسيا** حوالي 15.6 مليون طن لتساهم بما نسبته 28.8% من إجمالي واردات تلك الدول خلال الربع الأول من عام 2018 مقارنة بمساهمة بلغت نحو 25.5% خلال الربع السابق.

4. أسواق الطاقات المتجددة

☜ **استمر النمو في قدرات توليد وإنتاج الطاقات المتجددة عالمياً**، وذلك على خلفية الإنخفاض الملحوظ في أسعار العديد من تكنولوجيات الطاقة المتجددة، بخاصة الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، الذي إنخفض متوسط تكلفة إنتاجهما إلى دولار لكل ميجاواط في عام 2017، مع استمرار زيادة الاهتمام بتخزين الطاقة. وقد إنعكس ذلك بالتالي على انبعاثات ثاني أكسيد الكربون التي تشهد استقراراً للعام الرابع على التوالي (انخفضت بنحو 1.7 جيجا طن في عام 2016) بالرغم من زيادة استهلاك الطاقة، ويعزى ذلك بشكل أساسي إلى انخفاض الطلب العالمي على الفحم، والتحسينات في كفاءة استخدام الطاقة، وارتفاع الطلب على الطاقات المتجددة، وبشكل خاص الطلب على تقنيات الطاقة الشمسية للاستخدامات الخاصة والمشاريع الصغيرة وهو ما يتوقع أن يستمر خلال عام 2018.

5. الانعكاسات المحتملة للتطورات في أسواق البترول على اقتصادات الدول الأعضاء

☜ **انخفضت كمية صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء** المقدرة خلال الربع الأول من عام 2018 بنحو 103 ألف ب/ي مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 17.7 مليون ب/ي. **بينما ارتفعت قيمة صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء** المقدرة خلال الربع الأول من عام 2018 بنحو 5.9 مليار دولار مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 103.9 مليار دولار.

☜ **ألقت التطورات في السوق البترولية العالمية بظلالها على مستويات الأداء الاقتصادي في بعض الدول الأعضاء** خلال الربع الأول من عام 2018، حيث استمر تأثر الناتج في القطاعات النفطية على ضوء تمديد العمل بإتفاق خفض الإنتاج بين دول أوبك ومنتجي النفط من خارجها حتى نهاية عام 2018 ليحد من أثر التحسن الملحوظ في أسعار النفط الخام. وقد تزامن ذلك مع تحسن نسبي في مستويات النشاط في القطاعات غير النفطية على خلفية ارتفاع الانفاق الاستثماري المصاحب لتنفيذ عدد من المشروعات في إطار مزيج سياسات التصحيح المالي التي تبنته بعض الدول الأعضاء، بهدف استعادة الانضباط المالي على ضوء ارتفاع العجز في الموازنات العامة. وقد عوض ذلك إلى حد ما من التأثير السلبي لتواضع معدلات نمو القطاعات النفطية الذي تشهده الدول الأعضاء، لترتفع التوقعات بشأن تحسن معدلات النمو الاقتصادي لتلك الدول بشكل عام.